

ابن الفوطي مؤرخاً

(٦٤٢ - ٧٢٣ هـ / ١٢٤٥ - ١٣٢٤ م)

الدكتور

حمود مضعان عيال سلمان



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ابن الفُوطي مؤرخاً
(٦٤٢-٧٢٣هـ / ١٢٤٥-١٣٢٤م)

ابن الفوطي مؤرخاً

(٦٤٢-٧٢٣ هـ / ١٢٤٥-١٣٢٤ م)

الدكتور

حمود مضعان عيال سلمان

٢٠١٤ م

إصدارات:

الطفيلة مدينة الثقافة الأردنية

٢٠١٤

• ابن الفوطي مؤرخاً
(٦٤٢-٧٢٣هـ/١٢٤٥-١٣٢٤م)
(دراسة)

• الدكتور حمود مضعان عيال سلمان

• الناشر، وزارة الثقافة

شارع صبحي القطب

المتفرع من شارع وصفي التل

ص.ب ٦٤٠ - عمان - الأردن

تلفون: ٥٦٩٩٠٥٤/٥٦٩٦٢١٨

فاكس: ٥٦٩٦٥٩٨

Email: info@culture.gov.jo

• الطباعة: مطبعة السفير هاتف ٤٦٥٧٠١٥

• الإخراج الفني: سمير اليوسف

• رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٤/٧/٣٤٤٦)

• ردمك: 978-9957-94-102-4

• جميع الحقوق محفوظة للناسر: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناسر.

• All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.

فهرس المحتويات

- فهرس المحتويات ٥
- قائمة الجداول ٧
- قائمة الملاحق ٩
- الإهداء ١١
- التقديم ١٣
- المقدمة ١٥
- الفصل الأول عصر ابن الفُوطي وحياته ١٧
 - عصر ابن الفُوطي ١٩
 - حياة ابن الفُوطي ٢٩
 - نسبه، مولده، أسرته ٢٩
 - دراسة ابن الفُوطي في مرحلتها الأولى ٣٢
 - ابن الفُوطي وأسرته إبان غزو المغول لبغداد ٣٤
 - ابن الفُوطي في مراغة ٣٦
 - أسرة ابن الفُوطي ٢٩
 - عودة ابن الفُوطي إلى موطنه في بغداد ٤٢
 - عمل ابن الفُوطي مشرفاً على خزانة كتب المدرسة المستنصرية ٤٢
 - أحوال ابن الفُوطي المعيشية بعد عودته إلى بغداد ٤٧
 - ابن الفُوطي في آخر أيامه ٤٩
 - مذهب ابن الفُوطي ٥٠
 - ثقافة ابن الفُوطي ٥١
 - مؤلفات ابن الفُوطي ٦١
 - الكتب المنسوبة لابن الفُوطي ٧١

٧٣	• الفصل الثاني: مادة ابن الفُوطي التاريخية
٧٥	- تمهيد
٧٨	- التغطية الزمانية
٨٠	- التغطية المكانية
٨٥	- المضامين التاريخية لمادة ابن الفُوطي
٨٦	- أسلوب ابن الفُوطي في عرض مادته التاريخية
٨٨	- منهج ابن الفُوطي في بناء مادته التاريخية
٩٥	- أثر ابن الفُوطي في الدراسات المعاصرة والتالية
٩٩	• الفصل الثالث موارد ابن الفُوطي
١٠١	- الموارد الشفوية
١٠٣	- الموارد المدونة
١٦٣	- الخاتمة
١٦٥	- قائمة المراجع

قائمة الجداول

- ١ تراجم ابن الفُوطي في فترة ما قبل الإسلام والقرن الأول الهجري ٧٨
- ٢ تراجم ابن الفُوطي في القرن الثاني والثالث والرابع الهجرية ٧٩
- ٣ تراجم ابن الفُوطي في القرون (الخامس - الثامن الهجرية) ٧٩
- ٤ تراجم ابن الفُوطي الخاصة بالمدن العراقية ٨١
- ٥ تراجم ابن الفُوطي الخاصة ببلاد فارس وما وراء النهر ٨٢
- ٦ تراجم ابن الفُوطي الخاصة ببلاد الشام ٨٣
- ٧ تراجم ابن الفُوطي الخاصة بمصر والمغرب والأندلس ٨٤
- ٨ مصنفات ابن الساعي التي أفاد منها ابن الفُوطي ١٠٥
- ٩ مصنفات العماد الأصفهاني التي أفاد منها ابن الفُوطي ١٠٨
- ١٠ موارد ابن الفُوطي ١٦١

قائمة الملاحق

- | | | |
|-----|----|------------------------------------------------------------------|
| ١٧٣ | أ | التغطية الزمانية لمادة ابن الفُوطي |
| ١٨١ | ب | مضامين مادة ابن الفُوطي (الانتماء العلمي والثقافي) |
| ١٨٧ | ج | مضامين مادة ابن الفُوطي (الانتماء الوظيفي) |
| ١٩٣ | د | موارد ابن الفُوطي |
| ٢٠١ | هـ | خرائط متعلقة بحياة ابن الفُوطي |
| ٢٠٥ | و | صور عن مخطوطة ابن الفُوطي |
| ٢١١ | ز | الكتب التي أفاد منها ابن الفُوطي والتي يعتقد أنها ما زالت مفقودة |

الإهداء

إلى روح والدي تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فيسح
جناته، وإلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها، وإلى
زوجتي الغالية وابنائي الأحباء.

حمود مضعان عيال سلمان

التقديم

بقلم: الأستاذ الدكتور أحمد الحسّو^(١)

أستاذ تاريخ العصور الإسلامية المتأخرة ومنهج البحث

في الظروف الصعبة التي تمر بها أمة، لا تحتاج إلى شيء حاجتها إلى استلهاام مواقف الصمود في تاريخها وفي سير شخصياتها، وقد كان هذا ما عناه مؤلف هذا العمل الرصين الدكتور حمود مضعان عيال سلمان، حين اختار الكتابة عن ابن الفوطي، وما زلت أتذكر حوارني معه يوم كان يفكر بكتابة دراسة علمية بإشرافي تجمع بين التناول الأكاديمي والكشف عن دور الأمة وشخصياتها في المراحل الصعبة من تاريخها، وجَرَّنا هذا إلى الحديث عن مؤرخ كبير لم ينل حقه من الدراسة هو ابن الفوطي.

عاصر الرجل الغزو المغولي، وشاهد الغزاة يوم سقطت بغداد بأيديهم سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٦م، وعانى الأمرين منهم، إذ أُسر - وهو أذاك طفل في الرابع عشرة من العمر -، وكان له معهم خلال اسره وبعده أحداث وأحداث ذهب المؤرخون في الحكم عليها مذاهب مختلفة، ممّا شجّع المؤلف الفاضل على أن يقول قوله فيه، ويتفرغ لدراسة حياته ومعرفة دوره في ظرف عصيب من تاريخ الأمة.

وإني لأشهد له أنه كان طوال عمله فيه، باحثاً رصيناً، لم ينطلق من مسلمات أو قناعات مسبقة، بل أخضع النصوص ذات العلاقة بدراسته للنقد والجرح والتعديل، وكان جريئاً في كلّ ما اعتقد بصوابه وامتنك دليلاً ثاقباً عليه.

(١) مدير مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية / انكلترا

وإنَّ ممَّا يُحسب للمؤلفِ على الصعيد المنهجيّ أنه أخضع ما ثبت له صحته من النصوص إلى تحليلٍ احصائيٍّ دقيقٍ، فقسّم مضامينها إلى جداول ذات بُعد زمنيٍّ وموضوعيٍّ وغير ذلك، ممَّا اقتضته الدّراسة، وبنى كثيرًا من نتائج بحثه في ضوء مخرجاتها.

ولعمري إنه لمنهج ذو أهمية بالغة، فهو يقع في إطار المنهج الكميّ الذي أصبح كثير من المؤرخين المُحدّثين يتجهون إليه، كما يُحسب للمؤلفِ على الصعيد الموضوعيّ أنه توصّل من خلال النتائج الإحصائية لدراسته إلى ما يرسخ طروحات مؤرخين وباحثين معاصرين - ومنهم كاتب هذا التقديم - إنَّ أكبر ما واجه به العراقيون الغزو والاحتلال المغولي فكان من خلال الكلمة والعلم والثقافة، وعَبَّرَ حركة علمية ونشاط ثقافي بارز؛ كانت بغداد قلبه، وكان ابن الفُوطي أحد رموزه، خلافاً لما قال به مؤرخون معروفون من أنَّ:

"معالم بغداد [درست] بدروس الخلافة، فانتقل شأنها من الخط والكتابة، بل والعلم إلى مصر والشام".

إنَّ صدور كتاب (ابن الفُوطي)، للباحث الدكتور حمود مضعان عيال سلمان، ضمن احتفالية: (الطفيلة عاصمة للثقافة الأردنيّة) بادرة كريمة تبشر بعطاءٍ مستمرٍّ ومزدهرٍ متصل، وحركة علمية ثقافية مستنيرة

المقدمة

في تقييمه للحياة العلمية والثقافية في العراق بعد الغزو المغولي، قال ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، أن "معالم بغداد [درست] بدروس الخلافة، فانتقل شأنها من الخط و الكتابة بل والعلم إلى مصر و الشام"^(١)، كما ذكر مؤرخون سبقوه أو أعقبوه أن هذه الحياة أصابها الشلل، إلا أن هذه النظرية بدأت تتراجع أمام عدد من الدراسات الحديثة التي أشير إليها في هذه الدراسة، والتي توصلت إلى أن العراق شهد بعد الغزو المغول له وسيطرتهم عليه، حركة ثقافية وعلمية نشطة إلى حد كبير، وأن ابن الفوطي كان أحد أبرز الذين عاشوا في ظلها وأرخوا لها.

من هنا يأتي الاهتمام بدراسة "ابن الفوطي"، بهدف الكشف عن دوره في الكتابة التاريخية، وتحديد أبعاد هذا الدور ودلالاته، تأكيداً أو نفيّاً لوجود حركة كهذه.

اعتمدت هذه الدراسة أساساً لما وصل من مادة ابن الفوطي التاريخية والمتمثلة بالأقسام الأربعة من الجزء الرابع من كتابه: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، والذي تضمن ثلاثة آلاف ومائتين وست عشرة ترجمة، أما الجزء الخامس منه، و الذي كانت مكتبة المتحف العراقي في بغداد تحتفظ بنسخة منه، فإن من المؤسف أنه افتقد جراً عمليات النهب التي تعرضت لها هذه المكتبة، إبان العمليات العسكرية التي حصلت في بغداد سنة ٢٠٠٣م، مما تعذر معه أخذه بنظر الاعتبار في هذه الدراسة، وإن كانت قد أفادت من كثير من النقولات التي استقاها منه المرحوم محمد رضا الشيباني في كتابه الموسوم: مؤرخ العراق ابن الفوطي كما أفادت إلى حد كبير من النصوص التي

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، تحقيق: علي عبد الوهاب، ط ٣، دار النهضة المصرية، القاهرة، د.ت، ج ٢، ص ٩٦٨.

نقلها منه المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه للجزء الرابع من التلخيص.

لقد تم التعامل مع مادة ابن الفُوطي هذه، حسبما هو معمول به في قواعد البحث التاريخي، توثيقاً ونقداً و تحليلاً، فقد أُخْضِعَتْ للتحليل الإحصائي، وخلص إلى مجموعة من الجداول التي ضمت جدولاً يبعدها الزمني، وآخر خاصاً بمضامينها من حيث الموضوعات التي غطتها، وثالثاً بما تضمنته من انتماءات وظيفية لمن ترجم لهم ابن الفُوطي، ورابعاً خاصاً بموارده التي استقى منها مادته.

انتظمت الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول: تعرض الفصل الأول لعصر ابن الفُوطي وحياته (٦٤٢-٧٢٣هـ/١٢٤٥-١٣٢٤م)، في حين تناول الفصل الثاني مادته التاريخية من حيث تغطيتها الزمانية والمكانية، ومنهجه في جمعها وكتابتها، وأثره على الدراسات المعاصرة والتالية، أما الفصل الثالث فقد عالج موارد ابن الفُوطي، وشمل ذلك دراسة الشفوية منها والمدونة، وقد أنهيت الدراسة بخاتمة تضمنت خلاصة ما توصلت إليه، وتقييماً لمكانة ابن الفُوطي في الكتابة التاريخية ولدوره في هذه الحركة العلمية في عصره، كما تضمنت ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، وعدداً من الملاحق التي استندت إليها الدراسة، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع والبحوث المعتمدة فيه.

وختاماً فلا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو على كل ما قدمه لي من عون وجهد لبناء وإثراء هذه الدراسة، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يجنبه كل شر، ويدفع عنه كل أذى، وأن يجعل كل نصح نصحينه في ميزان حسناته. كما وأشكر الأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل، والأستاذ الدكتور حسين الكساسبة لما بذلاه من جهد طيب صادق في قراءة هذه الدراسة، وتقديم كل ما هو مفيد في إخراجها بالشكل الذي يجب. وأما أولئك الذين لا يسع المجال لذكرهم فشكري لهم ما حييت.

الفصل الأول

عصر ابن الفُوطي وحياته^(١)

(١) تم تطوير هذا الفصل وإضافة ما استجد على موضوعه، في بحث مشترك من قبل أ.د احمد عبد الله الحسو والمؤلف، وسيصار الى نشره.

عصر ابن الفُوطي

ولد ابن الفُوطي سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٥م في عهد آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ / ١٢٤٢-١٢٥٨م) الذي كان قد يبيع بالخلافة قبل ذلك بسنتين^(١)، ولم يكن نفوذ المستعصم الذي يفترض انه يشمل الكيانات السياسية في كل دار الإسلام في واقعه إلا نفوذا شكليا، فقد اقتصر على وسط وجنوبي العراق في المنطقة الممتدة من مدينة تكريت شمالا إلى الفاو جنوبا ومن حلوان شرقا إلى عانة غربا^(٢)، إضافة إلى ضمها منطقتي خوزستان سنة ٥٩١هـ/ ١١٩٤م^(٣) وأربيل سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م^(٤)

(١) ابن العبري، غروغريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ)، تاريخ مختصر الدول، ط ١، دار الميسرة، بيروت د.ت، ص ٢٥٤. سيشار له تالياً: ابن العبري، تاريخ مختصر: ابن الكازروني، علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ)، مختصر التاريخ، من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس تحقيق: مصطفى جواد، د.ط، المؤسسة العامة للطباعة والطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد ١٩٧٠م، ص ٢٦٦. سيشار له تالياً: ابن الكازروني مختصر التاريخ: ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية و الدول الإسلامية، دار صادر، بيروت د.ت، ص ٣٣٣. سيشار له تالياً: ابن الطقطقي، الفخري؛ مجهول (منسوب لابن الفوطي)، الحوادث = الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مصطفى جواد، د. ط، المكتبة العربية، بغداد ١٣٥١ هـ، ص ١٥٨. سيشار له تالياً: مجهول، الحوادث: الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) دول الإسلام، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ، ج ٢، ص ١١١. سيشار له تالياً: الذهبي، دول الإسلام.

(٢) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٤١٩. سيشار له تالياً: القزويني، آثار البلاد: فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، د، ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠م، ج ١، ص ٢٥٠-٢٥١. سيشار له تالياً: الصياد، المغول: ياسين، عبد علي، العراق في عهد المغول ٦٥٦-٧٣٦هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف أ.د. عبد الفتاح علي شحاته، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٧٨م، ص ١٣٤. سيشار له تالياً: ياسين، العراق.

(٣) ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد الدقاق، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م، ج ١٠، ص ٢٣٣. سيشار له تالياً: ابن الأثير، الكامل. خوزستان: اسم لجميع بلاد الخوز، وهي نواحي أهواز، بين فارس و واسط والبصرة و جبال اللوز المجاورة لأصفهان. انظر: البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢، ج ١، ص ٤٩٠. سيشار له تالياً: البغدادي، مرصد الإطلاع.

(٤) مجهول، الحوادث، ص ٤٤.

كانت البلاد الواقعة إلى الشرق من العراق (إيران وبلاد ما وراء النهر...) قد خضع معظمها للسيطرة المغولية^(١)، أما البلاد الواقعة إلى الشمال والغرب منه. (مال العراق وبلاد الشام ومصر) فكانت عبارة عن كيانات متصارعة فيما بينها^(٢).

لم يكن الخليفة الجديد في نظر المؤرخين المعاصرين لهذه الحقبة وغيرهم مؤهلاً بما يُمكنه من التصدي للتحديات المغولية التي كانت تواجهها دولة الخلافة وإذا كان بعضهم قد وصفه بالتدين والالتزام بالشرع^(٣)، فإنهم، وغيرهم من المؤرخين، ذكروا أنه كان غافلاً لاهياً، بعيداً عن الاهتمام بأمور الدولة والحكم منصرفاً للتمتع بوقته في ملذات الحياة، وأنه لم يتخذ ما يجب من استعدادات لمواجهة الخطر المغولي الذي استفحل شأنه في عهده، وصار على مقربة من عاصمة ملكه^(٤)، بل إن ابن العبري (ت ٦٨٥هـ)،

(١) النسوي، محمد بن أحمد (ت ٦٣٩هـ) سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٥٣م، ص ٣٨١-٣٨٣. سيشار له تالياً: النسوي سيرة السلطان. بسقوط الدولة الخوارزمية سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣١م، غدت أراضيها = في كل من كرمان، واصفهان وفارس وأذربيجان تحت السيطرة المغولية. انظر: القزاق، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، د. ط، مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٣٩٠هـ/ ١٩٦٠م، ص ٤٨-٤٩. سيشار له تالياً: القزاق، الحياة السياسية

(٢) ياسين، العراق، ص ١٥.

(٣) الهمداني، رشيد الدين فضل الله (٧١٨هـ) جامع التواريخ، ترجمة: فؤاد الصياد ويحيى الخشاب، ط ١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٣م، ص ٢٢٩. سيشار له تالياً: رشيد الدين الهمداني، جامع التواريخ؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، المكتب التجارية، د. ت، ص ٤٦٤. سيشار له تالياً: السيوطي، تاريخ الخلفاء؛ الصياد، المغول، ج ١، ص ٢٥٢؛ ياسين، العراق، ص ١٠١.

(٤) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٥٣؛ ابن الطقطقي، الفخري، ص ٤٦-٤٧؛ الذهبي، دول الإسلام، ج ٢، ص ١١١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٦٦؛ القزاق، الحياة السياسية، ص ٩٤-٩٥. ويذكر هنا أن المغول كانوا يسيطرون على معظم إيران ومناطق ما وراء النهر ولم يعد يفصلهم عن العراق سوى بعض الإسماعيلية، لا بل أنهم هاجموا العراق نفسه، كما حصل في سنوات ٦٢٨هـ/ ١٢٣١م و ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م و ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م و ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م، كما قاموا بمهاجمتها في عهد الخليفة المستعصم بالله، ثلاث مرات، في سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م و ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م وسنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م، هدفت هذه الحملات المتتالية على العراق إلى اختبار قوة الخلافة ومعرفة مدى استعدادها وقدرتها على المقاومة وإرباكها وتمهيد نفوس السكان لإسقاطها. انظر: رشاد، عبد المنعم، الموصل في عهد السيطرة المغولية الأيلخانية (٦٦٠-٧٣٦هـ/ ١٢٦٢-١٣٣٥م)، موسوعة الموصل الحضارية، ط ٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل ١٩٩٢م، ص ٢١٧. سيشار له تالياً: رشاد، الموصل.

وهو مؤرخ معاصر، ذكر عنه انه قال تعقيباً على تهديدات المغول له: "إن بغداد تكفيني ولا يستكثرونها علي إذا ما نزلت لهم عن باقي البلاد"^(١) كما أن كلاً من: ابن الكازروني (ت ٦٩٧هـ)، وابن الطقطقي (٧٠٩هـ)، وصاحب الحوادث الجامعة - وهم من المؤرخين المعاصرين - لم يخرجوا فيما وصفوه به عن هذه الصورة، بل وذكروا أنه لم يهتم بأمر الجند، وأنه سرح كثيراً منهم، حتى أصبحوا لا يتجاوزون بضعة آلاف رجل^(٢)، في حين كان تعدادهم يبلغ مائة ألف فارس، في عهد سلفه الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٢هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)^(٣).

ومع أن من الضروري إخضاع أحكام هؤلاء المؤرخين للدراسة قبل الأخذ بها، فإن إجماعهم عليها يعطي انطباعاً أن الخليفة لم يكن يملك من القوة ما يتناسب مع المخاطر المغولية المحدقة بدولته.

ولم يكن شأن رجال الدولة في عهد المستعصم أحسن حالاً منه، فقد استغلوا ضعفه ولينه، وفرضوا هيمنتهم عليه، وساعد ذلك على اضطراعهم سعيّاً وراء السلطة والنفوذ فانقسموا إلى فئتين متصارعتين، حاولت كل منهما إذكاء الخلافات بين أبناء البلد الواحد؛ سنة يدعمها قائد الجيش الدوادار الصغير مجاهد الدين آيبك، وشيعة يدعمها الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي، وأدى ذلك إلى الاقتتال بين الفئتين في هذه المحلة أو تلك من محال بغداد، ومن ذلك الفتنة التي حدثت سنة ٦٥٣هـ/١٢٥٦م بين محلة أبي حنيفة ومحلة الرصافة^(٤)، والاقتتال الذي حدث بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة في السنة ذاتها^(٥) وما نتج عنه من قتل ونهب، كما حصل لأهل الكرخ

(١) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٢) ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ٢٧٠؛ ابن الطقطقي، الفخري، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ مجهول، الحوادث، ص ٢٦١ - ٣٢١.

(٣) القزاز، الحياة السياسية، ص ٩٤؛ ياسين، العراق، ص ١١٦.

(٤) مجهول، الحوادث، ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٧٦-٢٧٧.

الذين نهبت بيوتهم وقتل عدد منهم سنة ٦٥٤هـ / ٢٥٧م^(١). وقد أدى ذلك إلى اضعاف التماسك الاجتماعي بين أبناء البلد الواحد في الوقت الذي كانت جيوش المغول تقترب فيه من العراق وتتهيا للانقضاض عليه^(٢).

عاش ابن الفوطي طفلاً ثم يافعاً، سنيّه الأربع عشرة في ظل هذه المتغيرات، حتى إذا حلت سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٩م، وجد - وهو في هذا السن - مدينة صباه بغداد تهاجم ثم تنهار وتستباح من قبل المغول^(٣)، وإذا هو وأخوه عبد الوهاب أسيرين في أيديهم^(٤) وإذا عدد من أفراد أسرته مشردين، وبعض من رجالها قتل على يد المغول^(٥)، أما بلده العراق فقد أصبحت معظم أراضيها جزءاً من الدولة الجديدة. التي كان القائد المغولي هولاكو (٦٥٤هـ - ٦٦٣هـ / ١٢٥٦-١٢٦٢م) قد أسسها في إيران سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٧م، وهي التي عرفت بالدولة الايلخانية^(٦).

(١) ابن الطقطقي، الفخري، ص ٣٣٤؛ مجهول، الحوادث الجامعة، ص ٣١٤-٣١٥؛ الذهبي، دول الإسلام، ج ٢، ص ١٢٢؛ الصياد، المغول، ص ٢٥٣-٢٥٥.

(٢) مجهول، الحوادث، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٣) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٦٩-٢٧٠؛ مجهول، الحوادث، ص ٣٢٦؛ القزاق، الحياة السياسية، ص ٩٧-١٠١؛ الصياد، المغول، ج ١، ص ٢٥٥-٢٥٦. حول نتائج سقوط بغداد، انظر: القزاق، الحياة السياسية، ص ١٠٩-١١٦؛ الصياد، المغول، ج ١، ص ٢٧٩-٢٨٦؛ ياسين، العراق، ص ١٩٢-٢١٤.

(٤) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣هـ) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج ٤، تحقيق: مصطفى جواد، د. ط. وزارة الثقافة والإرشاد القومي مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، دمشق ١٩٦٢م، ج ٤، التراجم المرقمة: ٤٢، ١٤١٨، ٢٣٥٤، ٢٨٤١، سيشار له تالياً: ابن الفوطي، تلخيص. انظر عن اسر ابن الفوطي وأخيه عبد الوهاب، الفصل الثاني: ص ٢٨.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، ترجمة رقم ١٩٨١ نقلاً عن المحقق: مصطفى جواد، ج ٤، ق ٤، ص ٨٢٨ هامش رقم: ٢ سيشار إليه تالياً: جواد، تلخيص.

(٦) براون، إدوارد، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ترجمة إبراهيم الشواربي، مطبعة السعادة، مصر ١٩٦٥م، ص ٥٦٦. سيشار له تالياً: براون، تاريخ الأدب؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، تحقيق: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، د. ط. دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٠م، ص ٣١٧، ٣٣٣، ٣٦٢. سيشار إليه تالياً: زامباور، معجم الأنساب. تباينت وجهات نظر المؤرخين حول تاريخ تأسيس الدولة الايلخانية، فقد حدد كل من إدوارد براون وزامباور ذلك بعبور هولاكو نهر جيحون سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م، انظر براون، تاريخ الأدب، ص ٥٦٦؛ زامباور، معجم الأنساب، ص ٣١٧، ٣٣٣، ٣٦٢؛ يؤيد ذلك ما ذكرته: مهذب درويش من اكتشاف قطعة نقدية

ضمت هذه الدولة إقليم خراسان، ومركزه نيسابور، وإقليم عراق العجم والذي يعرف ببلاد الجبل أيضاً، ومركزه أصفهان، وإقليم عراق العرب ومركزه بغداد، وإقليم أذربيجان، ومركزه تبريز، وإقليم خوزستان، ومركزه تستر - يسميها العامة تشتر -، وإقليم فارس، ومركزه شيراز، وإقليم ديار بكر ومركزه الموصل، وإقليم الروم، ومركزه مدينة قونية^(١).

اتخذ هولاكو (٦٥٤-٦٦٣ هـ / ١٢٥٦-١٢٦٢ م) من العراق منطلقاً لاستكمال خطته العسكرية، التي كان مكلفاً بتنفيذها قبل تأسيس دولته هذه، نعني بذلك السيطرة على بلاد الشام ومصر^(٢). وقد تمكن بالفعل من احتلال مدن حلب وحمص، وحماة ودمشق بين سنتي ٦٥٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠-١٢٦٠ م^(٣) إلا أن قواته ردت على أعقابها في معركة عين جالوت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م، التي وقعت بينها وبين القوات المملوكية القادمة من مصر تحت قيادة السلطان المظفر قطز، واضطرت إلى التراجع نحو حدودها في العراق^(٤).

لم يستطع المغول تحمل فشلهم هذا، فوجهوا جل نشاطاتهم بعد التاريخ المشار إليه نحو تأمين قدراتهم التعبوية، وحولوا العراق إلى ترسانة عسكرية، ثم قاموا بمهاجمة بلاد الشام مرات عديدة سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م، ثم سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٤ م كما هاجموها

تحمل اسم هولاكو مؤرخه بسنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م. انظر: لطفي، مهذب درويش الألقاب على المسكوكات الأيلخانية، سومر، ٢١، العراق ١٩٦٥، ص ١٥٧-١٦٦. سيشار لها تالياً: لطفي، المسكوكات، وهو ما أخذت به هذه الدراسة، أما محمد صالح القزاز فقد اعتبر سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م بداية هذه. انظر القزاز، الحياة السياسية، ص ١٢٥-١٢٦.

(١) ابن الوردي، زين الدين عمر (ت ٧٤٩ هـ)، تاريخ ابن الوردي، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج ٢، ص ٣١١. سيشار له تالياً: ابن الوردي، تاريخه، ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر (ت ٩٢٦ هـ)، صدق الأخبار تاريخ ابن سباط، تحقيق عمر بن عبد السلام التدمري، ط ١، دار جروس برس، طرابلس لبنان ١٩٩٣ م، ج ١، ص ٣٣٥. سيشار له تالياً: ابن سباط، تاريخه.

(٢) الهمداني، جامع التواريخ، ج ١، ص ٢٣٦-٢٣٧؛ الصياد، المغول، ج ١، ص ٢٣٢-٢٣٣؛ العريني، الباز، المغول، د. ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٦ م، ص ٢٥٥. سيشار له تالياً: العريني، المغول.

(٣) مجهول، الحوادث، ص ٣٣٩-٣٤٢؛ العريني، المغول، ص ٢٤٢-٢٤٧.

(٤) مجهول، الحوادث، ص ٣٤٤؛ العريني، المغول، ص ٢٦٠-٢٦١.

سنة ٦٧٩ هـ / ١٢٧٧ م ثم سنة ٦٩٩ هـ / ١٣٠٠ م، إلا أنهم لم يتمكنوا من حسم الحرب إلى لصالحهم^(١).

كان طبيعياً أن يؤدي ذلك إلى استهلاك طاقات العراق، وإلى إشاعة الفوضى فيه، ومع أن هذا الوضع شمل شرائح المجتمع العراقي كافة، فإن الشريحة المتعلمة احتفظت بقدر كبير من حيويتها، خلافاً لما ذكره ابن خلدون من أن معالم بغداد: "درست... بدروس الخلافة، فانتقل شأنها من الخط و الكتابة بل، والعلم إلى مصر والشام"^(٢)، مستفيدة من حقيقة أن المغول لم يتدخلوا في المعتقدات الدينية والنشاطات الثقافية^(٣)، مما شكل بيئة ملائمة لاستمرارها، إضافة إلى أن أهل العراق وجدوا في نشاطاتهم وسيلة لتأكيد هويتهم العربية الإسلامية بعد أن فقدت البلاد استقلالها وأصبحت خاضعة لحكم أجنبي^(٤). لقد فسح هذا الوضع المجال للمتعلمين ورجال العلم - ومنهم ابن الفوطي - لمواصلة نشاطاتهم بالشكل الذي كانوا يرتأونه^(٥).

ومما أذكرى هذه النشاطات بشكل خاص، اختيار هولاكو شخصيات مثقفة لتولي

(١) مجهول، الحوادث، ص ٣٤٤، ٣٥١، ٤١٢، ٥٠٤؛ القزاق، الحياة السياسية، ص ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥.

(٢) ابن خلدون، المقدمة، ج ٢، ص ٩٦٨. كما ذهب ابن كثير إلى ذات الرأي، من أن سند التعليم قد انقطع في بغداد (انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ٢٣٦).

(٣) آل ياسين، محمد مفيد، الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، رسالة دكتوراه منشورة، ط ١، الدار العربية للطباعة بغداد ١٩٧٩ م، ص ١٣٣-١٣٤. سيشار له تالياً، آل ياسين، الحياة الفكرية. وقد انتهت دراسات حديثه إلى غير ما ذهب إليه ابن خلدون، في رأيه المشار إليه، وأكدت وجود حركة علمية واسعة في العراق بعد الغزو المغولي، (انظر عن ذلك: آل ياسين، الحياة الفكرية؛ الرفوع، هاني حمود، الحياة العلمية والثقافية في بغداد في العصر الايلخاني (٦٥٦-٧٣٦ هـ / ١٢٥٨-١٣٣٥ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، إشراف أ.د أحمد عبد الله الحسّو، جامعة مؤتة ٢٠٠٠ م، ص ٥٢. سيشار إليه تالياً، الرفوع، الحياة العلمية؛ العيدي، إخلاص، عطا ملك الجويني ودوره السياسي والثقافي ٦٢٣-٦٨١ هـ / ١٢٢٦-١٢٨٢ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، إشراف أ.د. أحمد عبد الله الحسّو، جامعة مؤتة ٢٠٠٤ م، ص ٢٤. سيشار لها تالياً، العيدي، عطا ملك الجويني.

(٤) الحسّو، أحمد عبد الله، الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة المغولية، موسوعة الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل ١٩٩٢ م، ص ٢٣٤-٢٥٠؛ الرفوع، الحياة العلمية، ص ٨٤-٨٧.

(٥) آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ١٣٣-١٣٤؛ العيدي، عطا ملك الجويني، ص ٢٤.

مناصب مهمة في الدولة، ومن أوائل من ولاه من هؤلاء، شمس الدين محمد الجويني (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٥ م)^(١)، الذي وصفه ابن العبري "بالرجل العظيم، الهيبوب الحكيم، الذي كانت الدولة بأسرها معلقة بخصره، وكان عنده العقل والخبرة، وكان كاملاً بجميع السياسات والتدابير، والتواضع الحسن"^(٢)، وقال عنه خواندمير "الحقيقة إن جمال حال ذلك الوزير قد زين بأخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة"^(٣)، فقد عينه صاحباً لديوان الممالك، أي مسؤولاً عن أصحاب الدواوين في جميع أرجاء الدولة الأيلخانية، وبقي على رأس عمله هذا قرابة سبعة وعشرين عاماً، رعى خلالها الفنون والعلوم وأكرم أهل العلم وناصرهم^(٤).

ومن الشخصيات العلمية التي عول عليها هولوكوفي إدارة ولاية العراق المؤرخ علاء الدين عظاملك الجويني (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) - وهو الأخ الأصغر لشمس الدين الجويني آنف الذكر - فقد عينه صاحباً لديوانها؛ أي حاكماً لها وظل في منصبه هذا قرابة أربعة وعشرين عاماً (٦٥٧-٦٨١/١٢٥٨-١٢٨٢)^(٥). تمتع خلالها بدرجة عالية من الصلاحيات^(٦)، مكنته من المساهمة الفاعلة في إنعاش الحركة العلمية والثقافية ورعاية العلماء وطلبة العلم، وإعادة الحياة إلى المدارس القديمة والأربطة بعد ما أصابها جراء الغزو المغولي، بل إنه بنى أعداداً أخرى منها في مختلف أرجاء العراق^(٧).

(١) مجهول، الحوادث، ص ٤٣٨-٤٣٩.

(٢) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٩٩.

(٣) خواندمير، غياث الدين (ت ٩٢٢ هـ)، دستور الوزراء، ترجمة: حربي أمين سليمان، د. ط، الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٨٠ م، ص ٣٣٧. سيشار له تالياً: خواندمير، دستور الوزراء.

(٤) العيدي، عظاملك، ص ٦-٧.

(٥) مجهول، الحوادث، ص ٤٢٣. تشمل ولاية العرق العربي، المنطقة المحصورة بين حديثة الموصل حتى عبادان جنوباً، وبين عذيب القادسية حتى حلوان شرقاً، انظر: القزويني، آثار البلاد، ص ٤١٩؛ العيدي، عظاملك الجويني، ص ١٩، ضم القآن أبا، مدينة تستر عاصمة إقليم خوزستان لحكم عظاملك الجويني. فأصبح جزءاً من ولاية العراق العربي. انظر: مجهول الحوادث، ص ٣٨١.

(٦) العيدي، عظاملك الجويني، ص ٢١.

(٧) المرجع نفسه، ص ٣٦. حول دور عظاملك الجويني الثقلي إبان حكمه لولاية العراق العربي (٦٥٧-

٦٨١ هـ/١٢٥٨-١٢٨٢ م) انظر: هذا المرجع، ص ٣٥-٤٤.

كما عمل على إعادة من اضطرت له ظروف الحرب من علماء إلى مغادرة بغداد، للعودة إليها، ومنهم ابن الفُوطي الذي استقدمه إليها سنة ٦٧٩هـ / ١٢٨١م، وفوض إليه كتابة التاريخ^(١).

ومن بين هذه الشخصيات التي كان لها دور بارز في عهد الدولة الإيلخانية الفيلسوف نصير الدين محمد الطوسي (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م)^(٢) الذي كان قد التحق بهولاكو منذ سيطر المغول على قلعة ألموت الإسماعيلية في إيران سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٧م، وحظي عنده بمكانة كبيرة، حيث استخلصه لنفسه وصار من كبار رجالاته، بل وبمناصبته وزير له^(٣).

كما أن الطوسي أفاد من علاقته هذه بهولاكو فوجه جل اهتمامه نحو الحياة الثقافية والعلمية، فعمل على تشجيع الفكر ولدراسات العقلية والفلسفية^(٤) وبنى دارا للرصد في مراغة وألحق بها مكتبة ضخمة ضمت أربعة آلاف مجلد مما جمع من العراق والشام والجزيرة^(٥)، وقد كان أحد من نال رعايته هذه ابن الفُوطي، فقد آحتضنه بعد تحرره، بل عينه مشرفا على خزانة دار الرصد^(٦) المشار إليها.

كما أن من بين الشخصيات الهامة التي لعبت دوراً ملحوظاً في العراق في عهد هولاكو عماد الدين عمر بن محمد القزويني (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م)^(٧) الذي كان أحد رجالات الديوان في ولاية العراق العربي بين سنتي ٦٥٦-٦٥٧هـ / ١٢٥٩-١٢٦٠م، نيابة

(١) ابن الفُوطي، تلخيص، ج٤، ق ٢، ص ١٠٣٤-١٠٣٦، الترجمة رقم ١٥٣٧.

(٢) مجهول، الحوادث، ص ٣٨٠.

(٣) الهمداني، جامع التواريخ، ج ٢، ص ٢٥٧؛ مجهول، الحوادث، ص ٣١٤.

(٤) آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ١٤٢-١٤٣.

(٥) الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، باعتناء: هلموت ريتز، د. ط، دار

فرانز شتايزشتوتفارت بيروت ١٩٩٢م، ج ١، ص ١٧٩-١٨٣. سيشار له تالياً: الصفدي، الوافي.

(٦) الذهبي، محمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، تذكرة الحفاظ، د. ط دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ج ٢،

ص ١٤٩٣. سيشار له تالياً: الذهبي، تذكرة

(٧) مجهول، الحوادث، ص ٣٤٨-٣٤٩.

عن الأمير قرابوغا^(١) فقد عمل خلالها على تحسين أحوال العراق الثقافية، وهو ما أشار إليه ابن الفُوطي في ترجمته له حيث قال: "تداركهم الله بلطفه [قاصداً أهل بغداد] فأتاح لهم عناية عماد الدين فقدمها وعَمَّرَ المساجد والمدارس، ورَمَّمَ المشاهد والربط، وأجرى الجرايات في وقوفها للعلماء والفقهاء والصوفية، وأعاد رونق الإسلام بمدينة السلام"^(٢).

كان لهذه الظروف مجتمعه أثرها في انتعاش حركة الأدب والثقافة في الدولة في كل من إيران والعراق، لعل من أهم نتائجها اهتمام الوسط العلمي باللغتين العربية والفارسية، بل والمغولية، مما أدى إلى بروز حركة نشطة للترجمة من لغة إلى أخرى، إضافة إلى ظهور عديد من المفكرين والعلماء الأدباء^(٣)، كان من بينهم المؤرخ علاء الدين عطا ملك الجويني (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)^(٤)، والفيلسوف نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م)^(٥)، والمؤرخ ابن الساعي (ت ٦٧٤ هـ / ١٢٧٦ م)^(٦) والمؤرخ ظهير الدين الكازروني (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م)^(٧) وابن الفُوطي نفسه. عاش ابن الفُوطي في ظل الدولة الايلخانية سبعة وستين عاماً (٦٥٦-٧٢٣ هـ / ١٢٦٠-١٣٢٤ م) عاصر خلالها عهد مؤسسها الايلخان هولاكو (٦٥٤-٦٦٣ هـ / ١٢٥٧-١٢٦٥ م)^(٨)، ثم عهد ابنه الايلخان اباقا (٦٨٠-٦٨٣ هـ / ١٢٨٢-١٢٨٥ م)^(٩) كما شهد تحول السلطان أحمد

(١) المصدر نفسه، ص ٣٣٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ٨٠١-٨٠٢، الترجمة رقم ١١٦٩.

(٣) آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ٢٥٥-٣٢١. العيدي، عظام ملك الجويني، ص ٤٣-٤٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ١٠٣٤-١٠٣٦، الترجمة رقم ١٥٣٧.

(٥) مجهول، الحوادث، ص ٣٨٠.

(٦) مجهول، الحوادث، ص ٣٨٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ٤٩٧.

(٨) المصدر نفسه، ص ٣٥٣؛ الذهبي، دول الإسلام، ج٢، ص ١٣٠.

(٩) ابن العبري، تاريخ مختصر، ص ٢٨٩؛ مجهول، الحوادث، ص ٤١٦-٤١٧؛ ابن سباط، تاريخه، ج١، ص

تكودار (٦٨٠-٦٨٣هـ/١٢٨٢-١٢٨٥م)^(١) نحو الإسلام^(٢)، ثم ثورة الأمير ارغون بن اباقا عليه ونجاحه في الوصول إلى الايلخانية سنة ٦٨٣/١٢٨٥م^(٣) وإعادة الدولة إلى وثيتها^(٤)، وهو الوضع الذي استمر خلال عهد الايلخان كيخاتو (٦٩٠-٦٩٤هـ/١٢٩٢-١٢٩٥م)^(٥)، ثم عهد الايلخان بايدو (٦٩٤-٦٩٤هـ/١٢٩٥-١٢٩٥م)^(٦).

وقد تسنى لابن الفوطي أن يشهد تحول هذه الدولة في عهد السلطان محمود غازان بن ارغون (٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٥-١٣٠٤م)^(٧) نحو الإسلام^(٨) كما عايش هذه الدولة في عقديها الأخيرين (٧٠٣-٧٢٣هـ/١٣٠٤-١٣٢٤م)، إبان عهد السلطان اولجايتو خربندا محمد بن ارغون (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٤-١٣١٧م)^(٩) ثم عهد السلطان أبي سعيد (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٧-١٣٣٦م)^(١٠).

تلك هي لمحة عن العصر الذي عاش فيه ابن الفوطي فمن هو هذا الرجل؟ وما تأثير أحداث ومتغيرات عصره عليه، وما هو تكوينه الأسري والثقافي، وكيف انعكس ذلك على ثقافته ودوره في الكتابة التاريخية؟.

(١) مجهول، الحوادث، ص ٤٣٦.

(٢) ابن سباط، تاريخه، ج ١، ص ٤٧٩؛ القزاق، الحياة السياسية، ص ١٥٧.

(٣) مجهول، الحوادث، ص ٤٦٦.

(٤) ابن سباط، تاريخه، ج ١، ص ٤٨١-٤٨٢.

(٥) مجهول، الحوادث، ص ٤٦٦-٤٦٧.

(٦) المصدر نفسه، ص ٤٨١.

(٧) مجهول، الحوادث، ٤٨٣؛ الذهبي، دول الإسلام، ج ٢، ص ١٥٢.

(٨) الذهبي، دول الإسلام، ج ٢، ص ١٥٢-١٥٣.

(٩) دول الإسلام، ص ١٦٣؛ ابن سباط، تاريخه، ج ٢، ص ٥٨٣؛ ابن الوردي، تاريخه، ج ٢، ص ٣٦٠-٣٦١.

(١٠) القزاق، الحياة السياسية، ص ٥٤٣. سقطت الدولة الايلخانية بعد ثلاث عشرة سنة من وفاة ابن

الفوطي، وقامت على أنقاضها الدولة الجلائرية التي حكمت العراق وإيران في الفترة ٧٣٦-٨١٤هـ/١٣٣٥-

١٤١١م. انظر: الحسّو، أحمد عبدالله، الموصل في عهد السيطرة الجلائرية (٧٣٦-٨١٤هـ/١٣٣٥-١٤١١م)

موسوعة الموصل الحضارية، ط ١، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، م ٢، ص ٢٥١. سيشار له

تالياً: الحسّو، الموصل.

حياة ابن الفوطي

نسبه، مولده، أسرته

أورد الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) اسم ونسب ابن الفوطي بالصيغة التالية: "كمال الدين أبو الفضائل عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني ابن الفوطي - نسبة إلى جده لأمه"، وذكر أنه "يعرف كذلك بابن الصابوني"، وقال إن نسبه ينتهي "إلى معن بن زائدة الشيباني، وأنه مروزي" - نسبة إلى مرو -^(١) وقد وردت هذه الصيغة ذاتها عند كل من ابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)^(٢) والصلاح الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)^(٣) وابن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)^(٤)، أما ابن رجب (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٣م) وابن حجر العسقلاني (ت ٨٢٥هـ/١٤٢٣م)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) فقد أوصلوا سلسلة نسبه حتى جده الأعلى معن بن زائدة^(٥)، فقالوا: "كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي

(١) الذهبي، محمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص ١٤٩٣؛ الذهبي، معجم محدثي الذهبي، تحقيق، روضية عبدالرحمن السويقي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣، ص ١٠٢. سيشار له تالياً: الذهبي، معجم. ويلاحظ أن نسبه إلى مرو من الشواذ، فالأصل في النسبة هذه المدينة: مروزي وليس مروزي، انظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، د.ط، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٥٧م، ج٥، ص ١١٣. سيشار له تالياً: الحموي، معجم البلدان.

(٢) الكتبي، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت د.ت، ج٢، ص ٣١٩. سيشار له تالياً: الكتبي، فوات الوفيات.

(٣) الصفدي، خليل بن أيك (ت ٧٦٤هـ)، أعيان العصر وأعيان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، ط١، دار الفكر، بيروت ١٩٩٨، ج٣، ص ٦٢. سيشار له تالياً: الصفدي، أعيان العصر.

(٤) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت، ج١٤، ص ١٠٦. سيشار له تالياً: ابن كثير، البداية والنهاية.

(٥) هو معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني (ت ١٥٨هـ)، وهو شاعر، عاش في أواخر العصر الأموي، وكان موالياً لهم، وحارب معهم سنة ١٣٢هـ، ثم انضم إلى العباسيين، بعد أن أمته الخليفة المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، وولاه ولاية سجستان. انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط١، طبعة جديدة منقحة ومصححة ومفهرسة، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٩٩٧م، ج٣، ص ١٢٣-١٢٨. سيشار له تالياً: ابن خلكان، وفيات الأعيان.

محمد بن محمود ابن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زائدة^(١)، وقالوا على غرار من سبق ذكره من المؤرخين انه شيباني، مروزي الأصل، بغدادي المولد،^(٢).

أما والد ابن الفُوطي، وهو تاج الدين أحمد بن محمد، فلم ترد أية معلومة عنه في المصادر، بيد أن ما ذكره ابنه عنه، يشير إلى انه كان يتمتع بمكانة متقدمة في مجتمعه، كونه كان يسكن محلة الخاتونية^(٣) المجاورة لدار الخلافة العباسية من الناحية الشرقية^(٤)، وهي محلة لم يكن يسكنها إلا أعيان القوم من علماء وأدباء وصوفية^(٥)، وهم الذين أشار ابن الفُوطي إلى علاقات أبيه مع كثير منهم^(٦)، مما يعني انه كان ذا اهتمامات علمية وثقافية.

ورغم أنه لم يرد ذكر للعمل الذي كان يقوم به والد ابن الفُوطي، فثمة احتمال انه كان يحترف صناعة الصابون أو بيعه، وربما كان هذا هو الأساس في إطلاق لقب ابن

(١) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، (٧٩٥هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٣٧٤. سيشار له تالياً: ابن رجب الذيل على طبقات: ابن حجر العسقلاني، أحمد (٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط٢، دار الكتب الحديث، القاهرة ١٩٩٦، ج٢، ص ٤٧٤. سيشار له تالياً: ابن حجر، الدرر الكامنة: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، (١٠٨٩هـ)؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج٦، ص ٦٠. سيشار له تالياً: ابن العماد الحنبلي، شذرات

(٢) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٤٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٢، ق٤، ص ٧٣٨-٧٣٩، الترجمة رقم ٢٩٦٢؛ معروف، ناجي، تاريخ علماء المستنصرية، ط٣، دار الشعب، القاهرة د.ت، ج٢، ص ٣٤٢. سيشار له تالياً: معروف، تاريخ علماء؛ جواد، مصطفى، مقدمة تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، بغداد د.ت، ص ١٠. سيشار له تالياً: جواد، المقدمة

(٤) أحمد سوسة، أطلس بغداد د.ط، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد ١٩٥٢م، ص ١٠، انظر: الملحق (هـ)، ص ١٨٢. سيشار له تالياً: سوسة، أطلس بغداد.

(٥) معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٢.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٨٤٣، الترجمة رقم ١٢٣٦؛ ق٣، ص ٢٥٧، الترجمة رقم ٢٢٤٤.

الصابوني عليه، ويبدو أنه كان من الميسورين مما ساعده على الاهتمام بوليده الجديد وإحضار أحد كبار المنجّمين في عصره لاحتساب مولده، وهو المنجم مجد الدين أبو الفرج محمد بن محمد الموصلي^(١).

أما أمّه، فهي من بيت مشهور بمكانته في المجتمع والدولة يعرف ببيت الظهري، فذلك ما يفهم مما أورده ابن الفُوطي نفسه عن بعض رجاله، فقد ترجم لعم والدته، كمال الدين أبي شجاع محمد بن سعيد (ت ٦١٥ هـ / ١٢١٩ م) ووصفه بالظهري وقال عنه إنه كان "من أكابر الحجاب، مليح الترسل صاحب باب النوبى"^(٢) وإنه شغل "حاجب باب المراتب"^(٣).

كما أن خال والده، موفق الدين عبد القاهر ابن الفُوطي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩ م) كان أحد أدباء عصره، فقد وصفه بقوله: "كان من الأدباء الأعيان البلغاء، أرباب الفصحاء... وله رسائل معروفة، وأشعار مستحسنة"،^(٤) كما ذكره صاحب المقصد الأرشد وهو ما تبع فيه ابن العماد الحنبلي، فقال "كان أديبا فاضلا حافظا للقرآن، عالما بالعربية، والنجوم، كاتباً، شاعراً"^(٥).

ولد ابن الفُوطي في ظل هذه الأسرة، وقد حدد الذهبي، وابن حجر، ذلك في شهر المحرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة للهجرة^(٦)، وفي حين أغفل ابن شاکر الكتبي

(١) المصدر نفسه، ج٥، نقلا عن: جواد، المقدمة، ص ٩-١٠.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص ٢٥٣، الترجمة رقم ٥١٠، نقلا عن معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٢؛ جواد، المقدمة، ص ١٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص ٢٥٣، الترجمة رقم ٥١٠، نقلا عن: معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٢؛ جواد، المقدمة، ص ١٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، الترجمة رقم ١٩٨١، نقلا عن: جواد، تلخيص، ج٢، ق ٤، ص ٨٢٨، الهامش رقم ٢: آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ١٩٩.

(٥) ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٨٤ هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الأمام أحمد، ط ١، مكتبة الرشد للتوزيع النشر، الرياض ١٩٩٠ م، ج٢، ص ١٨٧، سيشار له تالياً: ابن مفلح، المقصد الأرشد؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٧٨.

(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٤٧٤.

والصلاح الصفدي، ذكر الشهر الذي ولد فيه، واكتفيا بالإشارة إلى أنه ولد في السنة آنفة الذكر^(١)، فإن ابن رجب، وابن العماد قد حددا ذلك بالسابع عشر من المحرم من السنة ذاتها^(٢).

أما المكان الذي ولد فيه، فقد ذكر هو نفسه أنه ولد بدرب القواس كما يتضح من ترجمته لأحد جيرانه أيام صباه في هذه الدرب^(٣) من محلة الخاتونية من الجانب الشرقي من بغداد^(٤)، كما أشار إلى هذا الدرب في ترجمة قمر الدين أيدمش بن عبدالله القفجاقى الناصري فقال "وكان يسكن دربنا من محلة الخاتونية، وكان والدي كثير الاجتماع به"^(٥).

دراسة ابن الفوطي في مرحلتها الأولى

عاش ابن الفوطي، السنّي الأربع عشرة الأولى من حياته تحت رعاية والده تاج الدين أحمد ببغداد، فقد اهتم بتربية ابنه وتعليمه، وكان أول مظاهر ذلك اصطحابه معه إلى مجالس الصوفية والأدباء^(٦)، وهو لم يتجاوز آنذاك ثماني سنوات، ومن ذلك حضوره مجلس الشاعر الصوفي عماد الدين أبي عبدالله محمد بن غانم بن عبدالكريم الأصفهاني الواعظ، المعروف بالكاغد (ت ٦٥٠ هـ / ١٢٥٣ م)، الذي قال ابن الفوطي في ترجمته له: "وحضرت مجلسه في خدمة والدي، وله تصانيف حسان، وكلام عال،

(١) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٣١٩؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص ٤٧٤.

(٢) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠. معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٢.

(٣) ذكر المحقق مصطفى جواد: أن ابن الفوطي في ترجمته لأحد جيرانه، انه - أي هذا الجار - كان يسكن

داره بدرب القواس من محلة الخاتونية، انظر: جواد، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٧٣٩، الهامش رقم ١

(٤) معروف، تاريخ، ج٢، ص ٣٤٢. انظر أدناه الملحق: (هـ)، ص ١٨٢.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٧٣٨-٧٣٩، الترجمة رقم ٢٩٦٢. هو قمر الدين أبو المظفر أيدمش

بن عبدالله القفجاقى الناصري الأمير من شيوخ الأمراء الناصرية تولى شحنة بغداد أيام الناصر ثم

الظاهر، وقد قتل في موقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩ م. انظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٧٣٨-

٧٣٩، الترجمة رقم ٢٩٦٢.

(٦) آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ١٩٨-١٩٩.

وشعر كثير على طريقتهم"^(١)، أي طريقة الصوفية، كما حضر عند الشاعر فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد بن صدقة بن السيني بن الخفاجي البغدادي، الفقيه الناسخ (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، وجاء في ترجمته له قوله: "وكان صديق والدي، رأيته كثيراً وسمعت إيراده لأشعاره"^(٢).

وأخذ ابن الفُوطي في صباه، دروساً في الأدب العربي وحفظ المقامات الحريرية، وسمع جامع الترمذي على خال والده الأديب موفق الدين أبي محمد عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد العزيز، حيث قال عنه: "هو الذي أشغلني في الأدب،....، وأحفظني المقامات الحريرية، وأسمعني بقراءته جامع الترمذي"^(٣).

وقد تسنى لابن الفُوطي في هذه الفترة من حياته أن يدرس كذلك جانباً من الحديث النبوي ويحفظ شيئاً من النصوص الأدبية و بعضاً من الشعر على محيي الدين يوسف بن الجوزي (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٩م)^(٤)، مدرس الحنابلة في المدرسة المستنصرية، وقد شاركه دراسته هذه ابن خاله قوام الدين أبو الفضل محمد بن موفق الدين عبد القاهر، وهو ما أشار إليه في ترجمته له فقال: "وكان رفيقي في حفظ المقامات الحريرية، وسماع الأحاديث النبوية، على شيخنا صاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أستاذ الدار"^(٥)، كما أنه درس على ابن وضّاح الشهرابي (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م)^(٦)، وقال

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص٨٤٣، الترجمة رقم ١٢٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٢٥٧، الترجمة رقم ٢٢٤٤، جواد، مقدمة، ص١٤.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، الترجمة رقم ١٩٨١، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٨٢٨، الهامش رقم ٢.

(٤) هو يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد التميمي البكري البغدادي الحنبلي، درس الحديث والفقه و سمع علماء عصره، تولى وظيفة أستاذ دار الخلافة في عهد المستعصم بالله سنة (٦٤٣هـ / ١٢٤٦م)، انظر: مجهول، الحوادث، ص ٢٨٢.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٨٢٨-٨٢٩، الترجمة رقم: ٣١٢٩.

(٦) هو كمال الدين أبو الحسن ابن أبي بكر علي بن محمد بن محمد ابن أبي سعيد بن وضّاح الشهرابي البغدادي، الفقيه، المحدث، الزاهد، الكاتب، من مصنفاته "الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح" و "الرد على أهل الإلحاد". انظر: ناجي معروف، تاريخ علماء، ج١، ص ١٠٨-١٠٩.

في ترجمته: "ولي منه إجازة- وكان صديق والدي -، وقد رأيته قبيل الواقعة وترددت إليه في خدمة والدي، رحمهما الله" ^(١) كما اخذ عن رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ/ ١٢٥٣م) الذي اعتاد أن يصفه بشيخنا عند إشارته إليه ^(٢).

وهكذا فقد توفر لابن الفُوطي خلال السنوات الأربع عشرة الأولى من حياته (٤٢- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٥-١٢٥٩م) تعلم جانب من اللغة العربية، والأدب والشعر العربي، وسماع الأحاديث النبوية، بتوجيه ورعاية مباشرة من أبيه، الذي كان حريصاً على تعليمه وتنشئته تنشئةً علمية ^(٣).

ابن الفُوطي وأسرته أبان غزو المغول لبغداد

عاش ابن الفُوطي إثر غزو المغول لبغداد، ثم احتلالهم لها سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، محنة عسيبة، فقد وقع هو وأخ له في أسر الغزاة، كما أشار هو إلى ذلك في أكثر من موضع ^(٤)، كما أن خال أبيه موفق الدين عبدالقاهر البغدادي الذي أشرف على تعليمه في صغره كان من شهداء هذه المعركة ^(٥).

ليس ثمة معلومات عن الظروف والكيفية التي تم بها أسر ابن الفُوطي وما اكتنف ذلك من أحداث، باستثناء إشارته إلى المكان الذي استقر فيه بعد أسره، وهو مدينة أهر ^(٦)، وأنه خلال سنة سبع وخمسين وستمائة أرسل إلى قرية كليبر من قبل قطب الدين أبي الفضائل عبد القادر بن حمزة بن ياقوت الأهرلي، فقد جاء على لسانه قوله "

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص ٢٣٠، الترجمة رقم: ٢٣٩، نقلاً عن: معروف، تاريخ علماء، ج١، ص ١٠٩. جواد، مقدمة، ص ١٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٤٥٧، ١٥٤٩، ١٦١٦، ٢٣٦٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة ٢٢٤٤، ١٢٣٦؛ جواد، مقدمة، ص ١٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص ج٤، التراجم المرقمة ١٤١٨، ٢٣٥٤، ٢٨٤١.

(٥) ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج٢، ص ١٨٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٧٨.

(٦) أهر: مدينة من بلاد أذربيجان تقع بين أردبيل و تبريز. أنظر: البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص ١٣٤. انظر أدناه الملحق (هـ)، ص ١٨٢.

رأيته سنة سبع وخمسين وستمائة، وكنت أسيرا، فدعا لي، وأنفذني إلى كليبر، إلى صاحبه، شمس الدين حبش الفخار، فأقمت تحت كنفهم مديدة^(١).

وأعيد ابن الفُوطي في السنة ذاتها أو السنة التالية إلى مكان أسره في مدينة أهر بعد قضاء فترة قصيرة في القرية المشار إليها، فقد ذكر أن كمال الدين أبا الفضل محمد بن أبي الفضائل، النخجواني الطبيب المتصوف قدم أهر وأنه اجتمع به فيها سنة ثمان وخمسين وستمائة مما يعني بالضرورة وجوده في موضع أسره^(٢). أشار ابن الفُوطي إلى أنه تمكن من الفرار من مكان اعتقاله في مدينة أهر سنة ٦٥٩ / ١٢٦١م، دون أن يعطي أية معلومات واضحة عن الكيفية التي حصل فيها ذلك، غير أن ثمة إشارات توحى بأن هناك من كان متعاطفاً معه في ذلك، ومن ذلك قوله عن نفسه حكاية عن النخجواني، آنف الذكر: "رأى لي سنة ستمائة وثمان وخمسين مناما وأنا يومئذ صغير السن أسير، بشرني بالخلاص وان يرتفع قدرتي فحصل لي ببركته ما رآه لي والحمد لله على أفضاله"^(٣) فقد يكون لهذه البشارة علاقة بخطة كانت تدبر لتمكين ابن الفُوطي من الفرار، وربما كان لفخر الدين أبي الفضل محمد دور أيضاً في ذلك، إذ يلاحظ انه كان ممن التقى بهم ابن الفُوطي في ذات اليوم الذي تمكن فيه من الفرار حيث قال: "رأيته سنة تسع وخمسين وستمائة بأهر لما فررت من أيدي الكفار"^(٤).

ويلاحظ أن ابن رجب وابن العماد الحنبلي ذكرا أن الذي خلص ابن الفُوطي من الأسر هو الوزير نصير الدين الطوسي^(٥)، فلعل فراره كان بمساعدة منه أيضاً، وربما

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٦٦٤؛ جواد، مقدمة، ص١٥.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلا عن: مصطفى جواد، مقدمه، ص١٦.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلا عن: مصطفى جواد، مقدمه، ص١٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٣٢٥، الترجمة رقم ٢٣٥٤، هو فخر الدين أبو الفضل بن ديلم شاه بن محمد النخجواني الوزير، خدم في ديوان الاستيفاء بنخجوان، ثم ترك العمل الحكومي وزهد في الدنيا واتجه نحو العلم والتصوف، توفي سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٨٠م. انظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٣٢٥، الترجمة رقم ٢٣٥٤.

(٥) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص٣٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص٦٠.

يكون هذا صحيحاً إذ أن أول عمل قام به بعد فراره هو التوجه إليه في مدينة مراغة^(١) حيث حظي برعايته وعاش في كنفه.

أما أخوه عبد الوهاب، فقد بقي في الأسر حتى سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م، عندما تمكن ابن الفوطي من افتدائه بمائة دينار^(٢).

ابن الفوطي في مراغة

اتّجه ابن الفوطي بعد خلاصه من الأسر نحو مدينة مراغة وأقام فيها عقدين من الزمن (٦٥٩ - ٦٧٩هـ/١٢٦١-١٢٨١م)، تحت رعاية نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٤م) الذي ضمه إلى طلابه، وأسند إليه وظيفة الإشراف على خزانة كتب دار الرصد^(٣) التي بقي يعمل مشرفاً فيها حتى عودته إلى بغداد سنة ٦٧٩هـ/١٢٨١م^(٤)، بل ورد ما يشير إلى أن مفاتيح المرصد كانت بيده أيضاً وهو ما يفهم من قوله في ترجمة قوام الدين أبي سعيد عبد الله بن عبد الرحمن البزدي فقد ذكر أنه "قدم مراغة واستوطنها... وكتب إليّ آياتاً يلتمس فيها مفتاح الرصد"^(٥).

(١) مراغة: إحدى مدن إقليم أذربيجان، بناها القائد الأموي مروان بن محمد بن مروان بن الحكم في العهد الأموي، انظر: البغدادي، مرصد الاطلاع، ج٣، ص ١٢٥٠. انظر أدناه الملحق: (ه)، ص ١٨٢.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٤٥، الترجمة رقم ٤٢.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، نقلاً عن: مصطفى جواد، المقدمة، ص ١٧. خزانة دار الرصد بمراغة:

أنشأها الوزير نصير الدين الطوسي بأمر من السلطان هولاكو سنة ٦٥٧هـ/١٢٦٠م (انظر: ابن الفوطي،

تلخيص، ج٤، ق٣، ص ٢١٥-٢١٧) وعندها الذهبي ثاني أكبر مكتبات العالم آنذاك بعد مكتبة المدرسة

المستنصرية (انظر: الذهبي، تذكرة، ج٤، ص ١٤٩٣) وكانت تضم أكثر من أربع مائة ألف مجلد جمعها

الطوسي من مدن العراق والشام والجزيرة العربية، انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص ١٨٢.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجع المرقمة: ٦٤٩، ٣٦٩، ٥٨٢، ٨١٩، ١١١٦، ١٢١٧، ٢٢٢٤، ٢٤٨٧؛

الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص ٦٣؛ الكتبي، فوات الوفيات،

ج٢، ص ٣٢٠؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٣٧٤؛

ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٥؛ جواد، مقدمة، ص

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٧٩٧، الترجمة رقم ٣٠٧٠؛ جواد، مقدمة، ص ٢١.

بدأ ابن الفُوطي دراسته على الفيلسوف نصير الدين الطوسي، منذ أوائل سنة ٦٥٩هـ / ١٢٦٠م بعد خلاصه من الأسر، كما يبدو مما جاء في ترجمته لكمال الدين أفلاطون الهندي، فقد ذكر أنه " قصد نصير الدين الطوسي بمراغة سنة ثمان وخمسين وستمئة، ولم يكن عنده استعداد للتحصيل، بل كان يؤدب نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة، وتتعرس عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدين الطوسي، يأمرني أن أكتب له دروسه، فقلت له يوماً: هب أني أكتب درسه وأحفظه عنه" (١).

استمر ابن الفُوطي على حضور دروس أستاذه الطوسي، (٢). ودرس عليه علوم الأوائل وأخذ عن غيره الأدب و التاريخ، كما يتضح مما قاله الذهبي في ترجمته لابن الفُوطي حيث ذكر " صار إلى أستاذه ومعلمه خواجا نصير الطوسي، وأخذ عنه علوم الأوائل، و مهر على غيره في الأدب، ومهر في التاريخ والشعر وأيام الناس" (٣). وبقي ابن الفُوطي ملازماً له يقرأ مصنفاته، ويفيد منها حتى وفاة شيخه هذا سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م.

كما انشغل ابن الفُوطي في هذه الفترة من حياته بتعلم الخط، وإن كان من غير المعروف من هم شيوخه في هذا المجال وقد يكون افاد في ذلك ممن كانوا يردون خزانة الرصد من الخطاطين بمراغة، فقد أجاد معظم أشكال الخط العربي وبخاصة النسخة تعليق أو النسخة تعليق (٤). ومما يؤكد إتقانه للخط قيامه بنسخ الكتب للعلماء والأدباء (٥)، وشهادة المؤرخين بمقدرته الفائقة في هذا المجال كما سيوضح عند الحديث

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج١، نقلاً عن: مصطفى جواد، المقدمة، ص ١٧. ذكر مصطفى جواد أن ابن الفوطي بدأ دروسه عند نصير الدين الطوسي سنة ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م، استناداً إلى التاريخ الذي وصل فيه كمال الدين أفلاطون الهندي إلى مراغة، وهو تاريخ لا يمكن قبوله لتحديد بداية دروس ابن الفوطي على شيخه نصير الدين الطوسي، لأن وصوله إلى هذه المدينة كان سنة ٦٥٩هـ / ١٢٦٠م، وعليه فلا بد أن مشاركته لدروس الطوسي مرافقاً لكمال الدين أفلاطون قد تمت بعد التاريخ المشار إليه.

(٢) ابن الفوطي تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٨٣، ٩٥، ٢٠٨، ٣٣٥، ٣٦٦، ٩٦٨، ٩٨٥، ١٠٢٨، ١٢٧٥، ١٣٠٧، ١٥٤٢، ٢٠٢٥، ٢٢٦٨، ٢٣٠١، ٢٥٦٢، ٢٦٩٧، ٢٧٥٣، ٢٧٦٠، ٢٩٥٤، ٣١٣٣.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣.

(٤) كان هذا الخط شائعاً آنذاك، ومفيداً في استعمال الحبر والورق، أنظر: جواد، مقدمة، ص ٤٢.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٤٢، ١٠٤٣؛ جواد، مقدمة، ص ٢٠.

عن خطه لاحقاً^(١).

وإلى جانب دراسته هذه اهتم ابن الفُوطي خلال وجوده في مدينة مراغة بالرحلة في طلب العلم والاتصال بالعلماء فاتَّجه نحو العديد من المدن الفارسية والأذربيجانية الأخرى، فزار مدينة ورادي سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م^(٢)، أما مدينة تبريز فقد زارها مرتين سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٦م^(٣)، وسنة ٦٧٥هـ/١٢٧٧م^(٤)، كما زار مدينتي شرويان سنة ٦٦٨هـ/١٢٧٠م^(٥)، ومدينة شیراز في هذه السنة^(٦)، وقد أتاحت له رحلاته هذه الالتقاء بالعلماء والأدباء والاستفادة منهم، فقد ذكر أنه التقى في تبريز بالأديب عزالدين أبي الفضل محمد بن عبدالرحمن الأزهری^(٧)، والمنجم أبي الفضل محمد بن يحيى الساوي^(٨)، كما اجتمع في شرويان مع الأديب علم الدين تمام بن محمد العلوي^(٩)، والتقى في شیراز الصدر محمد بن محمد الأصفهاني الذي اطلعه على بعض مصنفات الأديب عضد الدين محمد بن أحمد الأصفهاني^(١٠).

(١) انظر أدناه ص ٦٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ق ٢، ص ٨٨٧، الترجمة رقم ١٣١٧، مدينة ورادي إحدى مدن جبال أذربيجان بين أردبيل وتبريز، بينها وبين أهر مرحلة، انظر: البغدادي، مرصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٤٣٣. انظر الملحق: (هـ)، ص ١٨٢.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٩٥، ٤٣٢، ٤٧٣، تبريز: من أشهر المدن الأذربيجانية، انظر: البغدادي، مرصد الاطلاع، ج ١، ص ٥٥٢. انظر أدناه الملحق: (هـ)، ص ١٨٢.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص ج ٤، التراجم المرقمة ٩١١، ١١٧٢.

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٥٧٣، الترجمة رقم ٨٣٣.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٤٥١، الترجمة رقم ٦٤١، شیراز: إحدى مدن إقليم فارس، بناها القائد محمد بن القاسم بن أبي عقيل بن عم الحجاج بن يوسف الثقفي. انظر: الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤، ص ٣٥١. سيشار له تالياً: الحميري، الروض المعطار. انظر أدناه الملحق: (هـ)، ص ١٨٢.

(٧) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٣١٧، الترجمة رقم: ٤٣٢.

(٨) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٣٤٤، الترجمة رقم: ٤٧٣.

(٩) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٥٧٣، الترجمة رقم ٨٣٣.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٤٥١، الترجمة رقم ٦٤١.

أسرة ابن الفُوطي

تزوَّج ابن الفُوطي خلال وجوده في مراغة من امرأة لم تشر المصادر إلى اسمها أو نسبها أو مذهبها، غير أن مصطفى جواد رجح أن تكون حنبلية المذهب كزوجها^(١). وقد يكون ذلك صحيحاً، لكنه ليس شرطاً فقد تكون حنبلية، وقد تكون غير ذلك.

رزق ابن الفُوطي من زوجته هذه ابنته الأولى بمراغة، التي تزوجت من رجل خراساني اسمه علي بن عمر، وقد ولدت منه مولوداً اسمه عمر، وكنيته أبو المجد، ولقبه مجد الدين، وقد ترجمه ابن الفُوطي فقال: "مجد الدين أبو المجد عمر بن علي بن عمر الخراساني ثم المراغي المؤدب... أبو المجد سبطي ولد بمراغة سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ م أو وستمائة..."^(٢). وعليه يمكن أن تكون ولادة ابنته هذه في حدود سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ م أو أكثر بقليل، وحيث إنها أكبر أولاده فلا بد أن زواج ابن الفُوطي قد تم بعيد وصوله إلى مراغة سنة ٦٥٩ هـ/ ١٢٦١ م. أما ابنه الأكبر من الذكور، فهو أبو المعالي محمد، ولد ببغداد سنة ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٧ م^(٣) مما يعني أن ابن الفُوطي ربما تزوج من امرأة أخرى، بعد رجوعه إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ/ ١٢٨١ م^(٤)، ويستبعد أن يكون ابنه هذا من زوجته الأولى، إذ أنه لم يذكر أنه اصطحبها معه عند عودته إلى بغداد، وبخاصة أن ثمة دليلاً واضحاً أنه تركها وأولادها بمراغة، وكان يبعث لهم النقود من بغداد، وهو ما أشار إليه في ترجمة عماد الدين أبي نصر أحمد بن محمد الأصفهاني، البغدادي، حيث قال: "قد احتجت إلى شيء أنفذه لأجل العيال بمراغة، فأنفذت إليه كتباً يسترهنها على عشرين ديناراً، فأنفذ لي الدنانير مع الكتب"^(٥). مما يقطع بأن ابن الفُوطي قد تزوج امرأة أخرى في بغداد، وأنها هي التي انجبت له أبا المعالي المشار إليه.

(١) مصطفى جواد، المقدمة، ص ١٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، نقلاً عن: جواد، المقدمة، ص ١٩.

(٣) ابن قاضي شهبة أحمد الدمشقي (ت ٨٥١ هـ)، تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، د. ط، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق د. ت، ج ١، ص ٧٠٤-٧٠٥. سيشار له تالياً: ابن قاضي شهبة، تاريخه.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٤٤٢، ١٠٥٣.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٦٧٥، الترجمة رقم ٩٧٣.

ولم يترجم ابن الفُوطِي لابنه أبي المعالي، غير أنه أشار إليه في ترجمة عز الدين ولتشاه بن عبدالرحمن الرومي، فقال "صحبه ولدي أبو المعالي من مدينة السلام لى محروسة السلطانية"^(١) وكما ذكره في ترجمة عماد الدين الحسن بن الحسين لاستراباذي حيث قال "... اجتمع به ابني أبو المعالي محمد"^(٢) وقد انفرد ابن قاضي شهبه (ت ٨٥١هـ) بكتابة ترجمة له قال فيها: "محمد بن عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الفضل بن لعباس بن عبدالله بن معن بن زائدة، الشيباني، المعروف بابن الفُوطِي، مولده في ذي لقعدة سنة خمس وثمانين وستمئة، سمع من والده وطائفة من الحنابلة، توفي ببغداد في هذه السنة (أي ٧٥٠هـ/١٣٥٠م)"^(٣).

أما ابنه الثاني من الذكور، فهو أبوسهل الذي لم يرد له ذكر في المصادر باستثناء ما تاله والده من أنه تزوج من ابنة قطب الدين أبي أحمد سنجر بن عبدالله المارودي، إذ نال في ترجمته له: "اتصل إليه، الولد أبوسهل، وصاهره على ابنته سنة إحدى عشرة سبعمائة"^(٤).

ويرجح أن يكون لابن الفُوطِي غير هذين الابنين والبنت سائلة الذكر، إذ أنه لم أشار إلى ما يعني ذلك، فقال في ترجمة عز الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن لزرندي "أجاز لي ولأولادي سنة إحدى وسبعمائة"^(٥)، مما يعني أن له أكثر من ولدين. مع أن الصلاح الصفدي نص على أن ابن الفُوطِي "خلف ولدين"^(٦) فإن فيما ذكره بن الفُوطِي أنفاً من إجازة أولاده يوحي بأن له أكثر من ولدين وهو ما رجحه كل من مصطفى جواد و ناجي معروف^(٧).

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٥١-١٥٢، الترجمة رقم: ١٧٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٧٠٦، الترجمة رقم ١٠٢٠

(٣) ابن قاضي شهبه، تاريخه، ج١، ص٧٠٤-٧٠٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٦٤٧، الترجمة رقم: ٢٨١١.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٣٨٨-٣٨٩، الترجمة رقم: ٥٥٠.

(٦) الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص٦٣.

(٧) جواد، مقدمة، ص ١٩؛ معروف، تاريخ علماء، ج ٢، ٣٤٣.

اهتم ابن الفُوطي بتربية أبنائه وتعليمهم، فقد سمع ابنه، أبو المعالي عليه وعلو طائفة من الحنابلة^(١)، وحصل له ولإخوته الإجازة العلمية من عز الدين الزرندي آنف الذكر^(٢).

اعتمد ابن الفُوطي في معيشته على ما كان يتلقاه مقابل عمله بخزانة دار الرصد مشرفاً على كتبها، ويبدو أنه كان يحصل على بعض المال مقابل قيامه بنسخ و توريق الكتب للعلماء والأدباء، ومن ذلك ما ذكره في ترجمته لعز الدين أبي الفضل بيكلار بن محمد التبريزي حيث قال " رأيتُه في... سنة أربع وستين وستمئة و كتبت له كتاباً أمرني به في وصف الشمعة"^(٣)، كما ذكر أنه نسخ كتاب الزبدة الطبية لعماد الدين أبي الخير بن موفق الدين عالي الهمداني الطبيب سنة ٦٦٦هـ / ١٢٦٨م^(٤).

لم يكن ما يحصل عليه ابن الفُوطي من أجر ليغطي احتياجاته، يدل على ذلك انه لم يستطع تأمين مبلغ مائة دينار لافتداء أخيه عبد الوهاب من الأسر، وانه اضطر سنة ٦٦٤هـ / ١٢٦٦م إلى رهن بعض كتبه لدى الأمير عز الدين بيكلار بن محمد بن عبد المجيد التبريزي ليوفر مبلغاً بسيطاً ليسد به حاجات أسرته^(٥)، ويبدو أن الضيق الذي كان عليه ابن الفُوطي هو ما دعاه إلى تقبل بعض المساعدات والهدايا، فقد ذكر في ترجمته لفخر الدين أبي الفتح علي بن الحسين بن محمد المرندي أنه " ورد إلى حضرة السلطان الأعظم أباقا، واحتسب معه الهدايا والتحف والطرف،...، وقصد جماعة من الفقراء، والصالحين فأنعم عليهم، وأنفذ لي ثيابا وجوخة سقراط جديدة ودرهم"^(٦).

(١) ابن قاضي شهبه، تاريخه، ص ٧٠٥.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٣٨٨-٣٨٩، الترجمة رقم: ٥٥٠؛ جواد، مقدمة، ص ١٩.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٤٥، الترجمة رقم: ٤٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ٧١٩-٧٢٠، الترجمة رقم: ١٠٤٣؛ جواد، مقدمة، ص ٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٤٥، الترجمة رقم: ٤٢.

(٦) ابن الفوطي، ج٤، ق٣، ص ٢٤٥، الترجمة رقم: ٢٢٢٤.

عودة ابن الفُوطي إلى موطنه في بغداد

بعد ثلاثة وعشرين عاما قضاها أسيراً في مدينة أهر ثم مغترباً في مراغة، عاد ابن الفُوطي سنة ٦٧٩ هـ / ١٢٨١ م، إلى بغداد مدينة صباه، بناءً على استدعاء صاحب ديوان العراق وحاكمه علاء الدين عطا ملك الجويني له، وتفويضه بكتابة التاريخ، و هو ما أشار إليه ابن الفُوطي في ترجمته للجويني، فقال: وهو الذي أعادني إلى مدينة السلام، وفوض إليّ كتابة التاريخ والحوادث^(١).

مع وصوله إلى بغداد، اتخذ ابن الفُوطي من مشهد البرمة في محلة الجعفرية سكناً له^(٢). في معية شيخه غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسني^(٣)، وفي سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨٢ م، عاد ليسكن داره من محلة الخاتونية^(٤) إلا أنه لم يلبث أن انتقل إلى رباط ابن الأبري^(٥).

عمل ابن الفُوطي مشرفاً على خزانة كتب المدرسة المستنصرية

مع وصول ابن الفُوطي إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ / ١٢٨١ م، عهد له صاحب ديوان العراق وحاكمها علاء الدين عطا ملك الجويني مهمة الإشراف على خزانة كتب المدرسة المستنصرية^(٦)، ولعل ذلك يعود لما كان يتمتع به من خبرة ودراية في إدارة المكتبات،

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ١٠٣٤-١٠٣٦، الترجمة رقم: ١٥٣٧

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٣٣٥، الترجمة رقم ٤٦٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ١١٩٤-١١٩٥، الترجمة رقم: ١١٧٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ٨٨٤، الترجمة رقم: ١٣١٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ١٢٥-١٢٦، الترجمة رقم ١٤٢، وهو رباط ثقة الدولة علي بن محمد زوج

شهدة الكاتبة بنت أحمد الأبري يقع في شرق بغداد. انظر: ناجي معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٥.

(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص ٦٣؛ جواد، مقدمة، ص

٢٨؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٦. بنيت المدرسة المستنصرية في سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٤ م في عهد

الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠ هـ / ١٢٢٦-١٢٤٢ م)، وقد عني بتدريس علوم القرآن والسنة النبوية،

على المذاهب الأربعة، إضافة إلى مختلف العلوم النقلية، والعقلية. (انظر: معروف تاريخ علماء، ج١

ص ٢٥-٢٧. وقد ألحق بها مكتبة ضخمة، أودعت فيها أمهات المخطوطات) (انظر: مجهول، الحوادث،

جَرَاءَ عمله مشرفاً على خزانة كتب دار الرصد مدة عشرين عاماً كما أشير إليه.

وقد عمل تحت إشراف ابن الفُوطي في خزانة المدرسة المستنصرية، علماء كبار أولهم، فخر الدين محمد التفتازاني الفقيه المدرس^(١) فقد قال ابن الفُوطي في ترجمته له: "و استنابه شيخنا أبو حامد يحيى بن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي في خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وكنت مشرفاً عليه بها"^(٢)، كما عمل تحت إشراف ابن الفُوطي في عمله هذا مجد الدين أبو علي عبد المجيد البغدادي، المعروف بسنجر الطبيب^(٣)، الذي قدم بغداد سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٩٠ م

ومعه كتاب بتولي هذه المهمة، كما ذكر ابن الفُوطي في ترجمته له^(٤).

وقد شغل المهمة ذاتها الخازن ياقوت المستعصمي^(٥)، وهو ما أشار إليه ابن الفُوطي في سياق ترجمته لقوام الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العيكي البغدادي حيث قال: "قدم بغداد، وأنا بها، وكان يتردد إلى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية

ص ٥٣). وقد اعتبرها ابن الفوطي أكبر مكتبات العالم آنذاك على الرغم من معرفته بمكتبة دار الرصد بمراغة. انظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٦٣٣-٦٣٤.

(١) هو فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التفتازاني (ت ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م)، سمع ببغداد علوم الحديث والتاريخ، تولى القضاء بالجانب الغربي من بغداد سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠٢ م، ودرس في المدرسة البشيرية ببغداد. انظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص ٣٢٢-٣٢٣، الترجمة رقم ٢٣٦٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص ٣٢٣، الترجمة رقم: ٢٣٦٣؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٦.

(٣) هو مجد الدين أبو علي عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصباغ البغدادي الحكيم الطبيب، قال عنه ابن الفوطي "الحكيم الفاضل، والطبيب الكامل، اشتغل وحصل، وكتب، ودأب، وعاشر الوزراء والملوك" عمل خازناً في خزانة المدرسة المستنصرية سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٩٠ م تحت إشراف ابن الفوطي. انظر: ابن الفوطي = تلخيص، ج٥، ص ١٧٢-١٧٣، الترجمة رقم: ٣٤٤، نقلاً عن: ناجي معروف، تاريخ علماء، ج١، ص ٢٨٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: جواد، مقدمة، ص ٢٩.

(٥) هو جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الكاتب (ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٩ م) كان الخليفة المستعصم بالله قد اشتراه صغيراً، ورباه بدار الخلافة، تعلم الخط العربي وأجاده حتى بلغ فيه مكانة متقدمة قال عنه صاحب الحوادث "كان أديباً، عالماً فاضلاً، شاعراً، بلغ من الخط غاية، كما بلغها ابن البواب" انظر مجهول، الحوادث، ص ٥٠٠.

أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدين ياقوت الكاتب المستعصي^(١) كما ذكر ذلك في إطار حديثه عن زيارة السلطان محمود غازان إلى المستنصرية سنة ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٧ م^(٢) فقال "قدم بغداد،... ودخل إلى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية،...، وكنت يومئذ مع جمال الدين الخازن ياقوت"^(٣).

ذكر الذهبي، وتبعه آخرون أن ابن الفوطي عمل بخزانة المدرسة المستنصرية مشرفاً على كتبها منذ عودته إلى بغداد وحتى وفاته^(٤) أما مصطفى جواد وناجي معروف فقد ذكرا أنه ترك العمل سنة ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٥ م^(٥) ودللا على ذلك بحقيقة أنه غادر بغداد في هذه السنة نحو بلاد إيران واستمر فيها حتى سنة ٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ م وأنه سافر خلال ذلك إلى تبريز^(٦)، وأوجان^(٧)، ومعسكر السلطان بأران^(٨) كما أشارا في أكثر من موضع إلى استمرار وجوده في مدينة أران في السنة التالية^(٩)، ومن ذلك ما ذكره ابن الفوطي في سياق حديث له عن أحدهم حيث قال: "رأيت بأران في مخيم السلطان وهو ينقش في كتاب المولى الوزير الحكيم رشيد الدين سنة خمس وسبعمائة"^(١٠).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٨٣٢، الترجمة رقم: ٣١٣٦.

(٢) مجهول، الحوادث الجامعة، ص ٤٩٢-٤٩٣.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، الترجمة رقم: ٧٢٦ نقلاً عن: جواد، ج٤، ق٤، ص٨٣٢، الهامش رقم ٢؛ ج٤، ق٣، ص ٦٣٣-٦٣٤، الترجمة رقم: ٢٧٨٩؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٦.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ٤٩٣؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤؛ ابن حجر، الدرر، ج٢، ص ٤٦٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠.

(٥) معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٧؛ جواد، المقدمة، ص ٣٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٨٠٩، الترجمة رقم: ١١٨٣.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٦٤، ٣٤٢، أوجان: إحدى مدن إقليم أذربيجان. انظر: أبو الفداء، إسماعيل بن محمد (ت ٧٢٣ هـ) تقويم البلدان، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت، ص ٣٩٨ سيشار له تالياً: تقويم البلدان.

(٨) جاء على لسان ابن الفوطي قوله "ولما كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر رضي الدين سنة أربع وسبعمائة" انظر: ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٣٣٦، الترجمة رقم ٤٦٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٣٥، ٩٨٦، ١٥٦٢. أران إقليم واسع، يقع غرب إقليم أذربيجان ويفصلها بينهما نهر الرّس. أنظر: البغدادي، مرصد الاطلاع، ج١، ص ٥٠.

(١٠) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٥٢٨، الترجمة رقم ٧٦٨؛ ناجي معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٧؛ جواد، المقدمة، ص ٣٠.

وقال أيضاً في حديثه عن شخص آخر " واجتمعت بخدمته بهول جفان بأران سنة خمس وسبعمئة" ^(١)، وقد ذكر ابن الفُوطي أنه كان في السنة التالية في تبريز، وهو ما يتضح في قوله عن قطب الدين أبي المكرم محمد بن عمير التبريزي: "اجتمعت بخدمته بمحرّوسة تبريز يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ست وسبعمئة" ^(٢)، إضافة إلى أنه ذكر وجوده في هذه المدينة في ترجمته للشخصيات التي التقى بها فيها الأدباء ^(٣)، كما يفهم مما ذكره عن نفسه أنه أمضى سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٨م متنقلاً بين مدن أوجان ^(٤) تبريز ^(٥)، والسلطانية ^(٦).

عاد ابن الفُوطي إلى بغداد سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٩م، وعمل شاهد عدل عند قاضي قضاة بغداد، الحسن بن القاسم النيلي المالكي ^(٧)، وبذلك تكون مدة غيابه عنها أربع سنوات متتالية، (٧٠٤-٧٠٨هـ/١٣٠٥-١٣٠٩م).

ومع أن ناجي معروف ومصطفى جواد، اعتبرا عدم ورود أية إشارة في مادة ابن الفُوطي إلى المدرسة المستنصرية، وخزانتها منذ سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٥م وحتى وفاته ^(٨)، دليلاً يؤكد انقطاع صلته بها، فإن ثمة احتمالاً أن يكون قد وكلّ أحداً محلّه فيها طوال فترة غيابه عنها، وبخاصة أن مثل هذا التصرف كان شائعاً في ذلك العصر كما أنّ عدم ورود ذكر للمدرسة المستنصرية، وخزانتها بعد سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٥م، في مادة ابن الفُوطي، لا يمكن اعتباره دليلاً قاطعاً، فمن المعروف أنّ مدونات ابن الفُوطي لم تصل إلينا كاملة.

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٣٣٦، الترجمة رقم: ٤٦٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٧٠٠-٧٠١، الترجمة رقم ٢٨٩٧؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص٣٥٧؛ جواد، المقدمة، ص٣٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٢٠٨، ٢٩٨٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٣٦٧-٣٦٨، الترجمة رقم: ٥١٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٢١، الترجمة رقم: ١٣٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١١٨، ٣٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٩٠-٩٢، الترجمة رقم: ١٠٣.

(٨) معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص٣٥٧؛ جواد، المقدمة، ص٣٠.

استمر ابن الفُوطي مقيماً في بغداد سنة ٧٠٩هـ/١٣١٠م، كما يفهم من ترجمته للفقهاء محيي الدين الليثي الذي قال: "ولما خرج والده من بغداد كان في خدمته وانتقل إلى شيراز وأقام بها... وجاءنا نعيه سنة تسع وسبعمائة..."^(١) ذلك أن قوله "جاءنا نعيه" - على حد قول مصطفى جواد - تعني وجوده في بلده، بغداد ولو كان خارجها لذكر مكان وجوده^(٢).

بقي ابن الفُوطي مقيماً في بغداد، ولم يغادرها حتى سنة ٧١٦هـ/١٣١٧م، خلافاً لما ذكره ناجي معروف ومصطفى جواد من أنه غادرها سنة ٧١٠هـ/١٣١١م^(٣)، ذلك أن مضمون النص الذي اعتمداً عليه في ذلك لا يشير إلى أنه كان بالسلطانية سنة ٧١٠هـ/١٣١١م، بل إلى سنة ٧١٧هـ/١٣١٨م^(٤).

جاءت مغادرة ابن الفُوطي بغداد إلى مدينة السلطانية سنة ٧١٦هـ/١٣١٧م بناءً على استدعاء من الوزير غياث الدين محمد بن رشيد الدين الهمداني، وقد أشار هو إلى ذلك فقال: "استدعاني إلى خدمته ليلة النصف من شعبان، الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة، بالمدرسة الرشيدية،"^(٥).

ظل أن ابن الفُوطي، مقيماً في إيران حتى سنة ٧١٧هـ/١٣١٨م، فقد ذكر وجوده فيها في ترجمته لعز الدين بن أبي الفخر علي الجاروهي الخزاعي فقال: "رأيت في بيوت الخاتون المعظمة صاحبة خاتون في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشر وسبعمائة"^(٦). ويبدو أنه عاد إلى بغداد سنة ٧١٨هـ/١٣١٩م، بدليل ما جاء في ترجمة فخر الدين أبي العباس أحمد بن علي الهمداني الكوفي من أنه "سمع قاضي القضاة قطب الدين أبو

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: جواد، المقدمة، ص ٣٣.

(٢) جواد، المقدمة، ص ٣٣-٣٤.

(٣) معروف، تاريخ علماء، ج ٢، ص ٣٥٨؛ جواد، المقدمة، ص ٣٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٢، ص ٧٠٦، الترجمة رقم: ١٠٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ١٢١١ - ١٢١٢، الترجمة رقم: ١٨٠٣.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ١٢٧، الترجمة رقم: ١٤٣.

المكارم محمد بن عمر الفضلي التبريزي وألحقه بالمعدلين في شهر رمضان ببغداد سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(١)، كما وردت إشارة إلى وجوده فيها بعد ذلك، فقد ذكر في ترجمته لفخر الدين أبي الفضل أحمد بن الحسن الأملي، التبريزي أنه: "قدم بغداد في شهر رمضان سنة تسع عشر وسبعمائة"^(٢).

ولعل آخر صورة قدّمها ابن الفُوطي عن وجوده في بغداد قبل وفاته في شهر محرم من سنة ٧٢٢هـ / ١٣٢٤م، بأشهر هي ما أورده في ترجمته لغيث الدين عبد اللطيف بن علي الأسدي السمعاني حيث قال: "قدم بغداد... ورأيت في سوق الكتب، وعليه سمت الخير والصلاح في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة"^(٣).

أحوال ابن الفُوطي المعيشية بعد عودته إلى بغداد

ليس ثمة معلومات عن مقدار المشاهرة (الأجر) التي كان ابن الفُوطي يتلقاها مقابل عمله مشرفاً على خزانة كتب المدرسة المستنصرية، غير أنه بالإمكان تقديرها قياساً على مشاهرة الخازن فيها، وهو ذو مكانة مقاربة لمكانة المشرف، وقدرها ثلاثة دنانير، مع جراية عينية في كل يوم عشرة أرتال خبزاً، وأربعة أرتال لحماً بحوائجها، وخضرها وحطبها^(٤). وعليه يمكن القول: إن مشاهرة ابن الفُوطي ربما كانت أكثر من ذلك بقليل.

ومع أن ابن الفُوطي كان يحصل على بعض المال مقابل نسخه الكتب والإجازات للعلماء^(٥). وما كان يصله لقاء إشرافه على وقف رباط الكاتبة فخر النساء، شهدة

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٩٢-٩٣، الترجمة رقم ١٩٦٢؛ جواد، المقدمة، ص٣٩.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٧٤-٧٥، الترجمة رقم: ١٩٣٣؛ جواد، المقدمة، ص٤٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص١٩٦، الترجمة رقم: ١٧٧٦.

(٤) الغساني، إسماعيل بن العباس (٨٠٣هـ)، المسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، د.ط، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ودار البيان ببغداد ١٩٧٥، ج٢، ص٤٥٩. سيشار له تالياً: الغساني، المسجد المسبوك.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٢٦٢، الترجمة رقم: ٢٣٩.

بنت أحمد الأبري^(١)، فإن وضعه الاقتصادي كان عسيراً، إذ كان كثير الاعتماد على المساعدات، والهبات من بعض الشخصيات في الدولة، والديوان وغيرهم^(٢)، ومنهم عميد الدين أبو الحارث عبد المطلب بن علي العلوي الحسيني الكوفي الذي "كان لأفاضل بغداد عليه رسوم من الأنعام، يوصلها إليهم في كل عام"^(٣)، حيث أشار ابن الفوطي إلى مساعدته له فقال "ولما وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً... وكان ينعم إذا ورد بغداد"^(٤).

ومما يؤكد تردّي وضع ابن الفوطي الاقتصادي إبان إقامته في بغداد، عدم قدرته على تأمين المال الكافي لمعيشة أولاده بمراغة كما سبقت الإشارة إليه^(٥) وإلى أن وضعه هذا ازداد سوءاً، بعد قيام القاضي جمال الدين العاقولي، ناظر أوقاف بغداد^(٦) بعزله عن الإشراف على وقف رباط شهدة بنت الأبري سنة ٧١٢هـ / ١٣١٣م^(٧).

ويبدو أن هذا ما دفعه إلى أن يرهن داره؛ فقد جاء في ترجمته لعز الدين الحسين بن علي الخوارزمي قوله: "حصل بيني وبينه معاملة من جهة الوقف، وكان يشتري ثمرة البستان الديباجي، الموقوف على رباط الكاتبة، لما ولي [جمال الدين] ابن العاقولي،

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٢٥-١٢٦، الترجمة رقم: ١٤٢، هي: شهدة بنت أبي نصر أحمد الدينوري، لبغدادى الإبري (ت ٥٧٤هـ) الكاتبة، مسند العراق فخر النساء، درست الحديث و الفقه و التاريخ، وسمع منها المؤرخون المحدثون، تزوّجت من بعض وكلاء الخليفة، وخالطت العلماء. (انظر عنها: الذهبي (ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م، ج ٢٠، ص ٥٤٢-٥٤٣. سيشار له تالياً: الذهبي، سير أعلام.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص١٨٥، الترجمة رقم: ٢٢٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ٩٢٤، الترجمة رقم: ١٣٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ٩٢٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٦٧٥. ناجي معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص٣٤٥-٣٤٦.

(٦) هو جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي بن ثابت الواسطي، الشافعي الإمام مفتي العراق، درس الفقه والحديث، وأقام مدرساً في المدرسة المستنصرية أربعين عاماً وقيل خمسين عاماً، كما تولّى النظر في أوقاف العراق بين سنتي (٧٠٩-٧١٩هـ / ١٣١٠-١٣٢٠م) توفي سنة ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م. انظر عنه: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٥٩١-٥٩٢؛ معروف، تاريخ علماء، ج١، ص ١٣٩-١٤١.

(٧) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص١٣٧-١٣٩، الترجمة رقم: ١٥٦.

وكنّت بعته منه، واستلّفت ثمنه للزحمت، التي أصلها ركن الدين العلوي، فأحسن عز الدين التقاضي - جزاه الله خيراً - وجرى بعد الزمن بيننا، وعلى ذلك رهنّت داري على مائة دينار^(١) ولعل هذا ما دفع ابن الفُوطي إلى ترك بغداد في هذه الحقبة من حياته (٧١٦-٧١٨ هـ / ١٣١٧-١٣١٩ م) والتقل بين المدن الفارسية^(٢).

تحسّن وضع ابن الفُوطي نسبياً بعد عزل ناظر أوقاف العراق جمال الدين العاقولي عن عمله، وتولى فخر الدين أبو الفضل أحمد بن الحسن التبريزي مكانه وقد وصفه ابن الفُوطي بأنه: "من أكابر تبريز وأعيانها و أمثالها،...، وقدم بغداد في رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة؛ لأخذ حساب الوقوف من النواب، وكفّ كفّ [جمال الدين] ابن العاقولي، والله يوفقه لتدبير الوقوف، فإنه تقدم بإجراء أخباز [أجور] الأئمة والفقهاء، بعدما قطعها ابن العاقولي منذ خمس سنين"^(٣).

هكذا عاش ابن الفُوطي حياته فقيراً، على الرغم مما كان يتمتع به من مكانة اجتماعية وعلمية مرموقة.

ابن الفُوطي في آخر أيامه

ذكر الذهبي، أن ابن الفُوطي توفّي في شهر المحرم من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(٤) في حين حدد الصلاح الصفدي، وابن كثير، وابن حجر، وابن العماد الحنبلي، وفاته في اليوم الثالث من شهر محرم من السنة آنفة الذكر^(٥)، وأغفل ابن

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص١٢٥-١٢٦، الترجمة رقم: ١٤٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٦٨، ١٨٠٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٧٤-٧٥، الترجمة رقم: ١٩٣٢.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص١٤٩٤.

(٥) الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص١٠٦؛ ابن حجر، الدرر

الكامنة، ج٢، ص٧٤٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص٦١.

شاكر الكتبي ذكر اليوم، والشهر اللذين توفّي فيهما، واكتفى بالإشارة إلى أنه توفّي في السنة ذاتها^(١)، وقال ابن رجب إن ابن الفُوطي توفّي في اليوم الثالث من شهر محرم، وقيل في اليوم الثاني عشر منه، من تلك السنة، على إثر إصابته بمرض الفالج^(٢). أما عن مكان دفنه، فقد ذكر ابن كثير، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، أنه دفن في مقبرة الشونيزية^(٣) الواقعة غربي بغداد^(٤) و التي ما تزال قائمة حتي يومنا هذا.

مذهب ابن الفُوطي

أغفل الذهبي، وصلاح الدين الصفدي، وابن شاكر الكتبي ذكر مذهب ابن الفُوطي، في حين اعتبره ابن رجب، صاحب كتاب "الذيل على طبقات الحنابلة" حنبلياً وترجم له ضمن وفيات المائة الثامنة وتبعه في ذلك ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب^(٥)، كما أنَّ ابن الفُوطي تتلمذ في صباه على يد مدرسي المذهب الحنبلي في المدرسة المستنصرية آنذاك، فقد درس على يد كل من، محيي الدين يوسف بن الجوزي (ت ٦٥٦ هـ)^(٦)، وكمال الدين أبي الحسن علي بن محمد الشهراباني (ت ٦٧٢ هـ)^(٧)، كما أن والده تاج الدين أحمد كان حنبلي المذهب.

(١) الكتبي، فوات، ج٢، ص ٣١٩.

(٢) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٦؛ ناجي معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٨-٣٥٩؛ جواد، المقدمة، ص ٤٠.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص ١٠٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦١.

(٤) تقع مقبرة الشونيزية غربي بغداد وتعرف بمقبرة الشيخ جنيد انظر: سوسه، أطلس بغداد، ص ١٠، انظر أدناه الملحق (هـ)، ص ١٨٢.

(٥) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤-٣٧٦؛ معروف، تاريخ، ج٢، ص ٣٤٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص ٨٢٨-٨٢٩، الترجمة رقم: ٣١٢٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٥، الترجمة رقم ٤٦١، ص ٢٢٩، نقلاً عن: جواد، المقدمة، ص ١٣؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٤٢.

ثقافة ابن الفُوطي

ترتبط الأصول الأولى لتكوين ابن الفُوطي الثقافي والعلمي بالمعرفة التي اكتسبها في وقت مبكر من حياته ابتداء بالسنة الثامنة من عمره وحتى بلوغه الرابعة عشرة سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، فقد وجهه والده كما أشير إليه سابقاً، للأخذ عن علماء وشيوخ بغداد^(١)، بيد أنه وهو في هذا السن المبكرة وجد نفسه - بُعِيدَ أُسْرِهِ - ينتقل إلى بيئة ثقافية أخرى بعيداً عن مسقط رأسه، ومن بقى حياً من أسرته.

ومع أن ابن الفُوطي لا يشير فيما تحدّث به عن نفسه خلال مدة أسره في بلاد فارس التي استمرت أكثر من سنتين إلى أنه درس على أحد، فقد أتيح له أن يحظى بلقاء الطبيب المتصوف كمال الدين أبي الفضل محمد بن أبي الفضائل النخجواني^(٢) وقطب الدين أبي الفضائل، عبد القادر بن حمزة بن ياقوت الأهري فاعله أفاد منهما^(٣).

وقد مهد هذا إلى إبقاء صلته قائمة بالوسط الثقافي وهي الصلة التي تعمّقت بعد تحرره من الأسر وانتقاله إلى مدينة مراغة التي وجد فيها نشاطاً ثقافياً ثرياً ومتنوعاً يهتم بالعلوم والآداب والفنون اهتمامه بالعلوم العقلية،^(٤) وتمتزج فيه الثقافتان العربية والفارسية وثقافات أخرى، كانت تريد أن تجد لها مكانة إلى جانب هاتين الثقافتين العريقتين، ونعني بذلك الثقافة التركية والثقافة المغولية والخطائية وغيرها.

في هذا الوسط أتيح لابن الفُوطي ثانية أن يعود إلى حلقات الدراسة، ومواصلة ما كان قد اكتسبه من معرفة أولية إبان وجوده في بغداد قبل سقوطها بيد المغول، ولعل أكبر ما أثرى ثقافته في هذه الحقبة، دراسته على شيخه نصير الدين الطوسي، الذي ظل مرتبطاً به حتى توفاه الله سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م، مما جعل بعض المؤرخين يصفونه

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٢٣٦، ٢٢٤٤، ٣١٢٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، نقلاً عن: جواد، مقدمة، ص١٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٦٦٤، الترجمة رقم: ٢٨٤١؛ جواد، مقدمة، ص١٥.

(٤) آل ياسين، الحياة الفكرية، ص١٤٢-١٤٣.

بالفيلسوف^(١)، مع أن أياً من نشاطات ابن الفُوطي العلمية لا تعكس أثر هذه الصفة.

أما شيوخ ابن الفُوطي الآخرون الذين درس عليهم في مراغة أو في بغداد أو غيرهما، فقد جاء ذكر عدد منهم لديه أو لدى غيره عَرَضاً، دونما تحديد لزمان ومكان أو موضوع دراسته عليهم في أغلب الحالات وهم: ابن الساعي (ت ٦٧٤ هـ)^(٢)، وأبو الفضل ابن مهنا العبيدلي (ت ٦٨٢ هـ)^(٣) وعفيف الدين عبد السلام البصري (ت ٦٩٦ هـ)^(٤) وشمس الدين عبد الكافي العبيدي (ت ٦٨٩ هـ)^(٥) وصدر الدين إبراهيم بن محمد الجويني (ت ٧٢٢ هـ)^(٦) والمنشئ الإربلي علي بن عيسى (ت ٦٩٢ أو ٦٩٣ هـ)^(٧) وجمال الدين حسين بن إياز (ت ٦٨١ هـ)^(٨) وعلاء الدين عطا ملك الجويني (ت ٦٨١ هـ)^(٩) وظهير الدين علي بن محمد الكازروني (ت ٦٩٧ هـ)^(١٠) ورشيد الدين محمد بن القاسم (ت ٧٠٧ هـ)^(١١) ومجد الدين عبد الصمد بن عبد القادر (ت ٦٧٦ هـ)^(١٢) وكمال الدين

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٩٤؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ٦٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٣١٩؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص٣٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص٦١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، التراجم المرقمة: ٣، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ٢٣٩، ١٥٠، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٩٥، ٤٨٤، ٥٤٠، ٥٦٠ وغيرها؛ ابن رافع السلامي، محمد (ت ٧٧٤ هـ)، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، انتخبه التقي الفاسي المكي، صححه وعلق عليه: عباس العزاوي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٠، ص١١٠، سيشار إليه تالياً: السلامي، منتخب المختار.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١٦٧، ٢٦٣، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٩١، ٥٤١، ٧٧٦، ٨٣٨، ١٤٥٣، ١٤٠٩، ١٦٥٠، ١٧٥٢، ٢١٢٣، ٢٢٢٥١، ٢٨٥١، ٢٨٥٤، ٢٨٩٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٩٤، ١١٢٤، ١٢٢٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ٧١٥، الترجمة رقم: ١٠٣٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٩٥٧، ٩٦٩، ٩٧٢، ١٠٠٧.

(٧) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٨٢٩، ١٠٩٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٧٣٩.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٣٤٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٨١٨، ٣١١٢.

(١١) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٩٧٣، ٢٨١١، ٣٠٧٧.

(١٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٥٦٤، الترجمة رقم: ٨١٨.

عبدالقادر بن محمد البواب (ت ٦٩١هـ)^(١) مجد الدين بن بلدجي (ت ٦٨٣هـ)^(٢) وجمال الدين محمد بن الدّباب الباصري(٥٨٥)^(٣) وغيث الدين عبد الكريم بن طاووس الحسني (ت ٦٩٣هـ)^(٤) وفخر الدين علي بن محمد الحسيني المعروف بابن الأعرج (ت ٧٠٢هـ)^(٥) وفخر الدين علي بن الحسن الحلي (ت ٦٨٣هـ)^(٦) وأصيل الدين ابن نصير الدين الطوسي (ت ٧١٥هـ)^(٧) وفخر الدين إلياس بن عبد الله البغدادي (ت ٦٨٥هـ)^(٨) ومحمد بن أحمد الهاشمي (ت ٦٧٥هـ)^(٩) ومنهاج الدين النسفي (ت ٦٩٣هـ)^(١٠) وعماد الدين إسماعيل بن علي بن الطبال البغدادي (٧٠٨هـ)^(١١) وشمس الدين محمود بن علي الفرضي (ت ٧٠٠هـ)^(١٢) ومحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠١هـ)^(١٣) وعماد الدين زكريا القزويني (ت ٦٨٢هـ)^(١٤) وشرف الدين عبد الرحمن بن محمد الحنبلي(ت ٦٩٠هـ)^(١٥) وعبد المغيث بن محمد البغدادي (ت ٦٨٥هـ)^(١٦) وعلي بن الحسن الكردي الشهرزوري (ت ٦٨٢هـ)^(١٧) وشرف الدين

(١) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٩٩، ٧٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٤٦٨-٤٦٩؛ السلامي، منتخب المختار، ص ٣٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٣، ١٠٧-١٠٨؛ السلامي، منتخب المختار، ص ١٦٥-١٦٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٩٤-١١٩٥، الترجمة رقم: ١٧٧٤.

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٢٥٥، الترجمة رقم: ٢٢٤١.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٢٤٣-٢٤٤، الترجمة رقم: ٢٢٢٢.

(٧) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ١٣٧، الترجمة رقم: ٢٠٢٩.

(٨) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣ ص ١٢٣-١٢٤، الترجمة رقم: ٢٠٠٨.

(٩) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٢٣٢، الترجمة رقم: ٢٩٢؛ السلامي، منتخب المختار، ص ٣٤-٣٥.

(١٠) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، نقلا عن: جواد، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٣٩٦، الهامش رقم: ٢.

(١١) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٢٥، ١٩٠، ٧١٠.

(١٢) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١١٥٩، ٢٠٢٤، ٢٤٠٩.

(١٣) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٧٤٩، ٨٧٨، ٢٢٧٩.

(١٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٧٢٥-٧٢٦، الترجمة رقم: ١٠٥٠.

(١٥) السلامي، منتخب المختار، ص ٧١-٧٢.

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٠٣-١٠٤.

(١٧) السلامي، منتخب المختار، ص ١١١-١١٢.

علي ابن عبدالله المنصوري (ت ٦٨٥هـ) ^(١) محمد بن يعقوب المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٦٨٠هـ) ^(٢) الشاعر الفارسي سعدي (ت ٦٩٤هـ) ^(٣).

والواقع أن هذا العدد لا يشكل إلا نسبة ضئيلة من مجموع الشيوخ الذين درس عليهم أو اخذ عنهم ممن ترجم لهم في مشيخته المفقودة التي اطلع عليها الذهبي وذكر أنها تضمنت ترجمة لخمسئة شيخ ^(٤).

لم تكن الدراسة على الشيوخ هي مصدر ثقافة ابن الفوطي فحسب، بل إن عمله مشرفاً على خزانة دار الرصد بمراغة، ثم خزانة كتب المدرسة المستنصرية مدة تزيد على خمس وأربعين سنة أتاحت له الاطلاع على كثير من مصنفات هاتين المكتبتين الغنيتين، ويمكن القول: إن قراءاته تركزت بشكل أساسي على مجموعتين من الأدبيات:

أولاً: الأدبيات التاريخية

إطلع ابن الفوطي على مجموعة واسعة من المصنفات التاريخية، أبرزها كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ^(٥) والبرق الشامي ^(٦) والفتح القسي في الفتح القدسي ^(٧) للعماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ) ^(٨). وتاريخ قزوين، للرافعي (ت ٦٢هـ) وتاريخ واسط للديلمي (ت ٦٣٧هـ)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، وتاريخ دمشق لابن

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ص ١٢١-١٢٢، الترجمة رقم ١٣٨.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٤٩٦؛ السلامي، منتخب المختار، ص ١٦٧-١٦٨.

(٣) جواد، المقدمة، ص ٢١. هو الشاعر الفارسي مشرف الدين بن مصلح الدين عبدالله بن مشرف بن مصلح بن مشرف المعروف بالشيخ سعدي الشيرازي (٥٨٤-٦٩٤هـ/١١٨٤-١٢٩٥م)، فيلسوف و شاعر، فارسي، صنف الكثير من المؤلفات، الأدبية والشعرية، منها كتاب كهستان و بوستان، والعديد من القصائد باللغتين الفارسية والعربية. انظر: براون، تاريخ الأدب، ج ٢، ص ٦٦٧-٦٨١.

(٤) الذهبي، تذكرة، ج ٤، ص ١٤٩٣. معروف، تاريخ علماء، ج ٢، ص ٣٥٥؛ جواد، المقدمة، ص ٤٥.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٥، ٣٠٦، ٣٤٥.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٧، ١٨٦.

(٧) المصدر نفسه، التراجم المرقمة: ٣٦٨، ١٧٢٩.

(٨) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٦، ١٨٤.

عساكر (٥٧١هـ) ^(١) وكتاب المشجر ^(٢) ووزراء الزوراء ^(٣) لابن مهنا العبيدلي (ت ٦٨٢هـ) وتاريخ ابن الساعي ^(٤) وبغية القاصدين في معرفة القضاة والمعدلين ^(٥) والروض الناضر في أخبار الأمام الناصر ^(٦) ومشیخة ابن الساعي ^(٧) وملوك خوزستان ^(٨)، المدائح الوزيرية ^(٩) لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) وتاريخ ابن القطيعي (ت ٦٣٤هـ) ^(١٠) وتاريخ أبي الحسن محمد بن عبد الله الهمذاني (ت ٥٢١هـ) ^(١١) وتاريخ تكريت ^(١٢) لتاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي (ت ٦١٦هـ) والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ^(١٣) وكشف النقاب عن الأسماء والألقاب ^(١٤) لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) والكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ^(١٥) وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (ت ٦٦٠هـ) ^(١٦) وتجارب الأمم لمسكويه (ت ٤٢١هـ) ^(١٧) وتاريخ الشام ^(١٨) ومعادن الذهب في تاريخ حلب ^(١٩) لابن أبي طي الحلبي (ت ٦٣٠هـ) و تاريخ صقلية لابن القطاع (ت ٥١٥هـ) ^(٢٠) و جهان كشاي

-
- (١) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٥، ص ٤٧٤ - ٤٧٥؛ ناجي معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٥.
(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة ١٠٩، ١١٢، ١١٤.
(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ١٠٤، الترجمة رقم: ١٩٧٧.
(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٣، ٢٤، ٢٩.
(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٢٤٥، الترجمة رقم: ٣١٥.
(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٣٦، ١٤٨١.
(٧) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٧١٤، ٧٩٢.
(٨) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص ٦٤٢، الترجمة رقم: ٢٨٠٣.
(٩) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ٣٣٥، الترجمة رقم: ٢٣٦٦.
(١٠) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ١٧، الترجمة رقم: ١١.
(١١) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٩، ١٨٧.
(١٢) المصدر نفسه ج٤، التراجم المرقمة: ٦٧١، ٢٢٢.
(١٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ٩٠٥، الترجمة رقم: ١٣٤٨.
(١٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٤٣٢، الترجمة رقم: ٦١٦.
(١٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٣٥٨-٣٥٩، الترجمة رقم: ٤٩٦.
(١٦) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ٩٦٩، الترجمة رقم: ١٤٣٧.
(١٧) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٤٣٣، الترجمة رقم: ٦١٨.
(١٨) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٤٧، الترجمة رقم: ٤٦.
(١٩) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص ٨٩٥، الترجمة رقم: ١٣٣٢.
(٢٠) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٢٦، ٤٠٨، ٢٦٩٨.

لعلاء الدين عطاملك الجويني (ت ٦٨١هـ)^(١) وانساب قريش للزبير بن بكار^(٢) وذييل تاريخ بغداد لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)^(٣) وتاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)^(٤) وجامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله الهمداني (ت ٧١٨هـ)^(٥) ومعجم السفر لأبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦هـ)^(٦) وغيرها.

ثانياً: الأدب العربي و الفارسي

قرأ ابن الفُوطي مصنفات عديدة في الأدبين العربي و الفارسي، منها: معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)^(٧) وحقائق الأحداق لشمس الدين الخاسي^(٨) وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٩)، وتحفة الوزراء^(١٠) لابن الشعار (ت ٦٥٥هـ) ولطائف المعاني في ذكر شعراء زمني لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ)^(١١) ودمية القصر في شعراء العصر للباخرزي (ت ٤٦٧هـ)^(١٢) وبيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي (ت ٤٢٠هـ)^(١٣)، وديوان ابن الخشكري (ت ٦٦٦هـ)^(١٤) وديوان الشاعر حيص بيص (ت ٥٧٤هـ)^(١٥) وكتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ)^(١٦) وديوان

-
- (١) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ٩٠٣، الترجمة رقم: ١٣٤٥.
 - (٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٤٧، الترجمة رقم: ١٧١٠.
 - (٣) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٧١٣، ٧٣٦، ٩٤٦، ١١٠٣.
 - (٤) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ١١٤٨، الترجمة رقم: ١٠٧٠.
 - (٥) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٥٥٦-٥٥٧، الترجمة رقم: ٢٦٩٧.
 - (٦) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٨٤٢، ٩٦٢، ١٤٤٠.
 - (٧) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٤٣، ٥٧٦، ٨١٣.
 - (٨) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ١٧٩-١٨٠، الترجمة رقم: ٢١٨.
 - (٩) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ١٩٦، الترجمة رقم: ٢٤١.
 - (١٠) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٤١٣-٤١٤، الترجمة رقم: ٢٤٩١.
 - (١١) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ٧٢٤، الترجمة رقم: ١٠٤٩.
 - (١٢) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١١٦٣، ١٣٤٦.
 - (١٣) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٨٩، ٦٠٨.
 - (١٤) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٤١٦، ٢٤٣٩.
 - (١٥) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ٥٠، الترجمة رقم: ٥٠.
 - (١٦) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ٩٠٨، الترجمة رقم: ١٣٥٣.

ابن خياط الدمشقي (٥١٧هـ)^(١) وديوان الشاعر زهير بن محمد المصري (٦٥٦هـ)^(٢) وكتاب البيان التبيين للجاحظ (٢٥٦هـ)^(٣) وكتاب المعارف لابن قتيبة (٣٢٢هـ)^(٤) وملحمة الشاهنامة للشاعر الفردوسي (٤١١هـ أو ٤١٥هـ)^(٥)، وغيرها. يفهم من قراءات ابن الفُوطي هذه، أن ثقافته أخذت ثلاثة أبعاد أساسية، هي:

أولاً: البعد التاريخي

الذي نجم عن حرصه على الأخذ من كبار مؤرخي عصره وإلى العدد الكبير من المصادر التاريخية وكتب التراجم التي درسها وأطلع عليها.

إن ثراء ثقافة ابن الفُوطي التاريخية هذه، كانت مثار تقييم كبير من قبل المؤرخين، فقد عرّفه الذهبي بأنه "العالم البار، المتفنن، المفيد، مؤرخ الآفاق، مفخرة أهل العراق"^(٦)، وذكر أنه: "فاق علماء الآفاق في علم التاريخ، وأيام الناس، وصنف وقر بعبر"^(٧)، وأنه "ما كان بدون أبي الفرج الأصفهاني"^(٨)، وقال عنه ابن شاعر الكتبي "ومهر في التاريخ، وله يد بيضاء في ترصيع التراجم"^(٩) ووصفه الصلاح الصفدي

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٢٠، ٦٢١.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٧٤، ٢١٤٤، ٢١٥٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٨١٠، ١٥٦٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٤٥، ١٨٨٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٦٩٣، ٣١٠٧، الشاهنامة ملحمة شعرية فارسية تعني "كتاب الملوك"، تقع في ستين ألف بيت، نضمها الشاعر الفارسي الفردوسي، تحدث فيها عن التاريخ الفارسي. انظر بديع محمد جمعة، من روائع الأدب الفارسي، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٣، ص ١٨٩-١٩٥. سيشار له تالياً جمعة، من روائع الأدب.

(٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣.

(٧) الذهبي، معجم، ص ١٠٢.

(٨) ورد قول الذهبي هذا لدى ابن رجب في: الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٥ ولدى ابن حجر، أحمد ابن علي (ت ٨٥٢هـ) في: لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٧١م، ج٤، ص ١٠-١١. سيشار له تالياً: ابن رجب، لسان الميزان.

(٩) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٣١٩.

بالمؤرخ وذكر أنه صنّف التواريخ المفيدة^(١) وذكره كل من ابن كثير وابن رجب وابن حجر وابن العماد الحنبلي وغيرهم ووصفوه بالمؤرخ^(٢).

ثانياً: البعد الأدبي

من الواضح أن جانباً كبيراً من قراءات ابن الفوطي، آنفة الذكر كانت ذات طابع أدبي وأنها شملت الأدبين العربي و الفارسي، مما يعني أنه كان يتقن اللغة الفارسية، إلى جانب لغته الأم. يدلّ على ذلك ما جاء في ترجمته لكريم الدين بن إبراهيم حيث قال: "رأيتُه بسرّاء سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان قد حصل لي بخدمته أنس، وحمل إلي مدة إقامتي دواوين العجم كديوان (المعزي)، وديوان (العنصري) وديوان (اللامعي)"^(٣). ويبدو أن ابن الفوطي كان مهتماً بالأدب الفارسي، وهو ما يفهم مما قاله في ترجمة علاء الدين أبي إسحاق إبراهيم الرومي من أن: "له رسالة بالفارسية، ذكر فيها كل من اجتمع بخدمته من الأقاليم والبلاد التي رآها، افتتح رسالته بهذا الدعاء "اللهم أعوذ بك من هيجان الحرص، وسورة الغضب، وغلبة الحسد، وقلة القناعة....."^(٤)، بل أن معرفته بالفارسية، جعلته قادراً على تقييم شعر بعض شعرائها الذين ترجم لهم، كما في ترجمته للشاعر عماد الدين أبي محمد إسماعيل بن رضى الدين بابا القزويني، فقد قال: "وله شعر حسن بالفارسية، مدح صاحب سعد الدين سنة خمس و سبعمائة بقصيدة أولها:

(١) الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص ٦٢.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص ١٠٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٤٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠؛ جواد، المقدمة، ٤٤-٤٥؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٤؛ آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ٣٠٦، ٣١٢-٢١٤؛ الشيببي، محمد رضا، مؤرخ العراق ابن الفوطي، د.ط، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٨م، ص ١٤-١٥. سيشار له تالياً: الشيببي: مؤرخ العراق.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: الشيببي، مؤرخ العراق، ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٩٩١، الترجمة رقم: ١٤٦٦.

زهي ضمير تو بر افتاب خندين

مقام توز شرف همجو نوردرندن^(١)

ولعل ابن الفُوطي كان عارفاً باللغات الأغورية والتركية و الخطائية، فقد ورد في ترجمة لقطب الدين أبي الفتح محمد بن مجد الدين طانيكو الخوارزمي ما يوحي بذلك حيث قال: "رأيتُه بعسكر السلطان غياث الدين محمد أولجايتو بن أرغون بن أباقا... وهو كاتب سديد بالأغورية والتركية والخطائية"^(٢). وقد ورد في ترجمة لفخر الدين أبي القاسم محمود بن محمد الخوارزمي "كان من أعيان جنكيزخان...، يكتب بالمغولية والأغورية والتركية والفارسية، ويتكلم الخطائية والهندية والعربية"^(٣). أما ثقافته الشعرية ونظمه للشعر، فقد استرعى انتباه صلاح الصفدي الذي قال: "وله شعر كثير بالعربي وبالعجمي"^(٤) وقد وصل بعضه، ومنه قوله في مدح ابن محفوظ:

أضحت وقوف الناس محفوظة

بهمة الصدر ابن محفوظ^(٥)

و منه مدحه لعماد الدين خضر بن إبراهيم التبريزي:

أرى أهل دار الملك تبريز كلهم

يميلون نحو الكفر في كل موطن

وما فيهم غير الرئيس المعظم

العميد عماد الدين يدعى بمؤمن

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٦٨٣-٦٨٤، الترجمة رقم: ٩٨٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص ٦٩٢، الترجمة رقم: ٢٨٨٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ٣٩٨، الترجمة رقم: ٢٤٧٢.

(٤) الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص ٦١.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ١٨٥، الترجمة رقم: ٢٢٦، يبدو أن هذا البيت على بحر الرجز،

ولكن هناك كلمة مفقودة - كما أشار المحقق - غيرت تفعيلية البحر.

كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره

ويقرأ في نص الكتاب المبين^(١)

ومن شعره ما خاطب به فخر الدين أبا محمد الحسين بن الحسن الزرندي مازحاً:

أيها الفخر الزرندي

أنت عندي كشهيد

فتحاكم به بثقل

و يحاكمك ببرد^(٢)

ولعل أكثر ما يعكس عمق ثقافة ابن الفُوطي الشعرية، واهتمامه بالشعراء والتأريخ لهم تصنيفه كتاباً خاصاً بهم، أسماه: نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة^(٣).

ثالثاً: البعد الفني

كان لعمل ابن الفُوطي في مكتبتي دار الرصد بمراغة والمدرسة المستنصرية في بغداد، واشتغاله بالوراقة أثر كبير في ثقافته، إذ جعله ذلك على تماس مباشر بالخطاطين والوراقين، وقد اكتسبه هذا ثقافة فنية عالية في مجال الخط حتى عد من كبار الخطاطين والنساخ المشهود لهم بحسن وجودة خطهم، فقد قال عنه الذهبي وتبعه في ذلك ابن رجب: "وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق"^(٤) أما الصلاح الصفدي فقد ذهب إلى

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص٧١٨-٧١٩، الترجمة رقم: ١٠٤١، حاميم، إشارة إلى قوله تعالى "حم" في سورة غافر، الآية رقم ١ وهذه الأبيات على بحر الطويل

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص١٥٩-١٦٠، الترجمة رقم: ٢٠٧٠، البيت الأول جاء على مجزوء بحر الخفيف، بينما البيت التالي على مجزوء بحر الرمل.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٤٣٦، الترجمة رقم: ٢٥١٩.

(٤) الذهبي، تذكرة، ج٤، ص١٤٩٣، ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص٣٧٣.

ما هو أبعد من ذلك، فوصف خطه فقال: "وأما خطه فلم أر أقوى منه ولا أبرع ولا أسرع، خط فائق رائع بديع إلى الغاية،... وكان يكتب في كل يوم أربع كراريس، ويأتي بها أنقش من ذنب الطواويس، ولم أر له بعد هذا خطأ إلا وهو عجيب"^(١) أما ابن حجر فقال: "ملك بخطه خريدة القصر، للعماد الأصفهاني، في أربع مجلدات من القطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن، فأثابني عليها ثواباً جزيلاً جداً"^(٢) وهكذا فقد كان ابن الفُوطي مبدعاً في خطه، مجيداً لمعظم أشكال الخط العربي وبخاصة النسخة تعليق الذي كان شائعاً آنذاك^(٣).

مؤلفات ابن الفُوطي

يفهم مما ذكره مؤرخون عديدون أن ابن الفُوطي وضع عدداً كبيراً من المصنفات فقد ذكر الذهبي أنه "...، كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وَقَرَّ بعير"^(٤)، غير أن ما ذكره ابن الفُوطي نفسه عن مصنفاته، وكل من، الذهبي، و الصلاح الصفدي، وابن شاعر الكتبي، وابن رجب، و السخاوي، وحاجي خليفة، ومصطفى جواد، وغيرهم، لا يعطي هذا الانطباع، إذ لم يزد عدد ما أمكن رصده من مصنفاته على ثلاثة عشر مصنفاً، ويبدو أن المقصود بوصفهم هذا الكم الواسع الذي تضمنته مصنفاته، كما أن هذا الحكم قد يتغير إذا ما اكتشف الباحثون المصنفات المفقودة لابن الفُوطي، أما المصنفات التي وقفت عليها الدراسة فهي:

١- مجمع الآداب المرتب على معجم الأسماء في معجم الألقاب

أشار ابن الفُوطي إلى كتاب له باسم: مجمع الآداب المرتب على معجم الأسماء في معجم الألقاب، في أكثر من موضع في الجزأين الرابع والخامس من تلخيص مجمع

(١) الصفدي، أعيان العصر، ج٣، ص٦٢.

(٢) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٧٤.

(٣) جواد، المقدمة، ص٤٢-٤٣.

(٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٤٩٣. جواد، المقدمة، ص٥٣.

الآداب في معجم الألقاب بعدة أسماء فقال: "كتاب الغين، من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب"^(١)، وقال في موضع آخر: "كتاب القاف، من كتاب مجمع الآداب على معجم الأسماء في معجم الألقاب"^(٢)، وكرر ذلك في أول باب الكاف، واللام، والميم من الجزء الخامس من التلخيص المشار إليه^(٣).

كما أشير إلى هذا الكتاب عند غيره من المؤرخين، فقد ذكره الذهبي باسم "مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب" وقال إنه في خمسين مجلداً^(٤).

و أفاد منه في كتابه: سير أعلام النبلاء، حيث قال في ترجمته للخليفة الأموي يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان: "قال ابن الفُوطي في معجم الألقاب أن لقبه الشاكر لله"^(٥)، وقال في ترجمة الإمام سيف الدين أبي المعالي سعيد بن المظفر القائدي الباخريزي: "وقد ذكره في معجم الألقاب ابن الفُوطي فقال: هو الحافظ الزاهد الواعظ كان شيخاً بهياً عارفاً تقياً..."^(٦).

وجاء على ذكر هذا الكتاب كل من الصلاح الصفدي^(٧)، وابن شاكر الکتبي^(٨)، وابن رجب^(٩)، وابن تغري بردي^(١٠)، وابن حجر العسقلاني^(١١)، والسخاوي^(١٢)؛ تحت

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٤، جواد، المقدمة، ص ٥٤.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٥٣١.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٥٤.

(٤) الذهبي، تذكرة، ج ٤، ص ١٤٩٣.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج ٥، ص ٢٧٦.

(٦) المصدر نفسه، ج ٢٣، ٣٦٣ - ٣٦٤؛ ج ١٨، ص ٥٠، ١٢١، ٢٧٢.

(٧) الصفدي، أعيان العصر، ج ٣، ص ٦٣.

(٨) الکتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٣٢٠.

(٩) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج ٤، ص ٣٧٥.

(١٠) ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن

طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة

والنشر، القاهرة د.ت. ج ٩، ٢٦٠. سيشار له تالياً: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة.

(١١) ابن حجر، الدرر، ج ٢، ٤٧٤.

(١٢) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه

عنوان: مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب، على أنه في خمسين مجلداً. أما حاجي خليفة فقد أشار إليه في صيغتين الأولى "مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب"، وذكر أنه في خمسين مجلداً^(١) و الثانية في باب الميم، من ثبت التواريخ بعنوان مجمع الآداب، فحسب^(٢).

يتضح مما سبق أن مصنف ابن الفوطي الذي لما يزل مفقوداً، كان واسعاً ويبدو أن هذا ما دعاه إلى تلخيصه في كتاب مستقل أسماه: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب.

٢- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب

لخص ابن الفوطي في كتابه هذا، مصنفه أنف الذكر قبله في خمسة أجزاء، لم يصل منها سوى الجزأين الرابع والخامس^(٣).

تضمن الجزء الرابع منه ثلاثة آلاف ومائتين وست عشرة ترجمة لأشخاص ممن حملوا ألقاباً تبدأ بحروف العين والغين والقاف، وهو يقع في أربعة أقسام، حققها مصطفى جواد ونشرتها وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٢م أما الجزء الخامس، فقد تضمن تراجم لأشخاص ممن حملوا ألقاباً تبدأ بحروف الكاف واللام والميم والنون، وقد طبع في مدينة لاهور الباكستانية في مجلدين بين سنتي ١٩٣٩-١٩٤٧م، وقام على طباعته محمد عبد القدوس القاسمي^(٤).

بالإنجليزية فرانز، ترجمة صالح أحمد العلي، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت، ٣٠٦. سيشار له تالياً السخاوي، الإعلان بالتبويخ.

(١) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط ١، دار الفكر بيروت د.ت، ج ٢، ١٥٩٧. سيشار له تالياً: خليفة: كشف الظنون

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٧٩.

(٣) جواد، مصطفى، ابن الفوطي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد التاسع، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦١م، المجلد التاسع، ص ١٥٠. سيشار إليه تالياً: جواد، ابن الفوطي.

(٤) جواد، المقدمة، ص ٧٣.

٣- درر الأصداف في غرر الأوصاف

ورد ذكر كتاب درر الأصداف في غرر الأوصاف لابن الفُوطي في ترجمة لأحد مُترجميه، فقال: " رأيت له مجموعا بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث و ستين ستمائة، وكتبت منه إلى [كذا] كتاب درر الأصداف في غرر الأوصاف " ^(١).

لم تصل إلينا نسخة من هذا الكتاب، غير أن الذهبي أطلع عليه، وذكره ضمن مصنفات ابن الفُوطي وقال: " جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ و الدواوين والأنساب والمجاميع، [وأنه] عشرون مجلدا [و] بيّض منه خمسة " ^(٢). وقد وصفه كل من الصفدي، والكتبي، وابن تغري بردي بأنه مرتب على السنوات من المبتدأ إلى المعاد وأنه يقع في عشرين مجلدا ^(٣).

٤- نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة

أشار ابن الفُوطي إلى كتابه هذا، تارة باسم نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة كما في ترجمته لعزالدين أبي الحسن علي بن عبد الوهاب بن أبي القاسم بن حارث البغدادي، حيث قال " كتبت عنه في كتابي " نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة " ^(٤)، وثانية باسم: أشعار أهل العصر كما ورد في ترجمته لعماد الدين أبي عبد الله محمد بن علي الشيباني الحلبي، حيث قال " كتبت شعره في " أشعار

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٢٨٠، الترجمة رقم: ٣٦٩؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٥٣-١٥٤؛ جواد، المقدمة، ص ٥٧.

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ٢٤٩٣؛ ابن رجب، ذيل على طبقات، ج ٤، ص ٣٧٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٤٧٤ السخاوي؛ الإعلان بالتوبيخ، ص ٣٠٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٦، ص ٦١.

(٣) الصفدي، أعيان العصر، ج ٣، ص ٦٣؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٣٢٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٩، ص ٢٦٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٢٧، ١٦٤٦.

أهل العصر"^(١). وتارة أخرى باسم شعراء العصر كما ورد في ترجمته لعلاء الدين أبي الفضل عبدالله بن علي الطوسي حيث قال: "... وهي قصيدة طويلة كتبتها في شعراء العصر"^(٢).

أما المصادر التي أرخت لابن الفُوطي فقد ذكرت الكتاب باسم: الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة، على أنه في عدة مجلدات^(٣).

٥- التاريخ والحوادث المرتب على السنين أو حوادث التاريخ

صنف ابن الفُوطي هذا التاريخ بناءً على طلب صاحب ديوان العراق وحاكمه علاء الدين عطا ملك الجويني بعد عودته إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ / ١٢٨١ م فقد قال في ترجمته: "هو الذي أعادني إلى بغداد وفوض لي كتابة التاريخ والحوادث"^(٤).

وأشار ابن الفُوطي إلى كتابه هذا في عدة مواضع كما في ترجمته لعزالدين أبي المكارم الحسين بن كمال الدين محمد البغدادي التي قال فيها "وقد ذكرت ذلك مستوفٍ في التاريخ والحوادث المرتب على السنين"^(٥) وقد أشار إليه في ترجمة عزيز الدين أبي محمد شرفشاه بن محمد الطوسي، حيث قال: "وقد ذكرت ذلك في حوادث التاريخ" وغيرها^(٦).

(١) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ٨٣٧، الترجمة رقم: ١٢٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة ١٥١٤، ١٩٥٧.

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٤٩٣؛ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق علي محمد البجاوي، ط ١، دار أحياء الكتب العربية (د. م) ١٩٦٢م، ج ١، ص ١١١، سيشار إليه تالياً: الذهبي، المشتبه؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٥٤؛ الكتبي، فوات الوفيات ج ٢، ص ٣٢٠؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج ٤، ص ٣٧٥؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج ٩، ص ٢٦٠؛ ابن حجر، الدرر، ج ٢، ص ٤٧٥؛ السخاوي، الإعلان بالتوبيخ، ص ٢٠١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٧٥٠؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٥٤-١٥٥؛ جواد، المقدمة، ص ٥٨.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١٠٣٤-١٠٣٦، الترجمة رقم: ١٥٣٧؛ جواد، المقدمة، ص ٥٩.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ١٣٧-١٣٩، الترجمة رقم: ١٥٦.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٩٠، ٦٠٠، ٦٦٩، ١٩٣٣، ٢٦٣٨، ٢٨٩٧، وغيرها.

كما أن كلاً من الذهبي، و ابن رجب، و ابن العماد الحنبلي قد أشاروا إلى هذا الكتاب بعنوان كتاب التواريخ على الحوادث^(١). غير أن أحداً لم يحدد الفترة الزمنية التي تناولها، باستثناء ابن شاکر الكتبي، والصالح الصفدي، اللذين ذكرا أنه يبتدئ من آدم إلى خراب بغداد^(٢)، قاصدين سقوطها على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، وقد ورد لهذا الكتاب ذكر عند السخاوي الذي قال " و لکمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفُوطي تاريخ لم يبيضه "^(٣) وجاء في كشف الظنون أن ابن الفُوطي وضع ذيلاً على كتاب شيخه تاج الدين علي بن أنجب الساعي (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٦م) عمله للصاحب علاء الدين الجويني، وهو كبير في ثمانين مجلداً^(٤).

٦ - حوادث المائة السابعة

لم يرد لدى ابن الفُوطي ذكر لكتاب له بعنوان: حوادث المائة السابعة، غير أن الذهبي أشار إلى أنه كان أحد مصنفاته، وأنه أرخ الحوادث فيه حتى وفاته سنة ٧٢٣هـ / ١٢٢٤م^(٥)، وأسماء ابن رجب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة^(٦)، وذكر أنه ابتدأ فيه بسنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م و جاء على ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون بالعنوان سالف الذكر محذوفاً منه كلمة "الواقعة"^(٧). وذكره ثانية باسم الحوادث الجامعة في الوفيات^(٨).

ومع أن كتاباً قد طبع باسم الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ١٤٩٣؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج ٤، ٣٧٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٦، ص ٦١؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٥٧.

(٢) الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٣٢٠؛ الصفدي، أعيان العصر، ج ٣، ص ٦٣.

(٣) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ، ص ٣٠٦.

(٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٥٧٣.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٤٩٣.

(٦) ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج ٤، ص ٣٧٥.

(٧) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٦٩٣.

(٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٧٩.

منسوباً لابن الفُوطي، بتحقيق الدكتور مصطفى جواد^(١)، فإن المحقق نفسه تراجع عن نسبة هذا الكتاب إليه في مقدمة تحقيق الجزء الرابع من كتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب^(٢) وقد صدر تحقيق جديد لهذا الكتاب أكد فيه محققاه الدكتور بشار عوَّاد و الدكتور عماد عبد السلام^(٣)، إلى ذات الرأي الذي انتهى إليه الدكتور مصطفى جواد، و يعني هذا أن كتاب ابن الفُوطي الذي يحمل عنوان: حوادث المائة السابعة، لما يزل مفقوداً.

٧- كتاب النسب المشجر

لم يشر ابن الفُوطي إلى كتابه هذا إلا مرة واحدة في ترجمته، للقمر أبي نوفل عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، فقد ذكر عنه معلومة قال عنها: "...، ذكرتها في النسب المشجر"^(٤)، كما أن أياً من المؤرخين لم يشر إليه ايضاً، ويبدو أنه ألفه متأثراً بشيخه و أحد مصادر معلوماته^(٥)، جمال الدين أحمد بن محمد بن مهنا العبيدي الحسيني الذي له كتاب عنوانه: المشجر في النسب^(٦).

٨- تذكرة من قصد الرصد

أشار ابن الفُوطي إلى مؤلفه هذا في ترجمته لقطب الدين أبي المظفر مبارز بن مظفر الدين محمد الأيجي الأمير حيث قال: "ذكرته في" تذكرة الرصد "...وسألته أن يكتب لي في ذكر من قصد الرصد فكتب لي بخطه:

(١) قام مصطفى جواد بتحقيق ونشر هذا الكتاب سنة ١٩٣٢م.

(٢) مصطفى، المقدمة، ص ٦٢-٦٦.

(٣) صدرت الطبعة الجديدة هذه في بغداد سنة ١٩٨٤م.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٤، ص ٧٤٣، الترجمة رقم: ٢٩٧٣؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٥٩؛ جواد، المقدمة، ص ٥٩-٦٠.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، التراجم المرقمة: ١١٤، ١٠٩، ١٦١، ٣٣٨، ٣٩٤، ٤٤٠، ٤٥٢، ٥٤١، ٧٧٦، ٨٣٨.

(٦) لمصدر نفسه، ج ٤، ق ٤، ص ٦٧٣، الترجمة رقم: ٢٨٥٤.

سأشكره شكرين، شكراً لحاجة

قضاها وشكراً أنها لم تنكد

قضى حاجتي سمحابها متيسراً

فِعال امرئ للصالحات معود^(١)

ليس ثمة ذكر لهذا الكتاب عند المؤرخين. من الواضح أنَّ ابن الفُوطي وضع كتابه هذا أثناء أقامته في مراغة مشرفاً على خزانة لكتب الرصد في الفترة

(٦٥٩ - ٦٧٩ هـ / ١٢٦١ - ١٢٨١ م) وأنه قد دوّن فيه بعض أدبيات مَنْ زارَه،

ويظهر أن هذا الكتاب ضم كتابات باللغة العربية والفارسية، كما يفهم من ترجمته لعُضد الدين أبي الحسن منوْجهر القهستاني الأمير حيث قال: "كتب لي أبياتاً، بالفارسية في تذكرة من قصد الرصد"^(٢).

٩ - مشيخة ابن الفُوطي

أشار ابن الفُوطي في أكثر من موضع إلى أن له مشيخة، إذ قال في ترجمته لعُمام الدين أبي التَّاء محمود بن يوسف بن العزيزي "وكتب لي من فوائده، ما خرّجته عنه في المشيخة"^(٣) وجاء في ترجمته لفخر الدين أبي الفتح محمد بن تاج الدين أحمد بن أبي الفتوح الجعفري حيث قوله "وكتب لنا الوصية النافعة، التي ذكرتها في المشيخة"^(٤).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٦٨١، الترجمة رقم: ٢٨٦٦.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٤٥٨، الترجمة رقم: ٦٤٩؛ جواد، ابن الفوطي، ص١٥٩-١٦٠؛ جواد، المقدمة، ص٦٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٨٥٩، الترجمة رقم: ١٢٧١؛ جواد، ابن الفوطي، ص١٦٠؛ جواد، المقدمة، ص٦١.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٣٠٣، الترجمة رقم: ٢٣٢١.

ويبدو أن هذه المشيخة، هي ما عناه الذهبي، وتبعه في ذلك كل من ابن رجب، وابن حجر، من أن "ابن الفُوطي خرج معجماً لشيوخته، وبلغوا نحو خمسمائة شيخ، بالسماع والإجازة" ^(١)، وصاحب كشف الظنون الذي ذكره فقال: "معجم الشيوخ، [الذي] جمع فيه خمسمائة شيخ" ^(٢)، وقد طُلع صاحب كتاب: تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار على هذا المصنف، وأخذ منه عدد كبير من التراجم ^(٣).

١٠ - كتاب المؤلف والمختلف

ذكر الذهبي، وتبعه ابن رجب، كتاباً لابن الفُوطي باسم: المؤلف والمختلف ^(٤) في حين ذكره ابن شاکر الكتبي، وتبعه ابن تغري بردي باسم: تلقيح الأفهام في المختلف والمؤلف ^(٥) وذكره ابن العماد الحنبلي باسم تلقيح الإفهام في تنقيح الأوهام ^(٦) ولم يرد لهذا الكتاب ذكر عند كل من ابن الفُوطي أو صاحب كشف الظنون، ومصطفى جواد، مما يجعل الصورة عنه غير واضحة، علماً بأن كلاً من الذهبي، وابن شاکر الكتبي، والصلاح الصفدي، وابن حجر، وابن العماد الحنبلي، وصفوا الكتاب بأنه كان مجدولاً ^(٧) بمعنى أنه وضع على شكل جداول، وهو النمط الذي اعتاد ابن الفُوطي أن يتبعه في كتبه. فلعل جهود الباحثين تؤدي إلى الكشف عنه مستقبلاً.

(١) الذهبي، معجم الذهبي، ص ١٠٢؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج ٤، ص ٣٧٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٤٧٤.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٧٣٦.

(٣) السلامي، منتخب المختار، ص ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٥٦، ٦٤-٦٥، ٧٢، ١٠٤، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٢٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦.

(٤) الذهبي، تذكرة، ج ٤، ١٤٩٣؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج ٤، ٣٧٥.

(٥) الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٣٢٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٩، ص ٢٦٠.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٦، ص ٦١.

(٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٤، ١٤٩٣؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٣٢٠؛ الصفدي، أعيان العصر، ج ٣، ص ٦٣؛ ابن حجر، الدرر، ج ٢، ص ٤٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٦، ص ٦١.

١١- المجموع الفارسي

يبدو مما ورد في ترجمة ابن الفُوطي لفخر الدين أبي محمد عبد الله بن جامع ابن أبي أحمد الأصفهاني، أن له مصنفاً تحت اسم المجموع الفارسي، فقد جاء في هذه الترجمة "وكانت له مجموعة، قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسيّة، كتبت منها مقطعات حسنة إلى المجموع الفارسي"^(١).

ليس ثمة إشارة أخرى لدى ابن الفُوطي عن مجموعته هذا ؛ لذا فإنه من الصعوبة بمكان تحديد مضمون هذا المجموع، باستثناء كونه مخصصاً للأدبيات المدونة بالفارسية، وهو أمر ينسجم مع معرفة ابن الفُوطي باللغة الفارسية، كما أشير إليه من قبل.

١٢- بدائع التحف في ذكر من نسب من العلماء إلى الصنائع والحرف

ذكره الذهبي في ترجمة كليب بن قيس الليثي الجرار إذ قال ".... ذكره ابن الفُوطي في كتاب التحف في ذكر من نسب من العلماء إلى الصنائع والحرف"^(٢) ولم يعثر على ذكر لهذا الكتاب عند ابن الفُوطي أو غيره من المؤرخين الذين ترجموا له.

١٣- مشيخة ابنه أبي المعالي

ذكر ابن قاضي شهبه في ترجمته لأبي المعالي محمد بن عبد الرزاق بن الفُوطي، قوله: "وخرّج له والده مشيخة"^(٣) ولم يرد ذكر لهذه المشيخة عند ابن الفُوطي، غير أن قيام رجال العلم بتدوين مشيخات لأولادهم، كان أمراً معتاداً في ذلك العصر؛ لذا فمن المرجح أن ابن الفُوطي قد دون هذه المشيخة فعلاً.

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٣، ص ١٩٣، الترجمة رقم: ٢١٣٧؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٦٣؛ جواد، المقدمة، ص ٦١.

(٢) الذهبي، المشتبه، ج ١، ص ١٥٩-١٦٠؛ جواد، ابن الفوطي، ص ١٥١٦-١٦١؛ جواد، المقدمة، ص ٦٠.

(٣) ابن قاضي شهبه، تاريخه، ج ٢، ص ٧٠٥.

الكتب المنسوبة لابن الفُوطي

١ - الدر النظيم في ذكر من تسمّى بعبد الكريم

ذكر مصطفى جواد أن ابن الفُوطي وضع كتاباً بهذا الاسم^(١) اعتماداً على ما قاله ابن الفُوطي في ترجمة شيخه غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين أحمد ابن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الفقيه العلامة النسابة حيث قال "وكتبت لخزانته كتاب الدر النظيم في ذكر من تسمّى بعبد الكريم"^(٢).

إن من غير الممكن الجزم بصحة نسبة هذا الكتاب لابن الفُوطي، فقد تكون علاقته به لا تتعدى النسخ الذي اشتهر عنه، وقد يكون مؤلفه الفعلي هو شيخه عبد الكريم سالف الذكر، يؤيد ذلك أن ابن الفُوطي قد ترجم لأشخاص ممن حملوا اسم عبد الكريم^(٣) ولم يذكر أنه ترجم لهم، أو لأحدهم في كتاب خاص.

٢ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة

سبق القول إن كتاباً نشر بهذا العنوان على أنه لابن الفُوطي، بتحقيق الدكتور مصطفى جواد. وقد أظهرت دراسته لاحقه للمحقق نفسه، عدم صحة نسبة الكتاب إليه^(٤).

(١) جواد، ابن الفوطي، ص ١٦٤؛ جواد، المقدمة، ص ٦٢.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٩٤-١١٩٥، الترجمة رقم: ١٧٧٤.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٥٢٥، ١٧٧٥، ٢١٨٥، ٢٨٤٣.

(٤) انظر عن ذلك أعلاه، ص ٦٨.

الفصل الثاني

مادة ابن الفُوطي التاريخية

الفصل الثاني

مادة ابن الفُوطي التاريخية

تمهيد

مع تخلص ابن الفُوطي من الأسر، وانتقاله إلى مراغة عاملاً في خزانة دار الرصد فيها سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م، ابتدأ رحلة جديدة في حياته دامت عشرين عاماً (٦٥٩-٦٧٩هـ/١٢٦١-١٢٨١م)، فقد لازم خلالها أستاذه نصير الدين الطوسي، ودرس عليه علوم الأوائل^(١)، كما أن عمله في خزانة دار الرصد، وفر له فرصة الاطلاع على ما تحويه هذه المكتبة الغنية من مصادر متنوعة شملت معظم العلوم المعروفة آنذاك، كما وفر له الالتقاء والإفادة من الشيوخ والعلماء والأدباء، الذين اعتادوا أن يرتادوها. فقد التقى فيها الشاعر علم الدين أبا يعقوب إسحاق بن محمد العراقي سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٧م^(٢)، والوزير فخر الدين أبا الفتح علي بن الحسين المرندي سنة ٦٦٦هـ/١٢٦٨م^(٣)، وعزيز الدين الحسين بن محمد البغدادى سنة ٦٦٧هـ/١٢٦٩م^(٤)، والمحدث عماد الدين عبدالعزيز عبد الغفار بن محمد الهمداني سنة ٦٧٠هـ/١٢٧٢م^(٥).

كما زار في هذه الفترة من حياته العديد من المدن الفارسية والأذربيجانية، فقد ذكر أنه زار مدينة وراي سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م^(٦)، ومدينة تبريز سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٤م^(٧)، ثم سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٧م^(٨)، ومدينة شرويان سنة ٦٦٨هـ/١٢٧٠م^(٩).

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٤٩٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص٥٦٥، الترجمة رقم: ٨١٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٢٤٤-٢٤٥، الترجمة رقم: ٢٢٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٤١١، الترجمة رقم: ٥٨٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٧٦٨، الترجمة رقم: ١١١٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٨٨٧، الترجمة رقم: ١٣١٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٣٩٤، ٤٣٢، ٤٧٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٩١١، ١١٧٢.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٥٧٣، الترجمة رقم: ٨٣٣.

واصل ابن الفُوطِي حركته الدائبة هذه طلباً للمعرفة وجمعاً لها بعد عودته إلى بغداد سنة ٦٧٩هـ/ ١٢٨١م، فقد أتاح له تعيينه مشرفاً على خزانة المدرسة المستنصرية فرصة الاستفادة من مصادرها الغنية، وممن قدمها من العلماء والأدباء، على غرار ما فعل إبان عمله في خزانة دار الرصد بمراغة، فقد ذكر أنه التقى فيها الأديب قوام الدين أبا عبدالله محمد بن علي العيكي سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٥م^(١)، والأديب قمر الدين أبا الفتح علي بن محمد البغدادي المعروف بابن البويعي^(٢)، والقاضي قطب جهان أبا المحامد حمد بن عبد الرزاق بن أحمد الخالدي^(٣)، والأمير عز الدين أبا الحارث زيد بن محمد العلوي^(٤) والفقهاء علاء الدين علي بن يعقوب بن عبد الله الكنكري^(٥).

لم يقتصر نشاط ابن الفُوطِي على ما اكتسبه من معرفة في بغداد، بل قام بزيارة عدد من مدن العراق الأخرى، مبتغياً لقاء علمائها وأدبائها، فقد ذكر أنه زار مدينة الحلة السيفية في سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م، والتقى فيها الفقيه عز الدين أبا المكارم حمزة بن الحسين العلوي^(٦)، والحاسب علم الدين أبا محمد إسماعيل بن الحسن الحلبي^(٧)، والكاتب قطب الدين أبا المظفر منصور بن ركن الدين مسعود الأسدي القصري^(٨) كما زار في السنة ذاتها مدينة الكوفة والتقى فيها الأديب محيي الدين صالح بن عبد الله بن جعفر الأسدي الكوفي (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م)^(٩).

ومع أن بغداد كانت مستقراً لابن الفُوطِي في هذه المرحلة من حياته، فقد حرص على استمرار صلته بالأوساط الثقافية والعلمية في المدن الفارسية والاذرييجانية، فقد زار

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص٨٣٢، الترجمة رقم: ٣١٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٢٦٣، الترجمة رقم: ٢٢٥٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٦٣٣-٦٣٤، الترجمة رقم: ٢٧٨٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٥٤-١٥٥، الترجمة رقم: ١٨١.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص١٠٦٣، الترجمة رقم: ١٥٨٣.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٤٣، الترجمة رقم: ١٦٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٥٦٧-٥٦٨، الترجمة رقم: ٨٢٢.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٧٢٤، الترجمة رقم: ٢٩٣٩.

(٩) المصدر نفسه، ج٥، كتاب الميم، ص٣٧١-٣٧٣، نقلاً عن: آل ياسين، الحياة الفكرية، ص٢٣٩-٢٤٠.

مدينتي تبريز وأوجان سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٥م^(١)، وزار مدينة أران سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م^(٢).
ثم مدينة تبريز ثانية سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧^(٣)، ثم مدينة سلطانية في السنة التالية^(٤) كما
زارها مرة أخرى سنتي ٧١٦هـ/ ١٣١٧م^(٥) و ٧١٧هـ/ ١٣١٨م^(٦).

إن هذا الارتباط بعوالم الثقافة والتنقل بين مراكزها في كل من العراق وبلاد فارس
وأذربيجان، ساهم في تعميق التكوين الثقافي لابن الفُوطي، في اتجاهين: اتساع وتنوع
مصادر ثقافته، وتمكينه من إنتاج كم كبير من الأدبيات التي شغل التاريخ الجانب
الأهم فيها، مما جعل الكثير من معاصريه وممن جاء بعدهم، يرى فيه مؤرخاً مبرزاً^(٧)
فإلى أي مدى كان الرجل كذلك ؟.

هذا ما يحاول الباحث المساهمة في الإجابة عليه وتقييمه معتمداً في ذلك المادة
التاريخية التي وصلت إلينا.

تحقيقاً لهذا الغرض، تم إجراء مسح شامل لهذه المادة، وخلص ذلك إلى مجموعة
من الاحصاءات التي ضمت جدولاً يبيدها الزمني، وآخر خاص بمضامينها من حيث
الموضوعات التي غطتها، وثالثاً بما تضمنته من انتماءات وظيفية لمن ترجم لهم ابن
الفُوطي، ورابعاً خاصاً بموارده التي استقى منها هذه المادة، وقد تم دراسة هذه الجداول
وتحليلها، وهو ما شكل الأساس الذي استندت إليه هذه الدراسة.

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٨٠٩، الترجمة رقم: ١١٨٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٤٦٢، ٧٦٨، ٦٣٥، ٩٨٦، ١١٠٧، ١٥٦٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص ٧٠٠-٧٠١، الترجمة رقم: ٢٨٩٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١١٨، ٣٢٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق١٢١٢، الترجمة رقم: ١٨٠٣.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٤٣، ١٠٢٠.

(٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣؛ الكتبي، فوات، ج٢، ص ٣١٩؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٣،

ص ٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص ١٠٦؛ ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٧٤؛

ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٤٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦٠. جواد،

المقدمة، ٤٤-٤٥؛ معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٣٥٤؛ آل ياسين، الحياة الفكرية، ص ٣٠٦، ٣١٢-٢١٤؛

الشبيبي، مؤرخ العراق، ج٢، ص ١٤-١٥.

التغطية الزمانية

لم يكن ابن الفُوطي معنياً بتحديد الزمن الذي عاش فيه عدد غير قليل من مُترجميه، مما دفع الباحث إلى الرجوع إلى مصادر أخرى متزامنة أو متعاقبة وقد ساعد ذلك على تحديد عدد من هؤلاء، على الرغم من أن ثمانمائة منهم لم يتم تحديد زمن حياتهم^(١).

يتضح من الملحق (أ)^(٢) أن ابن الفُوطي توخى في مادته التاريخية تغطيته حقبة زمنية، تبتدئ بعصر ما قبل الإسلام، وتمتد حتى عصره، بيد أن تغطيته هذه تتباين كلما اقترب من التأريخ للعصر الذي عاش فيه، أي القرنين السابع والثامن الهجريين، ففي حين بلغ مجموع التراجم التي تخص حقبة ما قبل الإسلام والقرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، ثماني وأربعين ترجمةً (انظر الجدول رقم: ١)

جدول رقم (١)

تراجم ابن الفُوطي في فترة ما قبل الإسلام والقرن الأول الهجري

الحقبة	عدد التراجم
ما قبل الإسلام	٢٢
القرن الأول/ السابع الميلادي	٢٦
المجموع	٤٨

فإن ما يخص القرون الثلاثة التالية (الثاني والثالث والرابع) لم يزد على أربع وستين ترجمة. (انظر الجدول رقم: ٢).

(١) بقيت ثمانمائة و ترجمة دون تحديد زمن حياة أصحابها، انظر على سبيل المثال: ابن الفوطي،

تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٩٢-٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٣٥٢-٣٥٧، ٣٧٣-٣٨٧. وانظر عن البقية

أدناه الملحق رقم (أ)، ص ١٦٠ - ١٦٤.

(٢) انظر أدناه الملحق (أ)، ص ١٦٠ - ١٦٤.

الجدول رقم (٢)

تراجم ابن الفُوطي في القرن الثاني والثالث والرابع الهجرية

القرن	عدد التراجم
الثاني الهجري / الثامن ميلادي	١٧
الثالث الهجري / التاسع ميلادي	١٨
الرابع الهجري / العاشر ميلادي	٢٩
المجموع	٦٤

وتطرد هذه الأعداد مع الشخصيات التي ترجم لها، ممن عاش في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي لتبلغ مائة وثلاثاً وعشرين ترجمةً، ثم إذا هي تتضاعف قرابة أربع مرات في القرن التالي لتبلغ أربعمئة وأربعاً وعشرين ترجمةً.

ويزداد العدد بشكل ملحوظ مع القرنين السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، والثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي اللذين عاش ابن الفُوطي خلالهما واحداً وثمانين عاماً (٦٤٢-٧٢٣هـ/١٢٤٥-١٢٢٤م)، ليلعب مجموع من ترجم لهم ممن عاشوا خلالهما ألفاً وسبعمئة وأربعاً وخمسين ترجمةً (انظر الجدول التالي رقم: ٣)

الجدول رقم (٣)

تراجم ابن الفُوطي في القرون (الخامس - الثامن الهجرية)

القرن	عدد التراجم
الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي	١٢٣
السادس الهجري / الثاني عشر ميلادي	٤٢٤
السابع الهجري / الثالث عشر ميلادي	١٤٥٤
الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي	٣٠٠
المجموع	٢٣٠١

يتضح مما سبق أن مجموع من ترجم لهم ابن الفُوطي من رجال القرنين السابع والثامن الهجري / الثالث والرابع الميلادي يبلغ ألفاً وسبعمئة وأربعة وخمسين رجلاً

ويزيد هذا الرقم بشكل ملحوظ على ما قدمه ابن الفُوطي من تراجم للشخصيات التي عاشت في حقبة ما قبل الإسلام وخلال القرون التالية حتى نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي.

يرجع السبب في هذا التباين في التوزيع الزمني لمادة ابن الفُوطي إلى عدة عوامل، هي:

أولاً: إن ابن الفُوطي قد عاش في القرنين السابع والثامن أكثر من ثمانية عقود تنقل خلالها في أماكن وبلدان عديدة زائراً أو مقيماً، إضافة إلى أنه استقر في مراغة مدة عشرين سنة، كما عاش في بغداد؛ موطنه الأصلي واحداً وستين عاماً، وكان محور نشاطه في تنقله وأقامته هذا حرصه على الاتصال بالوسط العلمي والثقافي، مما أتاح له الحصول على معلومات موسّعة لمن عاشوا في هذه الحقبة.

ثانياً: إن الألقاب التي التزم ابن الفُوطي بالترجمة لأصحابها لم تكن شائعة قبل عصره؛ لذا كان من الطبيعي أن تقل مادته عن رجالاتها، وتتسع عن رجالات عصره، بسبب اتساع استخدام الألقاب خلافاً لما كانت عليه قبل ذلك.

التغطية المكانية

كان من الصعوبة إيجاد آلية دقيقة لتحديد التغطية المكانية لمادة ابن الفُوطي التاريخية، ذلك أنه كان ينسب مُترجّميه إلى المدن التي ولدوا فيها، أو التي عاشوا فيها، أو التي كان لهم صلة ما بها مثال ذلك قوله: (الأنباري ثم الموصلية الدنبلي)^(١) وقوله: (الموصلية البغدادي)^(٢) و(الأرمينية المصري)^(٣)، و(الأصفهاني ثم الموصلية)^(٤)، مما شكل أحياناً صعوبة في تحديد المكان أو الأماكن الفعلية التي ينتسبون إليها. وقد حاول

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٢٢، الترجمة رقم: ١٤

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ق ١، ص ١١٢، الترجمة رقم: ١٢٤.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ١٣، الترجمة رقم: ١٨٣٩.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٣، ص ٤٠، الترجمة رقم: ١٨٧٧.

الباحث أن يعالج هذه الإشكالية بمقارنة مادة ابن الفُوطي بالمصادر المترامنة مع ابن الفُوطي ومع تلك التي أعقبته، مما ساعد إلى حد كبير على الوصول إلى تحديد أكثر دقة للمكان الذي ينتمي إليه مترجموه.

ويمكن القول إن مادة ابن الفُوطي التاريخية ركزت جغرافيا على الأقاليم والبلدان في أرجاء دار الإسلام المختلفة، فقد بلغ عدد التراجم ذات العلاقة بها ألفاً وتسعمائة وستاً وستين ترجمةً، بينما اقتصرت تراجمه خارج هذا الإطار على أربع عشرة ترجمة لشخصيات بيزنطية ومغولية^(١).

حضيت المدن العراقية باهتمام ملحوظ، فقد بلغ عدد الشخصيات التي تنتمي إليها، والتي ترجم لها ابن الفُوطي، ألفاً وأربعمائة وتسعة تراجم، كان نصيب مدينة بغداد هو الأكبر بينها، فقد بلغ عدد من ترجم لهم من رجالها ألفاً ومائة وثمانين ترجمة. أما المدن العراقية الأخرى التي ترجم لشخصيات تنسب إليها، وهي: الموصل واسط والبصرة والحلة وتكريت والكوفة والأنبار والمدائن وأربيل وسنجار، فقد حظيت باهتمام أقل، (انظر الجدول التالي رقم: ٤)

جدول رقم (٤)

تراجم ابن الفُوطي الخاصة بالمدن العراقية

عدد التراجم	المدينة
١١٨٠	بغداد
٤٨	الموصل
٤٥	واسط
٣١	البصرة
٣٠	أربيل
٢٨	الحلة
٢٥	تكريت

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٤١، ١٧١١، ١٧٥٧، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ٢٧٦٣، ٢٦٩٤، ٢٩٣١، ١٩٣٧، ١٨٨٩، ١٤٦٧، ٢٧٦٤، ٢٧٨٨، ٢٨٥٧.

المدينة	عدد التراجم
الكوفة	٩
الإنبار	٨
المدائن	٣
سنجار	٢
المجموع	١٤٠٩

وتحتل المدن الفارسية، وبلاد ما وراء النهر المرتبة الثانية في اهتمامات ابن الفُوطي، فقد بلغ مجموع الشخصيات التي ترجم لها فيها مائتين وخمسة وتسعين ترجمة، كان نصيب مدينة مراغة، الأكبر بينها، فقد بلغ عدد من ترجم لهم من رجالها اثنين وسبعين شخصاً، يلي ذلك، مدينة تبريز التي بلغ مجموع الشخصيات المترجم لهم منها ثلاثاً وخمسين شخصاً، أما مدن بلاد فارس وما وراء النهر الأخرى فقد نالها اهتمام اقل، ويلاحظ أن بين هذه التراجم ثلاثة وعشرين ترجمة نسب أصحابها إلى بلاد فارس، دون أن تحدد المدينة التي ينتسبون إليها، كما فعل الشيء ذاته فيما يخص أربع عشرة ترجمة من أهل بلاد ما وراء النهر، وكذلك في ما يخص مناطق خوزستان و الديلم وخوارزم وخراسان (انظر الجدول التالي رقم ٥).

جدول رقم (٥)

تراجم ابن الفُوطي الخاصة ببلاد فارس وما وراء النهر

المدينة	العدد	المدينة	العدد
مراغة	٧٢	واجان	٦
تبريز	٥٣	همدان	٤
أصفهان	٣٠	بلخ	٣
نيسابور	١٣	غزنة	٣
شيراز	١٤	بهيق	٢
سلطانية	١٤	نسف	١
يزد	١٣	فارس	٢٣
الري	٩	ماوراء النهر	١٤

المدينة	العدد	المدينة	العدد
مرو	٨	خوزستان	٣
شيروان	١	الديلم	٣
سمرقند	١	خوارزم	٢
هراة	١	خراسان	٢
المجموع		٢٩٥	

ويقل اهتمام ابن الفُوطي فيما يخص تغطيته للشخصيات الشامية، فقد بلغ مجموع من ترجم له منهم، مائة واثنتين وثلاثين ترجمة، توزعوا على المدن الشامية، ويلاحظ أن من بين هذه التراجم ستاً وخمسين ترجمة نسب ابن الفُوطي أصحابها إلى بلاد الشام، دون أن يحدد المدينة المعنية، (انظر الجدول التالي رقم:٦)

جدول رقم (٦)

تراجم ابن الفُوطي الخاصة ببلاد الشام

المدينة	العدد
دمشق	٦٢
القدس	٦
حمص	٣
الكرك	٣
حماء	١
حران	١
بلاد الشام	٥٦
المجموع	١٣٢

ويقل هذا الاهتمام أكثر فيما يخص تغطيته لشخصيات من الجزيرة العربية، فقد بلغ مجموع من ترجم له منهم أربعة وسبعين شخصية، أما مصر وبلاد المغرب العربي والأندلس، فقد بلغ مجموع من ترجم لهم من رجالاتها أربعاً وثمانين ترجمة فحسب، (انظر الجدول التالي رقم:٧)

جدول رقم (٧)

تراجم ابن الفُوطي الخاصة بمصر والمغرب والأندلس

المنطقة	العدد
الجزيرة العربية	٧٤
مصر	٦٩
المغرب والأندلس	١٥
المجموع	١٥٨

يتضح مما ورد آنفاً:

١ - أن مادة ابن الفُوطي تركزت على التاريخ للمدن العراقية ثم المدن الفارسية والأذربيجانية ومدن بلاد ما وراء النهر.

٢ - أن هذا التركيز يقل كلما اتجهنا شرقاً أو غرباً أو جنوباً عن المدن المشار إليها كما هو الحال مع مادة ابن الفُوطي عن بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية والمغرب والأندلس.

ويمكن إرجاع هذا التباين في التغطية المكانية عند ابن الفُوطي إلي ما يلي:

أولاً: إن تركيز ابن الفُوطي على الترجمة لشخصيات بغدادية، يأتي منسجماً مع نهج سبقه إليه غيره من أمثال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) وابن النجار (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م) وابن الديبشي (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م) ممن اهتموا بالتاريخ لمدينة بغداد، نظراً لمكانتها المميزة باعتبارها عاصمة الدولة العباسية ولما لها من مكانة حضارية وعلمية متميزة.

ثانياً: يبدو أن هذا التركيز على التاريخ لمدينة بغداد جاء تأكيداً على دورها ومكانتها على الرغم مما أصابها في أعقاب غزو المغول لها، ثم هيمنتهم عليها، بعد أن فقدت مكانتها عاصمة للدولة ومدينة أولى في دار الإسلام، كما ويأتي هذا في إطار

ردّ فعل رجال المعرفة من العراقيين على التحديات التي واجهتها بلادهم سياسياً وثقافياً^(١)

ثالثاً: إن تركيز ابن الفُوطي على الترجمة لشخصيات من كل من العراق وبلاد فارس وبلاد ما وراء النهر، يرتبط بكونها البلاد التي كان قريباً منها أو عاش فيها، وأمضى فيها مراحل مهمة من حياته، خلال ما يزيد على ثمانية عقود، فقد عاش في مدينة بغداد سنّي صباه الأربع عشرة الأولى، ثم ذاق مرارة إجباره على مغادرتها، أسيراً في بلاد فارس، التي آثر أن يبقى فيها بعد تحرره من الأسر عشرين سنة متتالية، ثم عاد بعدها إلى بغداد سنة ٦٧٩هـ / ١٢٨١م وهو في آخر العقد الرابع من عمره، ليعيش فيها أربعة وأربعين سنة قبل أن يتوفاه الله سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٤م.

المضامين التاريخية لمادة ابن الفُوطي

يفهم من عنوان كتاب ابن الفُوطي " تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب انه تحرى فيه الترجمة لكل ذي لقب، غير أن الدراسة الإحصائية لمادته هذه، تؤكد أنه كان انتقائياً في اختياره للشخصيات التي ترجم لها، وأن هذا الانتقاء أخذ اتجاهين بارزين، هما:

أولاً: الترجمة لحملة الألقاب الذين كان لهم تميز في العلوم الدينية، وعلوم وآداب اللغة العربية وفروع المعرفة الأخرى إذ بلغ عدد هؤلاء ألفاً وتسعمائة وخمسة وسبعين شخصية توزعوا على تخصصات مختلفة، كان في مقدمتها المختصون بالدراسات الفقهية، فقد بلغ مجموعهم أربعمائة وثمانية وتسعين فقيهاً، يليهم في ذلك الأدباء الذين بلغ عددهم ثلاثمائة وثلاثين أديباً، ثم المحدثون الذين بلغ مجموعهم مائتين وثلاثة وسبعين محدثاً، فالشعراء الذين بلغ عددهم مائتين اثنين وخمسين شاعراً، ثم الخطاطون والنساخ الذين بلغ عددهم واحداً وخمسين خطاطاً، إضافة إلى أن

(١) الرفوع، الحياة العلمية والثقافية، ص ٨٤-٨٧.

ابن الفُوطي ترجم لشخصيات ممن يحملون تخصصات أخرى كالأطباء الذين بلغ مجموعهم واحداً وعشرين طبيباً، و المؤرخين الذين وصل عددهم عنده ثلاثين مؤرخاً إضافة إلى عدد من الفلكيين والفلاسفة والمهندسين والنسابة وغيرهم من أصحاب التخصصات الأخرى، كما هو مبين في الملحق (ب) ^(١).

ثانياً: الترجمة لحملة الألقاب ممن كان لهم تميز، في الجانب السياسي، أو الإداري أو العسكري، إذ بلغ عدد هؤلاء لديه ألفاً وخمسمائة وأربعة وتسعين شخصاً، توزعوا على مختلف النشاطات السياسية والإدارية والاقتصادية والعسكرية، كان في مقدمتهم الأمراء وقادة الجند، فقد بلغ مجموعهم لديه مائتين وأربعة وستين أميراً وقائداً، يليهم في ذلك الكتاب وموظفو الديوان الذين بلغ عددهم مائتين وسبعة وخمسين كاتباً وموظفاً، ثم القضاة الذين بلغ عدد من ترجم له منهم مائة وستين قاضياً، ثم الخلفاء والحكام الذين بلغ مجموع من ترجم له منهم مائة وثلاث وخمسين حاكماً وخليفة، إضافة إلى أنه ترجم لشخصيات ممن شغلوا وظائف أخرى كالمدرسين والمؤدبين الذين بلغ عدد من ترجم له منهم أربعة وثمانين والوزراء الذين بلغوا عنده واحداً وسبعين وزيراً، كما ترجم لعدد من النقباء والمحاسبين والحجاب وغيرهم ممن شغلوا وظائف أخرى، كما يتضح في الملحق (ج) ^(٢).

أسلوب ابن الفُوطي في عرض مادته التاريخية

اعتمد ابن الفُوطي في عرضه لمادته التاريخية نهجاً تفرد فيه عن غيره من المؤرخين، فقد تفنن في تنسيقها وترتيبها، حيث جاءت مجدولة مرتبة، تسير وفق نمط واحد يبتدئ بذكر اللقب ثم سلسلة الاسم حتى يصل إلى الانتماء القبلي والجغرافي والوظيفي، كما هو واضح في كتابه: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ^(٣). ويبدو أن هذا المنهج

(١) انظر أدناه الملحق (ب)، ص ١٦٥ - ١٦٩.

(٢) انظر أدناه الملحق (ج)، ص ١٧٠ - ١٧٤.

(٣) انظر أدناه الملحق (و)، ص ١٨٥ - ١٨٨.

كان سمة عامة في كتابات ابن الفوطي الأخرى، فقط أشار الحافظ الذهبي وابن شاكر الكتبي، والصلاح الصفدي وابن حجر العسقلاني، وابن العماد الحنبلي، أحد كتبه المفقودة وهو تنقيح الإفهام في المؤلف والمختلف وذكروا أنه كان مُجَدِّولاً^(١).

تحرى ابن الفوطي في سرده لأسماء تراجمه رسم صورة واضحة عنهم، وسار في ذلك على نهج يقارب ما كان متعارفاً عليه بين مؤرخي عصره^(٢)، فابتدأ بذكر اللقب، ثم الكنية، ثم الاسم فسلسلة النسب، حتى الانتماء الأسري أو القبلي، ثم الانتماء الجغرافي ثم التخصص العلمي الأول فالتالي - إن وجد -، ثم الانتماء الوظيفي، كما أنه كان يبتدئ، عند ذكره للانتماء الأسري أو القبلي، بذكر الأصل حتى ينتهي إلى الفروع كما في قوله: "العلوي العبيدي"^(٣)، وقوله "الحسيني العبدلي"^(٤)، وهكذا، أما الانتماء الجغرافي فقد كان يبتدئ بذكر مكان المولد، ثم أماكن الهجرة مرتبة - إن وجدت - بما يوميء في معظم الحالات إلى ترتيبها الزمني، كما في قوله: الجبلي ثم البغدادي^(٥)، وقوله "السمرقندي ثم البغدادي"^(٦)، وقوله "العجمي الموصلبي البغدادي"^(٧).

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٤٩٣؛ الكتبي، قوات الوفيات، ج٢، ص ٣٢٠؛ الصفدي، أعيان

العصر، ج٣، ص ٦٣؛ ابن حجر، الدرر، ج٢، ص ٤٧٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ٦١.

(٢) أشار ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ م): إلى الأسلوب الذي كان متعارفاً عليه في عصره، بخصوص كتابة التراجم فقال: "ينبغي للمؤرخ أن يقدم اللقب على الكنية والكنية على العلم ثم النسبة إلى البلد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب في الفروع، ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم العلم أو الصناعة، والخلافة أو السلطة أو الوزارة، أو القضاء... كلها = تقدم على الجميع". انظر ابن العديم، عمر بن أحمد ابن أبي جرادة (ت ٦٦٠ هـ) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دط، دن، دمشق ١٩٨٨ م. ج ١، ص ٢٣. سيشار له تالياً: ابن، العديم، بغية الطلب.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ١٤١، الترجمة رقم: ١٦١.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٢١، الترجمة رقم: ١٣٦. وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٦، ١٨١، ١٩٤، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧١.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ٨٣، الترجمة رقم: ١٩٤٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ٦٣، الترجمة رقم: ١٩١١.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ١١٢، الترجمة رقم: ١٢٤، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٨٧٧، ١٨٨٠، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩٤٥، ١٩٥١، ١٩٧٤.

وقد كان للتخصصات العلمية، ولتلك التي تليها في درجة اهتمام مُترجميه وما تمثله توجهاتهم الثقافية، مكانة واضحة في تراجمه، فقد ذكرها بصيغة توضّح التباينات في مستوياتها، حيث يذكر التخصص الأول الذي تميز به المترجم له ثم التخصص الأقل مرتبة كما في قوله: "المقرئ الفقيه والمحدث"^(١)، فإن هذا يعني على الأغلب، أن الشخص مختص بقراءة القرآن الكريم، ولكنه مهتم بدرجة أقل بالفقه، ثم الحديث النبوي، وفي نهاية الاسم يذكر ابن الفُوطي الانتماء الوظيفي - إن وجد - حيث يذكر آخر الوظائف التي تولّاها مترجموه، مثال ذلك قوله: "قاضي القضاة مدرس المالكية بالمستنصرية"^(٢) وقوله "الكاتب المعدل"^(٣).

ويلاحظ أن ابن الفُوطي تقصد، فيما يخص رجال القرنين الأول والثاني الهجريين وما قبل الإسلام^(٤)، والبالغ عددهم ثلاثة وستين ترجمة، معرفة أسباب إطلاق الألقاب على أصحابها، ولكنه تخلّى عن هذا الأسلوب عند ترجمته لرجال من القرون التالية، وبخاصة القرنين السابع و الثامن، مكتفياً بذكر الألقاب، دون التطرق إلى أسباب إطلاقها، مما يبدو مرده، اتساع إطلاق الألقاب ابتداءً بالقرن الثالث الهجري، وانتهاءً بعصر ابن الفُوطي، كونها أصبحت معروفة بما لا يتطلب إيضاحاً لها.

منهج ابن الفُوطي في بناء مادته التاريخية

إن فقدان معظم مادة ابن الفُوطي التاريخية، حال دون الرجوع إلى مقدمات مصنفاته والتعرف على ما قد يكون أشار إليه من أسس منهجية اعتمدها في بنائه لها، مما دفع

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص ١٩٦٨، الترجمة رقم: ١٩٦٨، وانظر نماذج أخرى: ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٨٠، ٢٠١٧، ٢٠٥٨، ٢٠٦٥، ٢٣١٧، ٢٣٤٥، ٢٣٨٧.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٩٠، الترجمة رقم: ١٠٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٦، الترجمة رقم: ٣، وانظر نماذج أخرى في الملحق (ج)، ص ١٦٣ - ١٦٧.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٧٥، ٨١٠، ٦١٧، ٨٨٨، ١٣٣٥، ١٧٥٠، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٤٩، ١٧٥١، ١٨٢٨، ١٨٤٠، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٦٣، ٢٦٦٢، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٩١، ٢٧١٢، ٢٧٢٧، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٥٨٥، ٢٥٧٣، ٢٥٨٧، ٢٧٠٢، ٢٧٠٧، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٨، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٩٦٥، ٢٩٧١، ٢٩٧٣، ٢٩٨٢، ٣٢١٦.

الباحث إلى التعويل في ذلك على ما أشار إليه في ثانيا مادته التي اظهر المسح الدقيق لها، أن ثمة دلالات كثيرة تعكس إلى حد كبير صورة واضحة عن منهجيته.

في ضوء هذه الدلالات يمكن القول: إن ابن الفوطي اعتمد الأسس التالية في بناء مادته:

أولاً: التحقق من المعلومات قبل اعتمادها

حرص ابن الفوطي على التحقق من المعلومات التي جمعها عن مُترجميه وتابع سعيه للحصول على أية معلومة جديدة، فإذا ما توافر له ما يقتضي تعديلاً أو إضافة أو تصويماً، قام بذلك مع الإشارة إلى السبب وراءه، ففي ترجمته لعماد الدين أبي البركات عبد الواحد بن عبد العزيز الدرگزيني، الذي لم يكن يعرف اسمه ووضعه ضمن التراجم التي تبتدئ بحرف الباء؛ كونه يكنى بأبي البركات، وأنه كان مشتهراً بكنيته هذه، فلما توافرت له معلومات عنه تفيد بغير ذلك قال: "ولما تحققت اسمه أحببت أن أذكره ههنا ولا أخل بذكره"^(١)، أي أنه أثر أن يبقى ترجمته في مكانين، مرة حسب كنيته، ومرة حسب اسمه، وأثر أن يعلم المتلقي بذلك لكي لا يكون ثمة لبس بين المترجمين وقد فعل ذات الشيء في ترجمته لعماد الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالهراس السكيا الطبري حيث قال: "قد تقدم قبل الكاتب القمي، وقد علمت عليه مقابل النقيب الخراساني ومن حقه أن يكتب في مراعاة الجد، فإني لم أعلم أن اسم جده علي"^(٢)، أي أنه كان قد ذكره بعد الكاتب القمي واسمه: عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الدباس القمي الكاتب^(٣)، فلما توافرت له معلومات تفيد أن اسم جده (علي)، كتب عند ترجمته يتقدم على الكاتب القمي، وهو الشيء الذي التزم

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٧٧٣، الترجمة رقم: ١١٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ق ٢، ص ٧٩١، الترجمة رقم: ١١٥٢، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٦١، ٦٢،

٨٦، ٥٤٢، ١٣٠٩. وذكر محمد رضا الشبيبي أمثلة أخرى من الجزء الخامس وهي: ٧٨، ٨١، ٢٠٢، ٢٣٩،

٣١٣، ٣٦٥، ٣٧٦، ٤٠٣، ٤٣٧، انظر: الشبيبي، مؤرخ العراق، ج ٢ ص ١١.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٧٩٢، الترجمة رقم: ١١٥٥.

به مصطفى جواد في تحقيقه الجزء الرابع من كتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، حيث نقل ترجمته ووضعها قبل الكاتب القمي المشار إليه.

ثانياً: اعتماد مصادر متعددة

لم يكن ابن الفُوطي انتقائياً في مصادره، بل حرص على التوسع فيها بخصوص أية جزئية من جزئيات مادته التاريخية كلما أمكنه ذلك. يتضح هذا من خلال عدد كبير من تراجمه التي استقى معلوماته عنها، من مصادر متعددة، ومن ذلك ترجمته لعز الدين أبي المظفر عبد العزيز بن جعفر النيسابوري التي اعتمد فيها مدونات شيخه أبي الفضل مهنا الحسني، كما أنه أفاد من المترجم نفسه عندما التقاه، واستقى معلومات عنه من مصدر مدون آخر^(١).

وقد فعل الشيء ذاته في ترجمته لعز الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البغدادي حيث أفاد في ترجمته له من تاريخي: ابن الديلمي، وابن النجار في بناء معلومات الترجمة^(٢)، وكذلك ترجمته لعز الدين أبي المظفر عبد العزيز بن جعفر النيسابوري، إذ اعتمد في ترجمته له على مدونات شيخه أبي الفضل مهنا الحسني، وعندما التقاه أفاد منه، ثم عاد واستقى معلومات تتعلق بهذا الشخص من شيخه عبد السلام^(٣) وقد أفاد في ترجمته لعلم الدين أبي علي الحسن بن عبد الله الشاتاني، من كتاب خريدة القصر للعماد الأصفهاني وتاريخ إربل لابن المستوفي^(٤).

ثالثاً: تقييم مصادر معلوماته

حرص ابن الفُوطي أن يذكر معلوماته مرفقة بتقييمه لمصادرها من حيث الموثوقية أو العلم، كلما أمكنه ذلك، ففي ترجمته لفخر الدين أبي سعيد مبارکشاه بن الحسين

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٠، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٨٤٨، ١١٦٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٢٩٤-٢٩٦، الترجمة رقم ٣٩٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٢٠٩-٢١٠، الترجمة رقم: ٢٦٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص ٥٧٥-٥٧٦، الترجمة رقم: ٨٣٩، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٨٣٨،

المرورودي، استقى بعض معلوماته من مصدر وصفه بقوله: "سمعت ممن أثق به"^(١). كذلك يتضح هذا من خلال وصفه لبعض مصادره بما يؤكد موثوقيتها وعلم مصنفها كما في قوله: "ذكر الثقة فلان"^(٢) و"قال شيخنا فلان"^(٣)، و"ذكر الحافظ فلان"^(٤)، و"ذكر العلامة فلان"^(٥)، و"العدل فلان"^(٦)، و"الفاضل فلان"^(٧).

أما الحالات التي لم يكن واثقاً من مصادره أو شاكاً في موثوقيتها، أو أنه غير قادر على تحمل مسؤولية توثيقها تجريحاً أو تعديلاً فإنه يذكرها بما يوحي بموقفه الحيادي، كما يتضح في ترجمته لعزالدين أبي محمد الحسين بن محمد البلدي، حيث قال: "ذكره لي بعض الأصحاب وقال..^(٨) كما قال في ترجمته لعزالدين أبي محمد الحسين بن خرميل الغوري: "ذكروا أن بعض أهل بغداد..^(٩) أما في ترجمته لعزالدين أبي علي عزيز بن إسحاق اليزدي فقال: قرأت في بعض المجاميع"^(١٠) وجاء في ترجمته لعزيرالدين أبي الفضل ريحان بن عبدالله الشيرزي قوله: قرأت بخط بعض الأدباء"^(١١).

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص٢٩٠-٢٩١، الترجمة رقم: ٢٣٠١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص٦٠، الترجمة رقم: ١٩٠٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٤، ١٨٦٩، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٩٠٧، ١٩٣٤، ١٩٥٧، ١٩٧٧، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥، ٢٠٢٨، ٢٠٤٧، ٢١٧٧، ٢١٩٥، ٢٢١٤، ٢٢٣٧، ٢٢٩٦، ٢٢٩٩، ٢٣٢٣، ٢٣٣٢، ٢٤٢٩، ٢٤٣٤، ٢٤٤٦، ٢٤٨٢، ٢٥٣٤، ٢٥٩٧، ٢٥٩٦، ٢٦٠٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٥، ٢٦٨٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٤٠، ١٨٤٥، ١٨٥٣، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩٤٤، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٥٤، ١٩٨٧، ١٩٩٣، ٢٠٤٢، ٢٢١٢، ٢٢٣٠، ٢٢٦٩، ٢٣٤١، ٢٥٣٧، ٢٥٤٨، ٢٥٥٣، ٢٥٧٨، ٢٥٨٧، ٢٦٦٤، ٢٦٨٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٢١٣، ٢٦٧٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٩٢٠، ١٩٤٢، ١٩٦٨، ٢٥٧١، ٢٧٣٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٣٤٠، ٢٣٥٨، ٢٤٢٨، ٢٥٦٦.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٧٧، الترجمة رقم: ١٥١.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٢٠، الترجمة رقم: ١٣٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٢٣٩، الترجمة رقم: ٣٠٥.

(١١) المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص٤١٤، الترجمة رقم: ٥٨٧، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٦، ٣٠٥، ٣٠٧، ٥٥٥، ٥٨٧، ٦٤٢، ٦٥٨، ٧٠٧، ٨٣٤، ٨٥٢، ٩٢٩=٩٤٨، ١٠٤٠، ١١٥٥، ١٢٩٠، ١٤١١، ١٤١٨، ١٤٩٨، ١٥٢٥، ١٥٦٩، ١٥٩٧، ١٦٦٢، ١٧١٧، ١٧٤٥، ١٧٨٤، ١٨٨٨، ١٦٦٢، ٢٠٢٧، ٢٠٦٠، ٢١١٤، ٢١٥٨، ٢٢١٨، ٢٢٥٥، ٢٢٩٠، ٢٣٠١، ٢٣٨٠، ٢٣٩٣، ٢٤٦٩، ٢٥٤٤، ٢٥٦٥، ٢٦٤٦، ٢٩١٦، ٢٧٦٤، ٢٨٤٤، ٢٨٥٢، ٢٩٥٧.

رابعاً، تصحيح الروايات في حال توفر ما يناقضها

لم يأخذ ابن الفُوطي روايات مصادره على علاتها، ولم يهملها ففي حين حرص على ذكرها، فقد حرص كذلك على تصحيحها ما أمكنه ذلك. من ذلك أنه أراد أن يتحرى عن أصل نسب أحدهم وهو " الحدّادي " فاتصل به وسأله عن ذلك فأجابه " كان جدنا معه مفتاح الكعبة المعظمة ولذلك عرفنا بهذا النسب ". وحيث أن ابن الفُوطي لم يكن مقتنعاً بصحة هذه الرواية فقد عقّب عليها قائلاً " وهذا لا اعتداد به ولا اعتماد عليه " ^(١) وقد فعل الشيء ذاته في ترجمته لفخر الأئمة أبي الفضل صاعد بن يوسف القمي حيث ذكر أبياتاً من الشعر قد نسبت إليه وعقب عليها بقوله: " وليست له " ^(٢). بيد أن ما يؤخذ على ابن الفُوطي هنا أنه، لم يوضّح معتمده في تصويباته.

خامساً، الابتعاد عن المجازفة في الأحكام

يلحظ أن ابن الفُوطي لم يكن يجازف بالقطع في أية معلومة لم يكن متأكداً منها كما أنه لم يهمل ما لم يكن متأكداً منه، ففي ترجمته لفخر لدين أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي الذي توفي سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩ م، الذي لم يكن متأكداً ما إذا كان الرجل قد توفي وفاة طبيعية، أو أنه توفي خلال الغزو المغولي لبغداد في السنة ذاتها، أثر أن يقول " كأنه استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة " ^(٣) ويستدل على هذا أيضاً، مما فعله في ترجمة عماد الدين أبي المظفر أحمد بن الحسن الأصبهاني الذي لم يكن متأكداً من تاريخ مولده حيث قال: " و كأنّ مولده قبل الواقعة بسنة أو نحوها " ^(٤).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص ١٠٠-١٠١، الترجمة رقم: ١٩٧٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ١٨٤، الترجمة رقم: ٢١٢٢، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة ١٢٣٩، ٢٥٤٢،

٢٧٧٥، ٣٠٩٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ق٣، ص ٧٥-٧٦، الترجمة رقم ١٩٣٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ٩٤٧، وانظر نماذج أخرى الترجمة رقم ٧٤٥

سادساً: عرض الروايات المتناقضة دون ترجيح في الحالات التي لم يتوافر له، قرينة للترجيح

مع أن ابن الفُوطي تحرّى التعقيب على الروايات التي اعتمد عليها في الحالات التي تضمنت خطأ أو نقصاً، فإنه لم يفعل ذات الشيء في الحالات التي لم يكن يملك فيها ما يُمكنه من إعطاء وجهة نظره. يتّضح هذا مما قاله في ترجمته لعلاء الدين أبي الفضل هندو بن وجيه الدين زنكي بن عز الدين طاهر الفريومذي الوزير فقد نقل روايتين تقول إحداهما إنه "لم يبقَ الآن بخراسان أجلّ من بيت عزالدين وهو من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي" وتقول الثانية "أن جماعة من أهل خراسان ذكروا له أنه لا يتعلق بطاهر بن الحسين"^(١)، فقد اكتفى بذكر الروايتين وترك تقديرها صحة ذلك لغيره من الباحثين.

سابعاً: متابعة مادته وتحديثها

مع أن ابن الفُوطي أنهى تحرير الجزء الرابع من كتابه تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٣ م، كما نص هو على ذلك في نهايته^(٢). فقد تضمّن معلومات تعود إلى ما بعد هذا التاريخ وحتى قبيل وفاته سنة ٧٢٣ هـ / ١٣٢٤ م^(٣)، مما يعني أنه كان يتابع تحديث مصنّفاته بعد صدورهما ويضيف إليها ما استجدّ من معلومات ويعدّل عليها كلما اقتضت الضرورة.

ثامناً: الدقة في النقل من المصادر

بمقارنة مادة ابن الفُوطي بالمصادر التي استقى منها معلوماته اتضح ما يلي:

١- الدقة في النقل من المصادر في حالة النقل الحرفي، كما هو واضح من المقارنة بين

(١) المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص١١٠، الترجمة رقم ١٦٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ق٤، ص٨٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة، ٦٠، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٧، ٦٠٠، ١٨٠٣، ١٩٦٢، ١٩٣٣، ١٧٧٦،

٥٤٢، ٢٠٨٦، ٢٠٩٧، ٢١٣١، ٢٤٤٠.

ما أخذه نصاً من مصادر أخرى، وبين ما جاء في هذه المصادر^(١).

٢- الالتزام بمضمون ما جاء في بعض موارده في الحالات التي اقتصر فيها على أخذ جوهر الفكرة، فقد أظهرت المقارنة بين مادته، وبعض هذه الموارد أنه كان أميناً فيما أستخلصه منها^(٢).

٣- اقتضى نهج ابن الفوطي في تقديم مادة مختصره، يأخذ من موارده ما يتلاءم وهذا النهج، وقد أظهرت المقارنة بين ماته، وبين هذه الموارد ما يؤكد دقته وعدم إخلاله بالنص^(٣).

(١) قارن مادة ابن الفوطي (تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ١٧١٣) مع المصدر الذي استقى منه معلوماته وهو العماد الأصفهاني (البرق الشامي، ج٣، ص ٧٨) و (تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ١٨٦٦) مع مصدره (العماد الأصفهاني، البرق الشامي، ج ٧٧) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢١٣٢) مع مصدره (الحميدي، جذوة المقتبس في علماء الأندلس، ق٢، ج٧، ٤٦٨-٤٦٩) و (ابن الفوطي تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ٢٢١٢) مع مصدره (الحميدي، جذوة المقتبس في علماء الأندلس، ق٢، ج٨، ص ٤٨٩) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١١٦٣) مع مصدره (الباخري، دمية القصر، ج١، ص ٢٦٠-٢٦١) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ١٤٢٩) مع مصدره (الباخري، دمية القصر، ج٢، ص ١٣٠٤).

(٢) قارن مادة ابن الفوطي (تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٦٧٤) ومع المصدر الذي استقى منه معلوماته، وهو (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٨، ص ٣٨٠-٣٨١) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٣٥٧) مع مصدره (ابن عساكر، تاريخه، ج٨، ص ١٩٠-١٩٢) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٦٩٣) مع مصدره (ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢٦٤-٢٦٦) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤١) مع مصدره (ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٣، ص ٢٧٦) و ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧١) مع مصدره (ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٤، ص ٦) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٦) مع مصدره (ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٣، ص ٥٨٨) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٤٠٦) مع مصدره (ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٦، ص ٤٤١) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٧١٢) مع مصدره (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٢٧٩) و (ابن الفوطي، تلخيص، الترجمة رقم: ٢٦٩٩) مع مصدره (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٢٧٩).

(٣) قارن مادة ابن الفوطي (تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ٢٣٥٨) مع المصدر الذي استقى منه معلوماته، وهو (الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ٢٠٥) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤٢٨) مع مصدره (الحموي، معجم الأدباء، ج١٩، ص ٤٦) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٦٦) مع مصدره (الحموي، معجم الأدباء، ج١٩، ص ١٢٣) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم:

٧،٢ أثر ابن الفُوطي في الدراسات المعاصرة والتالية

حظي ابن الفُوطي وكتابه باهتمام المؤرخين المعاصرين والتالين، فقد أفاد منه من مؤرخي القرن الثامن الهجري، الذهبي، شمس الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، وأشار إلى ذلك في كتابه سير أعلام النبلاء حيث قال في ترجمته للخليفة الأموي يزيد بن الوليد بن عبد الملك الأموي: "قال ابن الفُوطي في معجم الألقاب إن لقبه الشاكر لله" ^(١). كما جاء على ذكر ابن الفُوطي في كتابه المشتبه في الرجال وانشابهم، حيث قال في ترجمته لكليب بن قيس الليثي: "ذكره ابن الفُوطي في كتاب بدائع التحف في ذكر من نسب من العلماء إلى الصنائع والحرف" ^(٢).

وقد أطلع صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، على كتاب ابن الفُوطي الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة، وأفاد منه في كتابه الوافي بالوفيات، فقد ذكره في مقدمته ضمن المؤلفات التي اعتمد عليها في كتابه هذا ^(٣) كما استقى منه معلومات تتعلق ببرهان الدين محمد بن محمد النسفي (ت ٦٨٧هـ) الذي ترجم له في كتابه المشار إليه حيث قال في ترجمته له: "قال ابن الفُوطي شيخنا المحقق العلامة برهان الدين... " ^(٤).

كما كان السلامي ابن أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) من الذين اطلعوا على كتابات ابن الفُوطي، حيث أشار إلى ذلك في كتابه تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، فقد اطلع على مشيخة ابن الفُوطي أفاد منها في الترجمة لعدد

(٥٧٦) مع مصدره (الحموي، معجم الأدباء، ج ١٩، ص ١٤٢) و (ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة

رقم: ٦١٨) مع مصدره (مسكوية، تجارب الأمم، ج ٢، ص ٣٦٤-٣٦٥) و (ابن الفوطي، تلخيص،

الترجمة رقم ٨٩٥) مع مصدره (ابن الساعي، الجامع المختصر، ج ٩، ص ٤٦-٤٧)

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٧٦، وانظر نماذج أخرى: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٨،

ص ١٢١، ج ٢٣، ص ٤٩-٥٠، ٢٧٢، ٣٦٣-٣٦٤.

(٢) الذهبي، المشتبه، ج ١، ١٥٩-١٦٠.

(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٥٤.

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٨٢-٢٨٣.

من شيوخ ابن الفُوطي^(١). أما ابن رجب (ت ٧٩٥هـ)، صاحب كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، فقد اطلع على كتابات ابن الفُوطي، واستقى منها معلومات تتعلق بابن حامد المطرزي حيث قال في ترجمته له: "قال ابن الفُوطي سمعت شيخنا"^(٢) وعز الدين الرسعني^(٣)، بيد أن ابن رجب لم يحدد أيًا من مؤلفات ابن الفُوطي التي اطلع عليها.

ومن الذين أفادوا من كتابات ابن الفُوطي من مؤرخي القرن التاسع الهجري المؤرخ ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ)، فقد أشار إلى ذلك في ترجمته لزين الدين أبي محمد حبيب بن عبد المهيم الذي ترجم له في كتابه: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب فقال: "ذكره الشيخ الفاضل قوام الدين عبد الرزاق بن الفُوطي المؤرخ البغدادي في كتاب تلخيص مجمع الألقاب"^(٤).

كما فعل الشيء ذاته المؤرخ ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ) حيث أشار إلى ذلك في ترجمته لعبد الرزاق بن رزق الرسعني الفقيه الذي ترجمه في كتابه المقصد الأرشد في أصحاب الإمام أحمد فقال: "توفي في سابع عشر ذي الحجة سنة ستين وستمائة، قاله ابن الفُوطي"^(٥).

وفي القرن العاشر الهجري كان المؤرخ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، من الذين اطلعوا على مؤلفات ابن الفُوطي، فقد أشار إلى ذلك في كتابه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، حيث قال: في ترجمته لإسماعيل بن جمعة بن عبد الرزاق: "قال ابن الفُوطي مات في جمادى الآخرة.... وقال: ابن الفُوطي له تصانيف في القراءات"^(٦) كما فعل السيوطي الشيء ذاته في كتابه طبقات المفسرين

(١) السلامي، منتخب المختار، ص ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٥٦، ٦٤-٦٥، ٧٢، ١٠٤، ١١٠، ١١٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٦.

(٢) ابن حجر، الذيل على طبقات، ج ٢، ص ٣١١-٣١٢.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٧٦.

(٤) ابن عنبه، عمدة الطالب، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٥) ابن مفلح، المقصد الأرشد، ج ٢، ص ١٣٥.

(٦) السيوطي، بغية الوعاة، ج ١، ص ٤٤٥.

حيث استقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه دون أن يحدد أيّاً من مؤلفاته فقال في ترجمته لجلال الدين عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد البغدادي: " روى عنه ابن الفُوطي وقال كان وحيد عصره "^(١) كما أشار إليه في ترجمته لبرهان الدين محمد بن محمد النسفي (ت ٦٨٧هـ) فقال: " قال الذهبي عن ابن الفُوطي كان أُوحد زمانه "^(٢).

(١) السيوطي، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط ١، مكتبة وهبي، القاهرة ١٣٣٦هـ، ج ١، ص ٢٥١.

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٥٦.

الفصل الثالث

موارد ابن الفُوطي

الفصل الثالث

موارد ابن الفوطي

بدراسة مادة ابن الفوطي التاريخية، يتضح أنه أفاد من نوعين من الموارد، وهي:

الموارد الشفوية :

اعتمد ابن الفوطي في جانب كبير من مادته التاريخية على موارد شفوية بلغ مجموع التراجم التي استقاها منها ثمانمائة وإحدى وخمسين ترجمة^(١)، وقد سلك في ذلك أربع طرق:

١ - الاتصال الشخصي بمن ترجم لهم

اعتمد ابن الفوطي في مادته عن سبعمائة وخمسين ترجمة، على معرفته المباشرة بأصحابها، وعلى ما استقاها منهم من معلومات، يتضح ذلك في عديد الحالات منها قوله عن أحدهم: " رأيت في تبريز سنة... " ^(٢) وقوله: " كان بيني وبينه مودة وأنس " ^(٣) وقوله: " اجتمعت به بخدمته في دار النقيب.. " ^(٤) وقوله " وأقمت عنده وسألته عن مولده.. " ^(٥) وقد كان من بين هؤلاء شيوخ ابن الفوطي نفسه، كما هو واضح في تراجمهم، فقد كان يقول: " ترددت إلى خدمته وكتب لي الإجازة " ^(٦) وقوله: " رتب شيخنا العدل. " ^(٧)، إضافة إلى ترجمته لمن عرفهم أثناء دراسته على شيوخه كما في قوله عن أحدهم:

(١) انظر أدناه الملحق (د)، ص ١٧٥ - ١٨١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص جء، ترجمة رقم: ١٠.

(٣) المصدر نفسه، جء، الترجمة رقم: ٦٢.

(٤) المصدر نفسه، جء، الترجمة رقم: ٦٣.

(٥) المصدر نفسه، جء، الترجمة رقم: ٧٣.

(٦) المصدر نفسه، جء، الترجمة رقم: ٣٣٩.

(٧) المصدر نفسه، جء، الترجمة رقم: ٩٩٥.

سمع معنا الحديث...^(١) وقوله: "سمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبد القادر"^(٢) وغيرهم ممن لهم علاقة مباشرة بابن الفوطي^(٣).

٢ - الاتصال الشخصي بذوي قربي المترجم لهم

أفاد ابن الفوطي من اتصاله الشخصي بأقارب مُترجميه في بناء ثمانى وعشرين ترجمةً، كأن يكون مصدره في ترجمة معينة، ابن المترجم له، كما في قوله: "روى لنا عنه ولده، شيخنا"^(٤) وقوله: "روى لنا عنه ولده الفقيه..."^(٥) - أو أبوه - كما في قوله في ترجمته لقطب الدين محمد بن محمود الهروي: "توفي والده شيخنا نظام الدين... وقد خلف خمسة بنين.. و قطب الدين محمد"^(٦) - أو أخوه - كما في قوله: "ذكره أخوه شيخنا مجد الدين أبو الفضل"^(٧) أو أحد أقاربه كما في قوله عن أحدهم "حدثني عنه نسيبه"^(٨).

٣ - الاتصال الشخصي بشيوخ مُترجميه أو من له علاقة بهم

أفاد ابن الفوطي من اتصاله الشخصي بشيوخ مُترجميه في بناء ست وثلاثين ترجمةً، كما في قوله عن أحدهم: "روى لنا عنه شيخنا..^(٩)، وقوله: "سمع على شيخنا

(١) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٨٠.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٢٤.

(٣) انظر أدناه الملحق (د)، ص ١٧٥ - ١٨١.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٩٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٧٨؛ وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٢٧٨، ٥٢٦، ٧٣٥، ٧٤١، ٩٨٩، ١٠٨٢، ١٢٣١، ٢٠٨٦، ٢١٠١، ٢٣٧٦، ٢٤١٧، ٢٥٢٠، ٢٠٤١، ٢٠٧٥، ٢٧٢٩، ٢٨٤٣، ٢٩٣٦، ٥٣٨.

(٦) المصدر نفسه، الترجمة رقم: ٢٩١٣.

(٧) المصدر نفسه، الترجمة رقم: ١١٠٥، وانظر نماذج أخرى الترجمة رقم: ٢٨٨١.

(٨) المصدر نفسه، الترجمة رقم: ٤١٧، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٩٧٣، ٢٠٤٨، ١١٤٢، ٢٨٩٩.

(٩) المصدر نفسه، الترجمة رقم: ٦٧.

رشيد الدين^(١)، كما أفاد من اتصاله الشخصي بمن له علاقة بمُترجميه في سبعة عشر ترجمة^(٢)، كما هو واضح في قوله: "وصحبه ولدي أبو المعالي من مدينة السلام... وحدثني عنه"^(٣)، وقوله: "حدثني عنه شرف الدين"^(٤)، وقوله: "أخبرني عنه الأخ في الله عمر بن محمد... وقد أقام عندهم"^(٥) وقوله: "أجتمع به شيخنا"^(٦).

٤- موارد شفوية غير محددة

أفاد ابن الفوطي من موارد شفوية لم يحدد أسماء اصحابها، كما يتضح من قوله عن أحدهم: "ذكره لي بعض الأصحاب"^(٧)، وقوله عن آخر: "بلغني أنه نزلت به سرية"^(٨) وقوله: "ذكر لي بعض الصالحين"^(٩).

(١) المصدر نفسه، التراجم المرقمة: ١٩٧، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٢٦٧، ١٦٧، ٢٨٣، ٤٠٣، ٤٦٣، ٤٦٨، ٥٤٨، ٧١٣، ٧٤٢، ٨٠٤، ٩٥١، ١٠٩٦، ١١١٩، ١١٢٣، ١١٩٢، ٢٠٥٠، ٢٢٣٣، ٢٤٠٨، ٢٥٥٢، ٢٨٧٠، ٢٦٤٧، ٣٠٧٧، ٢١٩٩، ٢١٦١، ٢٨٣٠، ١٢٧٩، ٧٠١، ١٤٦٠، ١٦٠٩، ١٤٣٥، ٢٤٨٨، ٢١١٢، ١٦٢٩، ٩٨٥.
(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٦٧، ١٧٧، ٣١٦، ٧٣٠، ١٢٧٩، ١٢٨٢، ١٥٥٢، ١٦٢٥، ٢٤٤٤، ٢٠٤٧، ١٢٧٤، ٢٨٨٧، ١٨٧٢، ١٦٤٦، ٣٠٦٤، ١٢٨٢، ٢٠٢٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٧٧

(٤) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٣١٦، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٧٣٠، ١٢٧٩، ١٥٥٢

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٨٧٢

(٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٢٨٢

(٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٥١

(٨) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٣٠٧

(٩) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٥٥٥. وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٣٥، ٦٥٨، ١٠٤٠، ١٤١١، ١٤١٨، ١٥٢٥، ١٥٦٩، ٢٠٦٠، ٢٢٩٠، ٢٣٠١، ٢٣٩٣، ٢٤٦٩، ٢٦٤٦، ٢٧٦٥، ٢٨٥٢، ٢٩١٦.

الموارد المدونة

بدراسة مادة ابن الفُوطي التاريخية، يمكن حصر موارد المدونه فيها بما يلي:

أولاً: المصنفات التاريخية والأدبية

بلغ مجموع المصنفات التاريخية والأدبية التي رجع إليها ابن الفُوطي، مائة وسبعة وثلاثين مصنفًا، أرّخت للفترة الممتدة منذ ما قبل الإسلام وحتى عصره، وقد اعتمد عليها في بناء تسعمائة وخمسة وتسعين ترجمةً، أما هذه المصنفات، فهي:

١ - ابن الساعي

هو تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله المعروف بابن الساعي، ولد ببغداد سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٧م، ودرس التاريخ والحديث والفقه على عدد من شيوخ عصره، وعمل خازن كتب خزانة المدرسة المستنصرية. وله مصنفات كثيرة في التاريخ والفقه والحديث. توفى ببغداد سنة ٦٧٤هـ / ١٢٧٦م^(١).

درس عليه ابن الفُوطي وعدّه من شيوخه^(٢)، واعتمد عليه في جانب كبير من مادته، فقد بلغ مجموع التراجم التي نقلها عنه مائة وأربع وثلاثين ترجمة، توزعت على عدة كتب له (انظر الجدول رقم: ٨).

(١) مجهول، الحوادث، ص ٣٨٦؛ ابن رافع، تاريخ علماء ص ١١٠-١١١؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص ٣٤٣-٣٤٤.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٣، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ٢٣٩، ١٥٠، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٩٥، ٤٨٤، ٥٤٠، ٥٦٠ وغيرها.

الجدول رقم (٨)

مصنفات ابن الساعي التي أفاد منها ابن الفُوطي

عدد التراجم التي استقاها ابن الفُوطي منها	مصنفات ابن الساعي
١١٥ ^(١)	تاريخه "ابن الساعي"، الجامع المختصر
٦ ^(٢)	الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر
٤ ^(٣)	لطائف المعاني في ذكر شعراء زماني
٣ ^(٤)	مشيخة ابن الساعي
١ ^(٥)	الاقتفاء
١ ^(٦)	المدائح الوزارية
١ ^(٧)	المعلم الأتابكي
١ ^(٨)	بغية القاصدين في معرفة القضاة والمعدلين
١ ^(٩)	طبقات الفقهاء
١ ^(١٠)	ملوك خوزستان
١٣٤	المجموع

- (١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٣، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ١٣٩، ١٥٠، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥، ٤٩٥، ٥٤٠، ٥٦٠، ٦٨٠، ٧٢٠، ٧٧٩، ٧٩٣، ٨٢١، ٨٤٩، ٨٩٥، ٩٠٦، ٩١٧، ٩٧٨، ٩٣٩، ٩٥٨، ٩٨١، ٩٩٩، ١٠٠٢، ١٠١٣، ١٠٢٢، ١٠٣٧، ١٠٧٥، ١٠٨٣، ١٠٨٧، ١١٣٦، ١١٤٠، ١١٤٢، ١١٥٨، ١١٨١، ١١٨٩، ١٢٣٠، ١٣٠٨، ١٣٦٧، ١٤٥٠، ١٤٨٠، ١٤٨٥، ١٤٩٢، ١٥١٦، ١٦٠٥، ١٦٠٧، ١٧٢٤، ١٨٦٩، ١٨٩٦، ١٩٠٧، ٢٠٠٣، ١٩٣٤، ١٩٥٧، ٢٠٣١، ٢٠٣٥، ٢٠٤٦، ٢٠٥١، ٢١٧٧، ٢٢١٨، ٢٢٣٧، ٢٢٦٤، ٢٢٩٦، ٢٢٩٩، ٢٣٠٥، ٢٣٠٧، ٢٣٣٢، ٢٣٥٦، ٢٤٠٦، ٢٤٢٩، ٢٤٣٤، ٢٤٤٦، ٢٥٠٥، ٢٥٠٨، ٢٥٣٤، ٢٥٧٦، ٢٥٩٢، ٢٥٩٦، ٢٥٩٨، ٢٦٤٣، ٢٦٤٥، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٨، ٢٨٩١، ٢٩٣١، ٢٩٧٧، ٢٩٨١، ٣٠٠٣، ٣٠٧٨، ٣٠٨٠، ٣٠٩١، ٣١٠١، ٣١٨٠.
- (٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٣٦، ١٤٨١، ١٨٩٧، ٢٠٦٢، ٢٦٢٧، ٢٠٩٦.
- (٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٠٤٩، ١٤٢٥، ١٦٣٣، ٢٨٨٠.
- (٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٧١٤، ٧٧٧، ١٠٨١.
- (٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١١٥٧.
- (٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٣٦٦.
- (٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٠٠.
- (٨) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٣١٥.
- (٩) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٨٣٨.
- (١٠) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٨٠٣.

٢ - ابن الديبثي

هو محمد بن سعيد بن يحيى، المعروف بابن الديبثي، ولد بواسط سنة ٥٥٨ هـ / ١١٩٣ م، سمع بها ورحل إلى بغداد وسمع من شيوخها، درس التاريخ والفقه والأدب والشعر، كان مؤرخاً، وصنف كتاباً أسماه: ذيل تاريخ بغداد، وآخر أسماه: تاريخ واسط. وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٤٠ م^(١).

يعد من المصادر التاريخية الأساسية، التي اعتمد عليها ابن الفُوطي في بناء مادته التاريخية، إذ بلغ مجموع التراجم التي نقلها عنه مائة وخمسة تراجم^(٢).

٣ - ابن النجار

هو أبو عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله المعروف بابن النجار البغدادي. ولد ببغداد سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٣ م، درس النحو والحديث و تميّز في كتابة التاريخ، رحل في طلب العلم إلى الحجاز وبلاد الشام و الجزيرة و الموصل وبلاد الجبل و خراسان، وقرأ على علمائها وشيوخها، كان شيخ الحديث بالمدرسة المستنصرية، وضع العديد من المصنفات منها: ذيل تاريخ بغداد، و العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق. توفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٦ م^(٣). كان من المصادر لأساسية التي اعتمد عليها ابن الفُوطي، فقد بلغ مجموع التراجم التي نقلها عنه تسعاً وثمانين ترجمة^(٤).

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٤١٠-٤١١. ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٥، ص ١٨٥

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٧، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٤٤، ٥١، ٥٧، ٦٠، ٧٧، ٨٤، ١٧١، ١٨٢، ١٩٥، ٢١٢، ٢٣٩، ٢٤٤، ٣٩٩، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٦٦، ٤٩٨، ٥١٤، ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٧٩، ٧٦٥، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٠٨، ٨٤١، ٩٣٢، ٩٦٤، ١٠٨١، ١٠٨٥، ١١٣٨، ١٣١٠، ١٣٤١، ١٣٧٦، ١٣٩٦، ١٣٩٩، ١٤٤٤، ١٤٦٨، ١٥٣٢، ١٥٩٠، ١٧٢٣، ١٧٤٢، ١٧٤٤، ١٧٦٧، ١٩١٠، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٨٩٨، ١٩٥٤، ١٩٨٧، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٦٤، ٢٠٩٢، ٢١٨١، ٢٢٦٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣٨، ٢٣٤١، ٢٣٥٠، ٢٣٦١، ٢٤٣٨، ٢٥٣٨، ٢٦٠٤، ٢٧٨١، ٢٨١٥، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٣، ٢٩٨٥، ٢٩٩٠، ٣٠١٣٠٢١، ٣٠٣٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٦، ٣٠٥٩، ٣١١٣، ٣١١٩، ٣١٣٩، ٣١٤٤، ٣١٥٠، ٣١٦٤، ٣١٧٢، ٣١٨٣، ٣١٩٠، ٣١٩٩.

(٣) الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، معجم الأدباء، د. ط، دار المشتشرق، بيروت د. ت، ج ١٩، ص ٤٩-٥١؛ مجهول، الحوادث، ص ٢٠٥-٢٠٦. سيشار له تالياً: الحموي، معجم الأدباء.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١، ١٣٨، ١٥٥، ٢٢٧، ٣٢٥، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٧٢، ٥٧٢.

٤- العماد الأصفهاني

هو محمد بن محمد بن حامد بن علي أبو عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأصفهاني، ولد بأصفهان سنة ٥١٩ هـ / ١١٢٦ م، ونشأ بها وتنقل بين بغداد والشام ومصر وتفقّه على يد عدد كبير من علماء ومشايخ هذه البلاد كان مؤرخاً وشاعراً^(١). واتصل ببني أيوب وبخاصة السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي لازمه في الفترة (٥٧٠-٥٨٩ هـ / ١١٧٥-١١٩٤ م) وضع عديداً من المؤلفات التاريخية^(٢). توفّي بدمشق سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م^(٣)، أفاد ابن الفوطي من ماداته في اثنتين وستين ترجمة، توزعت على عدد من كتبه (انظر الجدول رقم: ٩)

٥٧٤، ٥٨٣، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٧٢، ٦٨٠، ٧٢١، ٨٠١، ٨٠٧، ٨٧٢، ٨٧٦، ٩١٩، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٤١، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٢، ١٠١٦، ١٠٨٦، ١١٤٥، ١٢٥٣، ١٢٦١، ١٢٩٨، ١٣٠٣، ١٣٢٥، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٨٥، ١٤٠٠، ١٤٠٤، ١٥٢١، ١٥٩٩، ١٦٥٨، ١٨٢٤، ١٨٢٦، ١٨٣٢، ١٩٢٢، ١٩٢٨، ١٩٣٥، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٩٣، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٨، ٢٣١٧، ٢٥٧٨، ٢٦٥٤، ٢٦٨٤، ٢٦٨٩، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٣٥، ٢٧٣٧، ٢٧٧٨، ٢٧٨٢، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٧١، ٢٨٧٨، ٢٨٩٢، ٢٩٤٩، ٢٩٨٣، ٢٩٨٦، ٣٠٩٣، ٣١٤٢، ٣١٧٤، ٣١٨٤، ٣١٨٥، ٣١٩٢، ٣٢٢١، ٣٣١١، ٣٥١٧.

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص ١١-٢٨.

(٢) العماد الأصفهاني، محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ)، البرق الشامي، تحقيق مصطفى الحيارى، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان ١٩٨٧ م ج٣، ص ١٤-١٥. سيشار له تالياً: العماد الأصفهاني، البرق الشامي.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص ١١-٢٨.

الجدول رقم (٩)

مصنفات العماد الأصفهاني التي أفاد منها ابن الفوطي

مصنفات العماد الأصفهاني	عدد التراجم التي استقاها ابن الفوطي منها
خريدة القصر و جريدة العصر	٣٤ ^(١)
البرق الشامي	٨ ^(٢)
نصرة الفترة وعصر الفطرة	٧ ^(٣)
الفتح القسي في الفتح المقدسي	٢ ^(٤)
الوزراء	١ ^(٥)
كتاب غير محدد	١٠ ^(٦)
المجموع	٦٢

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٥٥، ٣٠٦، ٣٤٥، ٤٢٤، ٥٧٤، ٦٤٧، ٧٣٣، ٨٣٧، ٨٧٤، ٩٠٤، ١٠٧٣، ١١٠٦، ١١٤٩، ١١٨٧، ١٣٢٦، ١٣٣٣، ١٣٤٧، ١٣٦٠، ١٥٢٢، ١٩٣٧، ١٩٩٦، ٢٠٥٢، ٢١٩٧، ٢٢٤٠، ٢٢٤٨١، ٢٥٠٤، ٢٥٢٥، ٢٦١٣، ٢٦٧٧، ٢٩٠٧، ٢٧٣٣، ٢٧٦٢، ٢٩٦٤، ٢٤٣٤

(٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢١٧، ١٨٦، ١٦٥٤، ١٧١٣، ١٧١٥، ١٨٦٦، ٢٨٠١، ٢٩٤٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٢، ٦١٤، ١٠٠٦، ١٨١٠، ٢٤٦٠، ٣٠٢٣، ٣١٦٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٣٦٨، ١٧٢٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٠٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٢٣، ٨٣٩، ٨٦٣، ٩٢٢، ٩٩٠، ١٠٧٩، ٢٥١٦، ٢٨٩٦، ٣٠٣٧، ٣٠٨٨.

هو كمال الدين المبارك بن أبي بكر أحمد بن حمدان الموصلّي المعروف بابن الشعار الموصلّي، ولد بمدينة الموصل، ودرس فيها الأدب والشعر والتاريخ^(١)، ورحل إلى بلاد الشام والتقى علماءها وشعراءها ودرس عليهم^(٢) كان مؤرخاً وشاعراً، وضع عدداً من المصنفات، أبرزها كتاب: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. توفي بحلب سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٧م^(٣).

ذكر ابن الفوطي أنه "استفاد من تصانيفه واستراح إلى تواليه" ^(٤) وقد أخذ منه فعلاً ثمانين وثلاثين ترجمة من كتابه: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان^(٥) كما أخذ ثلاث تراجم عن كتاب آخر له أسمه: تحفة الكبراء^(٦) وترجمتين عن كتاب ثالث له هو: تحفة الوزراء^(٧)، كما أخذ عنه معلومات عن ستة من مترجميه^(٨) دون أن يحدد اسم الكتاب الذي أخذ عنه مكثفياً بالقول: قال ابن الشعار.

٦ - أبو الحسين الصابي

هو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن إبراهيم الصابي الحراني، ولد ببغداد سنة ٣٥٩هـ/٩٧٠م، درس التاريخ واللغة العربية، وسمع الحديث، كان مؤرخاً وأديباً،

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق١، ص٢١٨-٢١٩، الهامش رقم ٣.

(٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٦٦.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ١١٥٤، ١٣٥٣، ١٧٣٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٦٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق١، ص٢١٨-٢١٩، الهامش رقم: ٢.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص ج٤، التراجم المرقمة: ٢٤١، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٠٦، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٨٥،

٧٩٠، ٧٩٨، ٨٦٦، ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٢٦، ١٣٧٥، ١٣٩٧، ١٤١٠، ١٤٦١، ١٤٥٦، ١٤٦٠، ١٨٧٣، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ٢٢٠٩،

٢٤٩٠، ٢٦٢٥، ٢٦٨٢، ٢٧٨٤، ٢٨٥٣، ٢٨٣٣، ٢٨٣٩، ٢٨٧٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٤٢٢، ١٨٣٤، ٢١٩٣، ٢٧٢٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤٩١.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٣٧، ٢٥١، ١٤٢٩، ١٤٥٧، ١٩٣٦، ٢٢٠١، ٢٤٩٨.

صنّف عديداً من المصنّفات منها: الأمثال والأعيان وكتاب: الوزراء. توفي ببغداد سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٧م^(١). نقل عنه ابن الفُوطي خمساً وأربعين ترجمة من تاريخه^(٢) دون أن يحدده، إضافة إلى أنه استقى عن كتابه: الوزراء المشار إليه، معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٣).

٧- أبو طاهر أحمد السلفي

هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني ولد بأصفهان سنة ٤٧٢هـ / ١٠٨٠م، رحل في طلب العلم، والتقى العلماء و المشايخ، وصل إلى الإسكندرية سنة ٥١١هـ / ١١١٨م وعمل بها مدرساً حتى وفاته فيها سنة ٥٧٦هـ / ١١٨١م^(٤) تميز في الحديث و الفقه، وصنّف العديد من المؤلفات منها كتاب: معجم السفر الذي ذكره ابن الفُوطي، وأفاد منه في بناء ثلاث وأربعين ترجمة^(٥).

٨ - أبو الفضل جمال الدين ابن مهنا العبيدلي

هو أحمد بن محمد بن مهنا العبيدلي، النسابة، أشار الصلاح الصفدي في مقدمة كتابه الوافي بالوفيات إلى كتاب له في التاريخ سماه: "... ترجمان الزمان من التواريخ الجامعة"^(٦) وقد أشار إليه ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ / ١٤٢٥م) في كتابه: عمدة الطالب

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص ٢٩٤-٢٩٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٢٥٦-٢٥٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، التراجم المرقمة: ٥٢٧، ٥٩٩، ٨٩٣، ١١٣٩، ١١٨٢، ١٣٢٣، ١٦٧٢، ١٦٧٧، ١٦٩٧، ١٧٠٣، ١٨١٩، ١٣٥٥، ١٨٣٥، ٢١٠٦، ٢٢٩٤، ٢٦٣١، ٢٧٤٠، ٢٧٤٦، ٢٨٤٩، ٢٨٦٥، ٢٩٤٦، ٢٩٥٠، ٣٠١٨، ٣١١٦، ١٤٩٦، ١٦٧٨، ١٨٥٥.

(٣) المصدر نفسه، التراجم المرقمة ١٣١٨، ٢٤٨٤، ٢٦٠٥.

(٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص ٦٠-٦١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ٢٥.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، التراجم المرقمة: ٨٠٦، ٨٠٩، ٨٤٢، ٩٦٢، ١٤٤٠، ١٥٧٤، ١٥٨٥، ١٥٨٩، ١٥٩٣، ١٦٦٨، ١٦٧٥، ١٦٨٠، ١٦٩٤، ١٧٤٧، ١٨٦٧، ١٩٠٥، ١٩٢٩، ١٩٦٤، ٢٠٤٢، ٢٢٩٨، ٢٥٣٧، ٢٨١٣، ٢٨١٦، ٢٨٥٧، ٢٩٨٤، ٣٠٤٤، ٣٠٤٧، ٣٠٥٨، ٣٠٤٧، ٣٠٦٣، ٣١١٤، ٣١٥٨، ٣١٦١، ٣١٦٥، ٣١٦٩، ٣١٧٧، ٣٢٠٤، ٣١٦٦، ٣١٧١.

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص ٥٠.

في أنساب آل أبي طالب، ووصفه بالنسابة وذكر له مشجراً، أفاد منه في جانب من معلوماته. توفي ببغداد سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٤ م^(١).

أما ابن الفوطي فقد عدّه من شيوخه الذين درس عليهم وأخذ عنهم علم النسب، وذكره بصفة شيخنا عدة مرات^(٢). وقد نقل عن كتابه المشجر المشار إليه، خمساً وعشرين ترجمة^(٣)، إضافة إلى ترجمتين استقاها من كتاب له بعنوان: "وزراء الزوراء"^(٤).

٩ - أبو سعد السمعاني

هو تاج الدين، أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي مظفر المنصور بن محمد، التميمي السمعاني، ولد بمرو سنة ٥٠٦ هـ / ١١١٣ م، رحل في طلب الحديث والعلم، فسافر إلى بلاد ما وراء النهر، وبلاد الجبال، والعراق، والحجاز، والموصل، والجزيرة، والشام وبلاد خراسان، والتقى علماءها وسمع منهم، تميّز في الفقه والحديث، وضع عديداً من المصنفات منها: تذييل تاريخ بغداد. توفي بمرو سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م^(٥).

أفاد منه ابن الفوطي فنقل أربعاً وعشرين ترجمة من كتابه المشار إليه^(٦)

(١) ابن عنبه، أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٥ م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، د. ط، أشرف على مراجعته ومقابلة الأصول لجنة إحياء التراث، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان د. ت، ص ١٥٤. سيشار له تالياً: ابن عنبه، عمدة الطالب.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤ التراجم المرقمة: ٣٣٢، ٣٩٤، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٩١، ٥٤١، ٧٧٦، ٨٣٨، ١٤٥٣، ١٤٠٩، ١٦٥٠، ١٧٥٢، ٢١٢٣، ٢٢٥١، ٢٨٥١.

(٣) المصدر نفسه، التراجم المرقمة: ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١٦١، ٣٣٢، ٣٩٤، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٩١، ٥٤١، ٧٧٦، ٨٣٨، ١٤٥٣، ١٤٠٩، ١٦٥٠، ١٧٥٢، ٢١٢٣، ٢٢٥١، ٢٨٥١، ٢٨٩٤، ٢٦٣، ٣٣٨، ٣٦٨، ٣١٠٢.

(٤) المصدر نفسه، التراجم المرقمة: ١٩٧٧، ٢٣٢٣.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٠٠-١٠١.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٧١٩، ٧٣٦، ٩٤٦، ١١٥٣، ١٢٨٥، ١٢٩٣، ١٤١٥، ١٦٢٤، ١٦٨٨، ٢٠٦٣، ٢٣٤٦، ٢٣٦٥، ٢٥٥٨، ٢٥٩٠، ٢٨٢٢، ٢٩٣٥، ٢٧١٨، ٦١٥، ١٢٤٦، ١٣٦٢، ١٧٣١، ٢٠٦٥، ٢٤٠٤، ٣٠١٢.

١٠ - ياقوت الحموي

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي، الملقب شهاب الدين، ولد ببلاد الروم سنة ٥٧٥هـ / ١١٨٠م، رحل إلى بغداد وقرأ فيها النحو واللغة وعلوم عصره على كبار شيوخه، وزار عمان، والشام، اشتهر بالأدب والتاريخ، صنف كتباً كثيرة منها: إرشاد الألياب إلى معرفة الأديار ومعجم البلدان ومعجم الأدباء والمبدأ والمآل والدول والمقتضب في النسب وأخبار المتنبى. توفى بحلب سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م^(١).

أخذ ابن الفُوطي عنه تسع عشر ترجمة استقاها من كتابه: معجم الأدباء^(٢)، إضافة إلى ترجمتين من كتابه: معجم البلدان^(٣) كما أشار إلى أنه استقى معلومات في ثلاثة من مُترجميه من تاريخ له يسمه^(٤).

١١ - القطيعي

هو زيد الدين، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر البغدادي القطيعي، ولد ببغداد سنة ٥٤٦هـ / ١١٥٢م، سمع الفقه في صغره، ثم رحل إلى الموصل، ودمشق وسمع بهما، ورجع إلى بغداد وسمع بها الوعظ عن أبي الفرج ابن الجوزي الواعظ (ت ٦٥٦هـ)، وهو أول شيخ وُلِّي المدرسة المستنصرية، كان مؤرخاً وأديباً، جمع تاريخاً أسماه: درة الأكاليل في تنمة التذليل. توفى ببغداد سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م^(٥). اعتمد ابن الفُوطي على كتابه المشار إليه في إحدى وعشرين ترجمة^(٦).

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٦٧-٢٧٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٣٤٣، ٥٧٦، ٨٨٠، ٨٩٠، ١٢٤٠، ١٣٥٦، ١٣٨٨، ١٤٣٥، ١٦٧٠، ١٦٧٢، ١٧٣٣، ١٨٠٦، ٢٣٤٠، ٢٣٥٨، ١٤٠٣، ٢٤٢٨، ٢٥٦٦، ٣١٩٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٤١٩، ١٨٤٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٨١٣، ١٤٦٧.

(٥) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٢١٢؛ ناجي معروف، تاريخ علماء ج١، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١١، ٣٩٦، ٧١٢، ٧٧٨، ٧٨٩، ٩٣٠، ١٤٥٩، ١٥٩٥، ١٦٨٧، ١٨٢١، ١٩٦٨، ٢٥٧٢، ٢٦٤٩، ٢٥٩١، ٢٧٣٠، ٢٧٥٩، ٢٨١٧، ٢٩٣٢، ٣٠٠٤، ٣١٠٤، ٣١١١.

١٢ - ابن عساكر

هو أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٤٩٩ هـ / ١١٠٦ م، ودرس فيها الحديث والتاريخ، رحل في طلب العلم فزار بغداد، وخراسان، ونيسابور، وسمع من مشايخها وعلمائها. تميز في التاريخ، وعدّ من الحفاظ، وضع عديداً من المصنّفات من أبرزها تاريخ مدينة دمشق. توفّي بدمشق سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م^(١). عدّه ابن الفوطي من الحفاظ، ونقل عن تاريخه المشار إليه تسع عشرة ترجمة^(٢).

١٣ - صدر الدين الجويني

هو إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الجويني^(٣). ولد ببغداد سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٧ م، سمع بخراسان، وبغداد، والشام، والحجاز، درس الحديث والتاريخ قال عنه الذهبي: "الإمام الكبير شيخ المشايخ. توفّي بخراسان سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢٣ م^(٤). درس عليه ابن الفوطي، وذكره مرّات عدّه في كتابه: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، وعدّه أحد شيوخه الذين أخذ عنهم وسمع منهم^(٥)، ونقل عن معجم شيوخه ثماني عشرة ترجمة^(٦).

(١) العماد الأصفهاني، خريدة القصر، ج١، ص ٢٧٤-٢٨٩.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٤٧، ٢٥، ٦٧٤، ١٦٨٥، ١٣٥٧، ١٧٥٥، ١٨٤٠، ١٨٩٤، ١٩٤٤، ٢٠٨٣، ٢٥٨٧، ٢٦٠٩، ٢٦٧٣، ٢٧٦٧، ٢٩٦٠، ٣٢١٣، ٣٢١٤، ٣٢١٦.

(٣) الذهبي، معجم، ص ٥٠-٥١؛ ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤ هـ) الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٨ م، ج١، ص ٢٦-٢٧. سيشار له تالياً: ابن تغري بردي، الدليل الشافي.

(٤) الذهبي، معجم، ص ٥٠-٥١.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٩٩، وغيرها.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٢، ٢٨٤، ٩٥٧، ٩٧٢، ٩٦٩، ١٠٤٤، ١٠٩٦، ١٠٩٦، ١٢٤٨، ١٢٤٣، ١٣٠١، ٢٠٧٤، ٢٢١٠، ٢٢٣٣، ٢٥٥٢.

١٤ - تاج الدين التكريتي

هو يحيى بن القاسم بن الفرّج بن درع الثعلبي التكريتي، ولد بتكريت سنة ٥٢١ هـ / ١١٢٨ م، تفقه على أبيه، ورحل إلى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ الفقه، وضع كتاباً عن: تاريخ تكريت. قال عنه ياقوت الحموي: "كان إماماً من أئمة المسلمين وخبيراً من أحبارهم، كاملاً، فاضل فقيهاً، قارئ مفسراً، نحوياً لغوياً، عروضياً، شاعراً". توفي ببغداد سنة ٦١٦ هـ / ١٢٢٠ م^(١). أفاد ابن الفوطي من كتابه: تاريخ تكريت المشار إليه، فأخذ عنه ثماني عشر ترجمة^(٢).

١٥ - نصير الدين الطوسي

هو أبو عبد الله، نصير الدين محمد بن محمد بن حسن، الطوسي، ولد بمدينة طوس سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م قرأ الفلسفة والفكر المعتزلي على علماء عصره، وتميّز في كثير من العلوم كالفسلفة، والنجوم، والهندسة. صنف عديداً من المؤلفات منها كتاب: المتوسطات بين الهندسة والهيئة، ومقدمة الهيئة، والتجريد في المنطق، وأوصاف الأشراف، وقواعد العقائد، والتلخيص في علم الكلام، والعروض بالفارسية. قال عنه: الصفدي وتبعه ابن العماد الحنبلي: "كان رأساً في علم الأوائل ولا سيما في الأرصاد فإنه فاق الكبار". توفي ببغداد سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م^(٣). التقاه ابن الفوطي بعد خلاصه من الأسر سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م، ودرس عليه، كما أشير إليه في الفصل الأول، وذكر أنه أخذ عن مدوناته أربع عشرة ترجمة^(٤).

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج ٢٠، ص ٢٩-٣٠.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٩٢، ٢٢٢، ٤٨٥، ٦٧١، ٧٧٣، ٨٦١، ٩٧٤، ١١٦٤، ١٢٠١، ١٢٢٧، ١٩٧٥، ١٩٨١، ٢١٠٩، ٢٢٧٨، ٢٣٨٩، ٢٤٩٣، ٢٥٠٦، ٢٥٩٤.

(٣) مجهول، الحوادث، ص ٣٨٠-٣٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ١٧٩-١٨٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٥، ص ٣٣٩-٣٤٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٢٠٨، ٣٣٥، ٢٠٢٥، ٢٩٥٤، ٨٣، ١٦١٥، ٢٢٦٨، ٢٦٩٧، ٢٥٥٠، ٢٥٥٤، ٢٥٦٢، ٢٧٥٣، ٢٣٠١، ٣١٣٣.

١٦ - أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني

هو محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمداني، ولد ببغداد سنة ٤٦٣هـ/، درس التاريخ و العلوم المعروفة في عصره. وصفه ابن الجوزي (٥٩٧هـ) بأنه: "من أصحاب التاريخ من أولاد المحدثين والأئمة"^(١)، وقال عنه الصلح الصفدي إنه كان يمتلك: "معرفة التواريخ وأخبار الدول و الملوك و الحوادث"^(٢). له مصنفات ذكرها الصفدي، وهي: ذيل على تاريخ الطبري، وذيل على كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه وكتاب "عنوان السير و أخبار الوزراء و أخبار دولة السلطان محمد و محمود و أمراء الحج"^(٣). توفي ببغداد سنة ٥٢١هـ / ١١٢٨م^(٤).

استقى منه ابن الفوطي ست عشر ترجمة^(٥) دون أن يحدد أيّاً من مصنفاته هو المقصود، مكتفياً بالإشارة إليه في مثل قوله " ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه أو " قرأت في تاريخ محمد بن عبد الملك الهمداني".

١٧ - ابن الجوزي

هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسين علي بن محمد بن علي بن عبيد الله الجوزي، ولد ببغداد سنة ٥٠٨ أو ٥١٠هـ / ١١١٥ أو ١١١٧م، تفقه على أبيه، وسمع مشايخ عصره. قال عنه ابن خلكان "كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الشعر، صنف في فنون عديدة منها: زاد المسير في علم التفسير وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك

(١) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢، ج١٧، ص ٥٢١. سيشار له تالياً: ابن الجوزي: المنتظم.

(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣٧-٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٣٧-٣٨.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٧، ص ٢٤٨: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣٧.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٩، ٣٩، ١٨٧، ٤١٩، ٩٣٣، ١٠٥٩، ١١٥٠، ١٣٤٩، ١٤١٢، ١٨١٢، ٢٢٩٥، ٢٤١١، ٢٤٨٤، ٢٧٧٣، ٣٠٧٥، ٣١١٠.

والأُمم وغيرها". توفي ببغداد سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م^(١).

أشاد ابن الفُوطي به فقال: "الشيخ العالم جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن"^(٢) وذكر أنه استقى من كتابه: كشف النقاب عن الأسماء والألقاب معلومات عن تسعة ممن ترجم لهم^(٣)، واستقى من كتابه المنتظم المشار إليه، معلومات عن ثلاثة من تراجمه^(٤) إضافة إلى ترجمة واحدة من مشيخته^(٥)، وأخرى ومن كتابه ذم الهوى^(٦).

١٨ - ظهير الدين الكازروني

هو علي بن محمد بن محمود الكازروني، ولد ببغداد سنة ٦١١هـ / ١٢١٥م، سمع الحديث ودرس الأدب والتاريخ، حتى تميّز فيهما، ووضع عديداً من المصنفات، منها: مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني عباس وكتاب: روضة الأديب، تولى العمل في الديوان أيام الدولة العباسية، وعاش في الدولة الإبلخانية منذ سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٩م وحتى وفاته ببغداد سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م^(٧). سمع منه ابن الفُوطي ببغداد^(٨) وأفاد من تاريخه المشار إليه في عشر تراجم^(٩).

١٩ - النقيب عبد الله الزينبي

هو أبو القاسم قثم بن طلحة بن علي العباسي الزينبي المعروف بابن الأتقى، ولد

(١) ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج٢، ص ٦٧ - ٦٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٤٣٢..

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٦١٦، ١٤٣٨، ١٨٣١، ١٨٥٣، ٢٥٤٨، ٢٦٦٤، ٢٦٧٢، ٢٩٧٢، ٣٢١٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٤٨، ٢٩٥٨، ٣١٨٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٣١.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٣٧.

(٧) مجهول، الحوادث، ص ٤٩٧؛ الذهبي، معجم، ص ١١٩-١٢٠؛ ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ج١،

ص ٤٧٣-٤٧٤.

(٨) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٥٦٨، ٩٠٢، ١٢٠٦، ١٢١٣، ١٦٠٠.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٨٩، ٥٦٨، ٩٠٢، ١٢٠٦، ١٢١٣، ١٦٠٠، ١٩٠٦، ٢٢٦٢، ٢٨١٩،

ببغداد سنة ٥٥٠هـ/١١٥٦م ونشأ فيها وسمع علماء عصره، تميّز في علم الأنساب والتاريخ والأخبار، و وضع كتاباً في التاريخ، تولّى نقابة العباسيين. توفي ببغداد سنة ٦٠٧هـ/١٢١١م^(١). اعتمد عليه ابن الفُوطي في جانبٍ من مادته إذ نقل عن تاريخه المذكور عشر تراجم^(٢).

٢٠ - الموفق الخاصي

هو الموفق بن محمد بن الحسن بن المؤيد الخاصي الخوارزمي، الملقب بصدرالدين، ولد بجرجانية خوارزم سنة ٥٧٩هـ/١١٨٤م، رحل إلى بغداد سنة ٦٣٤هـ/١٢٤٦م وسمع من شيوخها. كان عالماً بالخلافات والأدب، وله مصنفات ورسائل منها: كتاب نواظر النواظر وحدائق الأحداق، والفصول في علم الأصول. توفي بمصر سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٧م^(٣). اطلع ابن الفُوطي على كتابه الموسوم ب: نواظر النواظر، المشار إليه واستقى منه معلومات عن ثماني تراجم^(٤).

٢١ - الباخريزي

هو علي بن الحسن بن علي بن الطيب الباخريزي، درس الفقه والأدب ورحل في طلب العلم، وسمع من علماء وشعراء عصره، قال عنه ياقوت الحموي نقلاً عن العماد الأصفهاني: "كان أوحده عصره في فنّه وساحر زمانه قريحته وذهنه، صاحب الشعر البديع والمعنى الرفيع" من مصنفاته كتاب: دمية القصر في شعراء العصر. قتل ببخريز

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج١٧، ص ١١-١٢.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٣٣، ٣٤٨، ٤٨٨، ٨٤٣، ١٠٦٧، ١٧٧٠، ١٨٢٣، ٢١٥٩، ٢٧٤١، ٣١٩٣.

(٣) القرشي، عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الدين بن سالم (ت ٧٧٥هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: عبدالفتاح الحلوة، ط ١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د.ت، ج ٣، ص ٥٢٢. سيشار له تالياً: القرشي، الجواهر المضية.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٥٨، ٧٩٥، ١٠٥٧، ١٠٦٥، ١٥٨٤، ١٨٦٥، ١٩٩٤، ٢٤١٤.

سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م^(١). أفاد ابن الفُوطي من كتابه المشار إليه في معلومات عن سبعة من مُترجميه^(٢).

٢٢ - الخطيب البغدادي

هو أحمد بن علي بن ثابت أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ولد ببغداد سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م وسمع شيوخها وطاف البلاد وسمع من شيوخ عصره، درس الفقه والحديث والتاريخ، و تميّز فيها حتى قال عنه ياقوت الحموي: "أحد الأئمة المشهورين والمصنفين الكثيرين من الحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثي" وضع الكثير من المصنفات منها "تاريخ بغداد" و "آداب السامع" و "المؤتلف في تكملة المختلف والمؤتلف" و "منهج الصواب" وغيرها. توفّي ببغداد سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م^(٣) قرأ ابن الفُوطي كتابه "تاريخ بغداد" واستقى منه معلومات عن ثمانية تراجم^(٤).

٢٣ - عز الدين عمر بن دهجان البصري

لم تتضمن كتب التراجم المختلفة أية معلومات عن هذه الشخصية باستثناء وصف ابن الفُوطي المتكرر له بـ: شيخنا^(٥). وقد أفاد منه في معلومات عن تسع من مُترجميه^(٦) غير أنه لم يحدد كتاباً محدداً وأكتفى بالقول "ذكر عز الدين ابن دهجان في فوائده"، أو "قرأت بخط شيخنا".

(١) الحموي، معجم الأدباء، ط ١٣، ص ٣٣-٣٥؛ الذهبي، سير أعلام، ص ١٨، ص ٣٦٣-٣٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١١٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٣، ص ٣٢٧-٣٢٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٧، ١١٦٣، ١٣٤٦، ١٣٥٩، ١٣٨٢، ١٤٢٩، ١٨٨٨، ٢٨٥٣.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٣-٤٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٥٤-٥٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٣، ص ٣١١.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٧١٢، ٢٥٨٨، ٢٦٨٣، ٢٦٩٩، ٢٧١٣، ٨٧٥، ٢٩٦٠، ٣٢١٦.

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٦٨، ١٢٢، ٧٣٨، ٨٥٦، ١٠٨٩، ١١٤٤، ٢٦٣٦، ٣٢٠٢.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٦٨، ١٢٢، ٧٣٨، ٨٥٦، ١٠٨٩، ١١٤٤، ٢٦٣٦، ٣٢٠٢.

٢٤ - ابن المستوفي

هو أبو البركات المبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي، ولد بإربيل سنة ١١٩١/٥٨٦م، ودرس علم الحديث وعلوم الآداب والشعر، تميّز في التاريخ و الأدب، وصنّف عديداً من المصنفات منها كتاب: تاريخ أربل، والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، وإثبات المحصل في نسب المفضل وغيرها. توفي بالموصل سنة ٦٣٨هـ/١٢٤١م^(١)، نقل ابن الفوطي عن تاريخه المشار إليه ست تراجم^(٢).

٢٥ - منهاج الدين أبو محمد النسفي

ولد بمدينة نسف سنة ٦٢٧هـ / ١٢٣٠م، ودرس العلوم الإسلامية وسمع الحديث النبوي، و تميّز في عدة فنون كالأخبار النبوية ومعانيها، وأسماء المحدثين والرواة، وفقه الأخبار، وكان ابن الفوطي واحداً ممن سمعوا منه. توفي ببغداد سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٤م^(٣). أفاد ابن الفوطي منه في ثماني تراجم، ستاً منها نقلها من كتابه: سيرة الشيخ سيف الدين الرباني^(٤) و واحدة من مشيخته^(٥) وأخرى لم يحدد المصدر الذي استقاها منه^(٦).

٢٦ - الثعالبي

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، ولد بنيسابور سنة ٣٥٠هـ / ٩٦٢م، درس النحو والأدب والشعر، وسمع من مشايخ وعلماء عصره، وضع العديد من المصنفات وهي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر و فقه اللغة وأسرار العربية، و سحر البلاغة وسر البراعة، و من غاب عنه المطرب، و له أشعار

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٣٠٥-٣٠٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٥، ص ١٨٦

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٣٧٨، ١٥٧٢، ٢٢٣٧، ٩٠، ١٧٢٥، ١٩٤١.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج ٤، ق ١، ص ٣٩٦، الهامش رقم: ٢.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٥٦٣، ١٦٦٥، ٢٠٢٤، ٢٢٠٠، ٢٧٩٢، ٢٩٥٦

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، الترجمة رقم: ١٢٩٩.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، الترجمة رقم: ٧٤٢.

كثيرة. توفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠ م^(١). اطلع ابن الفُوطي على كتابه: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر المشار إليه، واستقى منها معلومات عن ست تراجم^(٢).

٢٧ - رشيد الدين محمد بن أبي القاسم

هو رشيد الدين، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي ولد ببغداد سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٧ م، سمع من أهل الحديث، حتى تميز فيه، وكان عالماً بمحاسن أهل بغداد وأعيانهم. وسمع منه طلاب العلم. توفي ببغداد سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٨ م^(٣)، درس عليه ابن الفُوطي في بغداد وعدّه أحد شيوخه، ونقل عن مدونات معلومات تتعلق بخمس تراجم^(٤).

٢٨ - ابن الأثير

هو أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م، ونشأ بها، ودرس التاريخ و الأنساب، ورحل إلى بغداد، وحلب، و الشام وسمع من علمائها، كان عارفاً بالتاريخ و الأنساب و الآداب، صنف في التاريخ كتاباً كبيراً سمّاه: الكامل في التاريخ، واختصر كتاب الأنساب لأبي سعد عبد الكريم السمعاني ووضع كتاباً آخر أسماه: أخبار الصحابة. توفي بالموصل سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م^(٥). اطلع ابن الفُوطي كتابه الكامل في التاريخ، المشار إليه ونقل عنه معلومات تتعلق بخمس تراجم^(٦).

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٨٥-٨٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ٢٤٦.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٥٨٩، ٦٠٨، ١٣٣٨، ١٣٦٩، ٢٩٨٧، ١٤٣٣، ٢٧٢٧.

(٣) ابن حجر، الدرر، ج٤، ص ١٥٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ١٥-١٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٧، ١٩٧، ٤٦٨، ٧١٣، ٤٠٨.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٦٥-١٦٦؛ ابن الكثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٣٩؛ ابن

العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ١٣٧.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٤٩٦، ٢٧١٧، ٢٧٦٥، ٢٨٨٨، ٢٩٤١.

٢٩ - كمال الدين أحمد المراغي:

هو كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي، من أهل أذربيجان درس الحديث والأدب، ولّى قضاء مدينة سراو وهي من نواحي أذربيجان، سمع منه ابن الفوطي، قال عنه "كان من مشايخ القضاة والعلماء الأئمة الأدباء". توفي بمراغة سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م^(١) ونقل ابن الفوطي عن: مشيخته معلومات بخصوص اثنين من مُترجميه^(٢) كما أخذ عنه معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٣) دون أن يحدد أسم الكتاب الذي استقى منه ذلك.

٣٠ - ابن الخشكري

هو أبو علي مزيد بن علي بن مزيد الطائي النعماني، المعروف بابن الخشكري. ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٦١١ هـ / ١٢١٥ م، وقال عنه: "شاعر محسن، قديم، شاخ وأنس، عاش تسعين سنة، وكان ببغداد"^(٤). وأعاد الذهبي ترجمته في وفيات السنة التالية، وذكر أنه مدح الناصر^(٥). اطلع ابن الفوطي على ديوانه، واستقى منه معلومات تتعلق بخمسة من مُترجميه^(٦).

٣١ - سديد الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن الخير

لم ترد له ترجمة في كتب التراجم، ويرجح أنه من أبناء القرن السابع الهجري، فقد أفاد ابن الفوطي من مشيخته في ترجمته لخمسة من شيوخه ممن كانوا من أبناء

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ترجمة رقم ٢٧٥، نقلا عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٧٥٨، الهامش رقم: ١.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٦٤، ١٦٥٧.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٨، ٥٤٨، ١٠٨٩.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٨٤ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨ م، ج ٣٧، ص ٨٨، سيشار إليه تالياً: الذهبي، تاريخ الإسلام.

(٥) المصدر نفسه، ج ٣٧، ص ١٢١-١٢٢.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٤١٦، ٢٤٣٩، ٢٤٨٩، ٢٥٩٥، ٣٢٠٥.

القرن المشار إليه^(١).

٣٢ - شمس الدين الفرضي

هو محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء الكلاباذي البخاري الفرضي أبو العلاء، الملقب شمس الدين البخاري الفرضي، ولد ببخاره سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥٢ م وسمع بها وببغداد ودمشق والقاهرة، كان فقيهاً محدثاً، وضع كتاباً في مشتبته النسب. توفي بماردين سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠١ م^(٢)، سمع منه ابن الفوطي وأخذ عن مدونات - التي لم يحددها - معلومات تتعلق بخمس تراجم^(٣).

٣٣ - ابن ماکولا

هو أبو نصر علي بن هبة بن علي بن جعفر بن ماکولا، الأمير، ولد بعكبرا سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١٢ م، سمع الحديث وأخذ عن مشايخ عصره في العراق وخراسان وبلاد الشام، كان عارفاً بالتاريخ وعلم الأنساب، صنف كتاب: الإكمال في المؤلف والمختلف. قتل بالأهواز سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٥ م^(٤). اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا، واستقى منه معلومات تتعلق بخمسة من مترجميه^(٥).

٣٤ - ابن الطقطقي

هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي، وبابن طباطبا، ولد بالموصل، درس التاريخ وتميّز فيه، تولى نقابة العلويين بالحلة، والنجف، وكربلاء، بعد أبيه. ألف كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٧٥٦، ٧٦٩، ٨٠٠، ١١٠٢، ٢٢١٨.

(٢) القرشي، الجواهر المضية، ج٣، ص ٤٥٣-٤٥٧.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١١٥٩، ٢٠٢٤، ٢٤٠٩، ٢٥٣٩، ٣١٥٣.

(٤) الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص ١٠٢-١٠٣، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ١٤٥ : ابن كثير،

البداية والنهاية، ج١٢، ص ١٤٥-١٤٦، ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٧٣٧، ١٦٨٦، ٢٧٢٢، ٢٨٦٧، ٢٩٧٨.

الإسلامية، سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م. توفى بالموصل سنة ٧٠٩هـ / ١٣١٠م^(١).

ذكره ابن الفوطي وعده من شيوخه واستقى عنه معلومات تتعلق بثلاثة من مترجميه^(٢) دون أن يذكر كتاباً محدداً، إضافة إلى أنه نقل عنه معلومات تتعلق بترجمة واحدة من كتاب له أسماه: الغايات^(٣).

٣٥ - شرف الدين علي بن زيد البيهقي

هو علي بن زيد البيهقي الفقيه، ولد ببيهق سنة ٤٩٩هـ / ١١٠٦م، درس الفقه والحديث والنحو، وكان من أعلام الثقافة الإسلامية، وضع عدداً من المصنفات التاريخية منها: أسئلة القرآن مع الأجوبة، وإعجاز القرآن، والمختصر في الفرائض وأصول الفقه، ومعارج نهج البلاغة ومشارب التجارب، و تاريخ بيهق بالفارسية، و "لباب الأنساب، وغيرها. توفى ببيهق سنة ٥٦٥هـ / ١١٧٠م^(٤). أخذ عنه ابن الفوطي أربع تراجم استقاها من كتابه: تاريخ بيهق^(٥) المشار إليه، إضافة إلى ترجمة واحدة من كتابه: مشارب التجارب^(٦).

٣٦ - ابن ظافر الأزدي المصري

هو جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري، ولد بمصر سنة ٥٦٧هـ / ١١٧٢م، تولى الوزارة في عهد الملك الأشرف بن موسى بن العادل بن أبي بكر بن أيوب، كان عارفاً بالتاريخ والآداب، وله عديداً مصنفات منها: بدائع البدائه،

(١) خير الدين الزركلي، الأعلام، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م، ج٦، ص ٢٨٣-٢٨٤. سيشار إليه تالياً: الزركلي، الأعلام عمرضا كحالة، معجم المؤلفين، د. ط، مكتبة المثنى لبنان، ودار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر بيروت د. ط، ج١١، ص ٥١. سيشار إليه تالياً: كحالة، معجم المؤلفين.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٧٤٩، ٨٧٨، ٢٢٧٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١١٤١.

(٤) الحموي، معجم الأدباء، ج١٣، ص ٢١٩-٢٣١.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٥٨٠، ٥٨١، ١٦٨٩، ٢٤٧٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٤٣٣.

ومكرمات الكتاب، وأخبار الشجعان، وأخبار السلجوقية، غيرها. توفى بمصر سنة ٦١٣ هـ/١٢١٧ م^(١)، أطلع ابن الفُوطي على كتابه: بدائع البدائ " واستمد منه معلومات تتعلق بخمس تراجم^(٢).

٣٧ - عین الدین أبو الحسین الفارسی

هو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، ولد سنة ٤٥١ هـ / ١٠٦٠ م قرأ الكثير على المشايخ ورحل في طلب العلم، كان مؤرخاً، محدثاً، وصنف كتباً منها: سياق تاريخ نيسابور، وآخر باسم: المفهم لصحيح مسلم. توفى بنيسابور سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م^(٣). أفاد منه ابن الفُوطي فأخذ عن تاريخه المشار إليه، معلومات تتعلق بأربع تراجم^(٤).

٣٨ - صائِن الدین أبورشید الأصفهانی

هو محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصفهاني، سمع الحديث، تميز فيه، قال عنه ابن العماد الحنبلي "كان عالماً ثقة". توفى ببخارى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٤ م^(٥). ذكر ابن الفُوطي كتاباً له أسماه: الجمع المبارك والنفع المشارك، ونقل عنه معلومات تتعلق بأربع تراجم^(٦).

٣٩ - هشام الكلبي

هو هشام بن محمد بن السائب بن بشير بن عمر الكلبي، أخذ عن أبيه وغيره، دخل بغداد وحدث بها، تميز في علم الأنساب، قال عنه ياقوت الحموي: "كان عالماً بالنسب

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج ١٣، ص ٢٦٤.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم المرقمة: ٣٦، ٩٢٨، ١٢٥٧، ٢١٣٣، ٢٨٢١.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٣٣-١١٣٤: ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٤، ص ٩٤.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، التراجم المرقمة: ١٠٦٦، ١٣٥٠، ١٣٧٠، ٢٥٥٣.

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٥، ص ١٤٦.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، التراجم أرقام: ٩٩٦، ١٦٤٤، ١٧٠٤، ١٩٩٩.

وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها" ووضع مصنفات تزيد على مائة وخمسين منها كتاب: "الجمهرة في معرفة الأنساب". توفي ببغداد سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ / ٨٢٠ أو ٨٢٢ م^(١). أخذ ابن الفُوطي عن كتابه هذا أربع تراجم^(٢).

٤٠ - حيص بيص

هو سعد بن محمد بن سعد التميمي شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحيص بيص ولد ببغداد سنة ٤٩٢ هـ / ١٠٩٩ م وقرأ أخبار العرب وأشعارهم، ونظم الكثير من الأشعار، وله ديوان شعر، وديوان رسائل، توفي ببغداد سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م^(٣) اطلع ابن الفُوطي على: ديوانه المشار إليه، واستقى عنه أبياتاً من شعره في مدح أحد مُترجميه^(٤).

٤١ - ابن أبي طي الحلبي

هو يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر بن علي البخاري الحلبي، ولد بحلب سنة ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ م، قرأ القرآن والفقه على علمائها ومشايخها، عمل مع أبيه في التجارة، نظم الشعر ومدح السلاطين والقادة، وكان بارعا في الفقه على مذهب الإمامية، ألف الكثير من المصنفات منها كتاب: معادن الذهب في تاريخ حلب، وشرح بجهة البلاغة، والحاوي في رجال الإمامية، وخلاصة الخلاصة في آداب الخواصر، وفضائل الأئمة وسلك النظام في أخبار الشام. توفي بحلب سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م^(٥). ذكر ابن الفُوطي أنه استقى من كتابه: تاريخ الشام، معلومات عن أحد مُترجميه^(٦) كما استقى من كتابه:

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٩، ص ٢٨٧-٢٩٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٤٧-٢٤٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٧٥٠، ١٧٥٤، ٢٥٨٥، ٢٩٦٥.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج١١، ص ١١٩-٢٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ٣٠١-٣٠٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٧٦٨.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٥٠.

(٥) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٦، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٤٦.

البستان في محاسن الفلمان، معلومات عن أحد مُترجميه^(١) إضافة إلى ترجمة واحدة من كتابه: معادن الذهب في تاريخ حلب^(٢).

٤٢ - ابن العديم

هو كمال الدين، أبو القاسم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي، ولد بحلب سنة ٥٨٨ هـ / ١١٩٣ م، ونشأ بها، وطاف في الشام والعراق ومصر، وسمع من شيوخها وعلمائها، صنف كتاباً أسماه: الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة^(٣) وصنف تاريخاً لحلب أسماه: بغية الطلب في تاريخ حلب. توفي بمصر سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م^(٤). اطلع ابن الفوطي على كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب المشار إليه ابن الفوطي، واستقى منه معلومات تتعلق بأربع تراجم^(٥).

٤٣ - أبو بكر الصولي

هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، المعروف بالصولي، ولد ببغداد ونشأ بها، وسمع من مشايخها، وأخذ عنه طلاب الحديث و التاريخ، كان إخبارياً، أديباً. وضع عدداً من المصنفات التاريخية وهي أخبار ابن هرثمة، وأخبار أبي تمام، وأخبار أبي عمرو بن العلاء وأخبار إسحاق الموصلي، وأدب الكاتب، والأوراق، وغيرها توفي بالبصرة سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٧ م^(٦). أخذ ابن الفوطي من كتابه: الأوراق، معلومات تتعلق بأربع تراجم^(٧).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٧٩١.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٣٣٢.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص٣٠٣.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، ص٣٠٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٤٣٧، ٢٠٣٩، ٢٢١٣، ٢٨٥٥.

(٦) الحموي معجم الأدباء، ج١٩، ص ١٠٩-١١١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٣٩٨-٤٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٢، ص ٣٣٩.

(٧) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٥٣، ١٨٤٤، ١٨٩٠، ٢٧١٣.

٤٤ - المنشئ الإربلي

هو علي بن عيسى بن فخر الدين الإربلي، ولد بأربيل ونشأ بها، تولى كتابة الإنشاء في أربيل أواخر الدولة العباسية، كما تولى ديوان الإنشاء في بغداد، في عهد الدولة الایلخانية. قال عنه ابن شاکر الکتبی "له شعر وترسل حسن"، وذكر مصنفین أدبيين له هما المقامات الأربع، ورسالة الطيف وأرخ وفاته ببغداد سنة ٦٩٢هـ/١٢٩٣م^(١). سمع منه ابن الفوطي وصفه بشيخنا، ونقل عنه معلومات تتعلق بثلاث من مترجميه^(٢) إضافة إلى أنه نقل عن كتابه: التذكرة الفخرية ترجمة واحدة^(٣).

٤٥ - الحاكم بن البيع النيسابوري

هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد الضبي، المعروف بالحاكم النيسابوري، وبابن البيع، ولد بنيسابور سنة ٣٢١هـ/٩٣٤م، ودرس الفقه بها، ورحل إلى العراق وقرأ على فقهاءها، تميز في الفقه والحديث والتاريخ، و من مصنفاته: الصحيحان، و العلل والأمالی، وفوائد الشيوخ، وتاريخ علماء نيسابور، و المدخل إلى علم الصحيح، والمستدرک على الصحيحين، وما تفرد به كل من الإمامين، وفضائل الإمام الشافعي. توفي بنيسابور سنة ٤٠٥هـ/١٠١٥م^(٤).

وذكر ابن الفوطي أنه نقل من تاريخه أربع تراجم، ويبدو أن المقصود بذلك: تاريخ علماء نيسابور، كونه يتحدث في هذه التراجم عن علماء من نيسابور^(٥).

٤٦ - غرس النعمة الصابي

هو أبو الحسن محمد بن هلال، ولد ببغداد سنة ٤١٧هـ/١٠٢٧م، درس التاريخ والحديث على أبيه وغيره من علماء بغداد، كان مهتماً باقتناء الكتب في مختلف صنوف

(١) الکتبی، فوات الوفیات، ج٣، ص ٥٧.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٤٢، ١٧٧٩، ٣١٧٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤٩٧.

(٤) ابن خلکان، وفیات الأعیان، ج٢، ص ٣٦٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ١٧٦.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٩٣٤، ١٣٩٨، ١٢٤٤، ١٣٩٥.

العلم، وله مصنفات منها: التاريخ، الذي ذيل به على تاريخ أبيه وكتاب الربيع. توفي ببغداد سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٨ م^(١). اطلع ابن الفُوطي على تاريخه المشار إليه واستقى منه معلومات تتعلق بثلاث تراجم^(٢).

٤٧ - ابن خياط الدمشقي

هو أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن علي التغلبي، المعروف بابن الخياط الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩ م، كان من الشعراء المجيدين، طاف البلاد، ودخل بلاد العجم ومدح بها، وله ديوان شعر. توفي بدمشق سنة ٥١٧ هـ / ١١٢٤ م^(٣). استقى ابن الفُوطي عن ديوانه معلومات تتعلق بثلاث من مُترجميه^(٤).

٤٨ - برهان الدين أبو حامد المطرزي

لم ترد في المصادر ترجمة له، ويبدو أنه من أبناء القرن السابع الهجري؛ ذلك أن ابن الفُوطي عدّه من شيوخه، ونقل عن مجموع له لم يحدده، معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٥).

٤٩ - عماد الدين ابن أبي الربيع الشيرازي

هو عبد السلام بن محمود بن محمد بن محمود الشيرازي، سافر في طلب العلم وسمع من الحفاظ والمشايخ والمحدثين بفارس والعراق، صنّف في علم الحديث كتاب: صنوان الرواية، ونخبة المعلى ونزهة المحلى، وكتب مشيخةً تحتوي على قريب ثلاثمائة شيخ. قال عنه ابن الفُوطي: "حصل لي من تصنيفه ما استفدت منه"، وأرخ وفاته

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ١١٦٣-١١٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٦٣، ١٨٣٠، ٢٩٩٦.

(٣) ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج١، ص ٨٠-٨٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ٥٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٦٢٠، ٦٢١، ٢٢٥٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١١١٤، ٥٢٦، ٢٤١٧.

بسنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٣ م^(١). اطلع ابن الفوطي على كتابه: صفوان الرواية، المشار إليه، واستقى عنه معلومات تتعلق بواحد من مُترجميه^(٢) إضافة إلى انه نقل ترجمة أخرى من مشيخته^(٣).

٥٠ - شمس الدين أبو المناقب الهاشمي

هو محمد بن عبيد الله الهاشمي الكوفي البغدادي الواعظ، ولد بالكوفة سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٧ م وسمع بها، ثم رحل إلى بغداد، وكان أديباً عالماً شاعراً، تولى التدريس ببغداد، وله شعر في أغراض مختلفة^(٤). سمع عليه ابن الفوطي^(٥)، أفاد عنه معلومات تتعلق بثلاث تراجم دون أن يذكر اسم الكتاب الذي استقى منه^(٦).

٥١ - علاء الدين عظاملك الجويني

هو علاء الدين أبو منصور عظاملك بن محمد بن محمد الجويني، ولد بمدينة جوين شرقي إيران سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٧ م، ونشأ بها. درس القرآن الكريم والحديث النبوي و الفقه و اللغة العربية والفارسية و التاريخ. وضع كتاب: جهان كشاي. التحق بهولاكو سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م، وفي عام ٦٥٧ هـ / ١٢٦ م عمل صاحباً لديوان العراق أي حاكماً له، وبقي كذلك حتى وفاته بأران سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٣ م^(٧). درس عليه ابن الفوطي - كما أشير من قبل - و ذكر أنه اطلع على تاريخه المشار إليه، واستقى منه معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٨).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٧٦٥، الترجمة رقم: ١١١٠.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٩٧٨

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٦٤٢

(٤) مجهول، الحوادث، ص ٣٩٠.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ٨٠١، الترجمة رقم: ١١٦٩.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١١٦٩، ٢٢٧٦، ٢٦٥٥.

(٧) مجهول، الحوادث الجامعة، ص ٤٢٣؛ ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ١٠٣٥-١٠٣٦؛ العيدي،

عظاملك الجويني، ص ١٠-١٢.

(٨) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٤٥، ١٦٦٦، ٢٧٧٧.

٥٢ - محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي

لم ترد له إشارة في المصادر، باستثناء ما ذكره ياقوت الحموي استطراداً في ترجمة علي بن عبد الغني الغزوي الحصري الأندلسي، من أنه صاحب كتاب فرحة الأنفس^(١)، الذي اطلع عليه ابن الفُوطي، وأسماء فرحة الأنفس في أخبار الأندلس، ونقل منه ثلاث تراجم^(٢).

٥٣ - رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمد بن زيد المشهدي

لم ترد في المصادر ترجمة له، ويبدو أنه من أبناء القرن السابع الهجري، ذلك أن ابن الفُوطي عدّه من شيوخه^(٣)، ونقل عنه معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٤).

٥٤ - الزبير بن بكار

هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، ولد بمكة المكرمة سنة ١٧٢ هـ/ ٧٨٩ م، سمع من الرواة، وروى عنه النسابة الإخباريون، كان علامة، نسابة، إخبارياً، وله العديد من المؤلفات منها: أنساب قريش وأخبارها، وأخبار العرب وأيامها، ونوادر أخبار النسب، وغيرها من كتب الأنساب. توفي بمكة المكرمة سنة ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠ م^(٥) اطلع ابن الفُوطي على كتابه: أنساب قريش، المشار إليه واستقى عنه معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه^(٦).

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص٣٩.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١١٢٢، ٢٦٦٨، ٢٦٧٦.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٢٧٩، ١٢٨٢، ٢١٤٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٢٧٩، ١٢٨٢، ٢١٤٧.

(٥) الحموي، معجم الأدباء، ج١١، ص١٦١-١٦٥؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج١، ص٣٣٩؛ ابن العماد

الحنبلي، شذرات، ج٢، ص١٣٣-١٣٤.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٧١٠، ١٧٥٣، ٢٩٧٣.

هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى المصري، الملقب بهاء الدين، ولد بمكة المكرمة سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٦ م، وتنقل بين مصر والشام ودرس على مشايخها ومدح أمراءها، التحق بخدمة السلطان الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل، وله ديوان. قال عنه ابن خلكان: "من فضلاء العصر وأحسنهم نظاماً ونثراً". توفى بالقاهرة سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٩ م^(١). أفاد ابن الفوطي من ديوانه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٢).

٥٦ - أبو سعيد بغدي التركي البغدادي

هو بغدي بن علي بن قشتمر التركي البغدادي، ولد بالحلة السيفية سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٤ م، ونشأ وتأدب فيها، ورحل إلى بغداد، وصحب فيها الخلفاء والوزراء^(٣) صنف كتاباً في: البزدرية والبيطرة والصيد والقنص، وآخر باسم: غنية القاري في علام الجوارح والضواري. توفى ببغداد سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٧ م^(٤). اخذ عنه ابن الفوطي عن أحد كتبه، معلومات تتعلق بثلاثة من مُترجميه دون أن يحدد أيّاً منها^(٥).

٥٧ - الرشيد بن الزبير الأسواني

هو أبو الحسين، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني، ولد بمصر وسمع مشايخها، ولى النظر بالإسكندرية والدواوين في أيام الدولة الفاطمية. قال عنه ياقوت الحموي "كان شاعراً نحويّاً، عروضياً منطقياً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم... كان من فضلاء دهره علماً وذكاءً". قتل بمصر سنة ٥٦٣ هـ / ١١٦٨ م^(٦).

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص ٣٤٩-٣٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٥، ص ٢٧٦.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٧٤، ٢١٤٤، ٢١٥٠.

(٣) مجهول، الحوادث، ص ١٠٥؛ ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٣، ص ١٣١-١٣٢، الترجمة رقم: ٢٠١٩.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٤٠، ٢٠١٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٥١٩، ٢٨٩٩.

(٦) الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص ٥١-٦٦.

اطَّلَعَ ابْنُ الْفُؤَطِيِّ عَلَى كِتَابِهِ جَنَّانُ الْجَنَّانِ وَرِيَاضُ الْأَذْهَانِ، وَاسْتَقَى مِنْهُ مَعْلُومَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِثَلَاثِ تَرَاجِمٍ^(١).

٥٨ - ابْنُ الْقَطَاعِ الصَّقْلِيِّ

هُوَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَغْلَبِ السَّعْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْقَطَاعِ، وَلَدَ بِجَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ سَنَةِ ٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م وَنَشَأَ فِيهَا وَدَرَسَ صُنُوفَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، كَانَ أَدِيبًا عَارِفًا بِالنَّحْوِ، وَصَنَّفَ عَدَدًا مِنْ الْمَوْلاَفَاتِ مِنْهَا: حَوَاشِي الصَّحَاحِ، وَأَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ، وَتَارِيخُ صَقْلِيَّةِ، وَالدَّرَرُ الْخَطِيرَةُ مِنْ أَشْعَارِ الْجَزِيرَةِ. تَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةِ ٥١٥هـ/ ١١٢٢م^(٢). اطَّلَعَ ابْنُ الْفُؤَطِيِّ عَلَى كِتَابِهِ الدَّرَرُ الْخَطِيرَةُ مِنْ أَشْعَارِ الْجَزِيرَةِ، وَاسْتَقَى مِنْهُ مَعْلُومَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِاثْنَيْنِ مِنْ مُتَرَجِّمِيهِ^(٣) إِضَافَةً إِلَى أَنَّهُ نَقَلَ تَرْجُومَةً وَاحِدَةً مِنْ كِتَابِهِ تَارِيخُ صَقْلِيَّةِ الْمَشَارِإِلِيهِ^(٤).

٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ

هُوَ عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْأَزْرَقِ الْفَارَقِيِّ. قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْفُؤَطِيِّ "صَنَفَ كِتَابَ تَارِيخِ مِيَا فَارَقِينَ وَكَانَ فَاضِلًا، مُتَدِينًا، أَدِيبًا عَالِمًا"^(٥)، وَقَدْ اطَّلَعَ عَلَى تَارِيخِهِ الْمَشَارِإِلِيهِ، وَاسْتَقَى مِنْهُ مَعْلُومَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِثَلَاثَةِ مُتَرَجِّمِيهِ^(٦).

٦٠ - مَجْدُ الدِّينِ ابْنُ بَلْدَجِي

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَدُودِ بْنِ بَلْدَجِي الْفَرُضِيِّ الْمَوْصَلِيِّ، وَلَدَ بِالْمَوْصَلِ سَنَةِ ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م، دَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى أَبِيهِ، قَصَدَ بَغْدَادَ، وَدَرَسَ عَلَى عِلْمَائِهَا، دَرَسَ فِي

(١) ابْنُ الْفُؤَطِيِّ، تَلْخِيصٌ، ج٤، التَّرَاوِمُ الْمَرْقُومَةُ: ٤٩، ٩١٨، ١٧٤٨.

(٢) الْحَمُوي، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، ج١٢، ص٢٧٩-٢٨٣؛ السَّيُوطِيُّ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٩١١هـ)، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ ابْرَاهِيمَ ط٢، دَارُ الْفِكْرِ ١٩٧٩م، ج٢، ص١٥٣-١٥٤. سِيَّارُإِلِيهِ تَالِيًا؛ السَّيُوطِيُّ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ.

(٣) ابْنُ الْفُؤَطِيِّ، تَلْخِيصٌ، ج٤، التَّرَاوِمُ الْمَرْقُومَةُ: ٤٠٨، ٢٦٩٨.

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ج٤، التَّرْجُومَةُ رَقْمٌ: ١٢٦.

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، تَلْخِيصٌ، ج٤، ق٢، ص٦٧٩-٦٨٠، التَّرْجُومَةُ رَقْمٌ: ٩٧٩.

(٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ج٤، التَّرَاوِمُ الْمَرْقُومَةُ: ٩٧٩، ١٣٩٠، ٢٢٨٧.

مدرسة مهشد أبي حنيفة^(١)، وله مصنفات منها: المختار، والاختيار. توفى ببغداد سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٥م^(٢). سمع منه ابن الفوطي، واستقى عن مشيخته معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٣).

٦١ - ابن أبي حصينة

هو الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة الأمير أبو الفتح، ذكره ابن شاعر الكتبي، وقال عنه: "كان شاعراً" وأرخ وفاته في حدود سنة ٥٠٠هـ/١١٠٧م^(٤). أفاد ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٥).

٦٢ - أبو النجم، هبة الله بن محمد بن بديع الأصفهاني

لم يرد له ذكر في المصادر باستثناء إشارة ابن الفوطي إلى كتابه "صناعة الشعراء وبضاعة الندماء"، وأنه نقل منه ترجمتين^(٦).

٦٣ - عرقلة الدمشقي

هو حسان بن نمير الكلبي، أبو الندى، ولد بدمشق سنة ٤٨٦هـ/١٠٩٤م، ونشأ بها، وله شعر رائق، مدح السلاطين والقادة^(٧). قال عنه، العماد الأصفهاني إنه كان: "حلو المنادمة، لطيف النادرة، معاشراً للأمرء، شاعراً مستطرف الهجاء". توفى بدمشق

(١) أسست هذه المدرسة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، وتنسب إلى منشئها شرف الدين أبي سعد، محمد بن منصور العميد الخوارزمي. (انظر: الرفوع، الحياة العلمية والثقافية، ص ٣٨).

(٢) مجهول، الحوادث، ص ٤٤٥: ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، نقلاً عن: معروف، تاريخ علماء، ج٢، ص ٤٣٦.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٣٣٧، ١١٠٥.

(٤) الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص ٣٣٢-٣٣٤.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٤٨٦، ٥٧٩.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٠٠، ١٠٤٧.

(٧) ابن العماد، خريدة القصر، قسم بلاد الشام، ج١، ص ١٧٨-١٨٣: ابن تغري بردي، النجوم، ج٦، ص ٦٤.

سنة ٥٦٧هـ/١١٧٢م^(١). استقى ابن الفُوطي من أشعاره معلومات تتعلق باثنين من مُترجّميهِ^(٢).

٦٤ - مسكويه

هو أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه، ولد ببغداد، ودرس علوم الأوائل و الكيمياء، صنف الكثير من ذلك: تجارب الأمم، والفوز الأكبر، والفوز الأصغر وأنس الفريد، وترتيب العادات، والمستوفي، وغيرها. توفي ببغداد سنة ٤٢١هـ/١٠٣١م^(٣). اطلع ابن الفُوطي على كتابه: تجارب الأمم، المشار إليه، واستقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجّميهِ^(٤).

٦٥ - الجاحظ

هو عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان، ولد بالبصرة سنة ١٥٠هـ/٧٦٨م، سمع من علماء عصره، كان أحد شيوخ المعتزلة، صنف الكثير من المؤلفات منها كتاب: البيان والتبيين، و الحيوان، والعرجان، والبخلاء، وغيرها. توفي في البصرة ٢٥٦هـ/٨٧٠م^(٥). اطلع ابن الفُوطي على كتابه البيان والتبيين، واستمد منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجّميهِ^(٦).

٦٦ - مجد الدين أبو طاهر إبراهيم الحشائشي

هو مجد الدين أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأسعدي، الحشائشي، عاصر الدولة الإلخانية، واتصل بسلاطينها. قال عنه ابن الفُوطي: "كان شيخنا

(١) ابن الفوطي، تلخيص، خريدة القصر، قسم بلاد الشام، ج١، ص ١٧٨-١٨٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٦٣، ٢٨٦٢.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص ٤٩-٥٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم أرقام: ٦١٨، ١٣١٦.

(٥) الحموي، معجم الأدباء، ج١٦، ص ٧٤-١١٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٢٢٤-٢٢٦؛ السيوطي،

بغية الوعاة، ج٢، ص ٢٢٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٢، ص ١٢١.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٨١٠، ١٥٦٦.

عارفاً، له معرفة تامة بالحشائش وخواصها، ومواضعها، مع طهارة النفس، والهمة العالية، والأخلاق الحميدة، " . توفى بأسعرد سنة ٧٠٦ هـ / ١٣٠٧ م^(١). سمع منه ابن الفُوطي وأخذ عن مدونات - التي لم يحددها - معلومات تتعلق بترجمتين^(٢).

٦٧ - التنوخي

هو علي بن المحسن أبو القاسم التنوخي، ولد بالبصرة سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م، سمع من علماء عصره، أخذ عنه طلاب العلم، كان عارفاً بالعربية وعلومها، تولى القضاء في عدة نواحي، منها المدائن وأعمالها. قال عنه ياقوت الحموي: "كان ظريفاً جيد النادرة وكان معتزلياً، ثقة الحديث متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً" . توفى ببغداد سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٦ م^(٣). قرأ ابن الفُوطي كتابه: المستجد في فعلات الأجواد، واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

٦٨ - البدر القلانسي

هو أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي الباجسري، ولد ببغداد سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٣ م عني بالحديث وسمع من مشايخ عصره، وسمع منه العلماء المشهورون في عصره، وكان قارئ الحديث بالمستنصرية، تولى الحسبة ببغداد. وتوفي بها سنة ٧٠٤ هـ / ١٣٠٥ م^(٥). أفاد عنه ابن الفُوطي في مادته التاريخية، فقد استقى من: معجم شيوخه معلومات تتعلق بترجمتين^(٦).

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٥، الترجمة رقم: ١٥٨، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق٢، ص ١٠١٥ -

١٠١٦، الهامش رقم: ١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٥٠٢، ٣١٦٧.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص ١١٠ - ١١٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص ٦٤٩ - ٦٥٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٦٦١.

(٥) ابن رجب، الذيل على طبقات، ج٤، ص ٣٥٣؛ ابن العاد الحنبلي، شذرات، ج٦، ص ١٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٢٠٧، ٢٢٢٩.

٦٩ - ابن قتيبة

هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ولد ببغداد ونشأ فيها وأخذ عن مشايخها وعلمائها، رحل إلى مصر وسمع بها، تولى قضاء مصر، روى عن أبيه تصانيفه كلها. توفي بمصر سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م^(١). اطلع ابن الفوطي على كتابه: المعارف، واستقى عنه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٢).

٧٠ - الحميدي

هو أبو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي، ولد بقرطبة سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م، سمع بها، ورحل إلى المشرق، وسمع بمكة المكرمة ومصر والشام والعراق، كان عارفاً بالحديث و الفقه و التاريخ، ومن مصنفاته: الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، وجذوة المقتبس في تاريخ الأندلس. توفي ببغداد سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م^(٣). وقد اطلع ابن الفوطي على تاريخه هذا، وأفاد منه في معلوماته عن اثنين من مُترجميه^(٤).

٧١ - ابن منير الطرابلسي

هو أبو الحسين، أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي، الملقب مهذب الدين، ولد بطرابلس الشام سنة ٤٧٣ هـ / ١٠٨١ م، نشأ فيها، وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والأدب، قدم دمشق وسكنها، وله ديوان شعر. توفي بدمشق سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٤ م^(٥). اطلع ابن الفوطي على ديوانه واستقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٦).

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٣، ص ١٠٣-١٠٤.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٨٤٥، ١٨٨٤.

(٣) ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج٢، ص ٣٦٤-٣٦٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ٣٩٢.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٢١٣٢، ٢٢١٢.

(٥) ابن خلكان، وفیات الأعيان، ج١، ص ٨٦-٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ١٤٦-١٤٧.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ٢٣٥٣، ٢٧٩٤.

٧٢- الحسن بن محمد الصفاني

هو الحسن بن محمد الصفاني الأديب، قدم بغداد سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٩ م، ودرس الأدب، وعلوم الحديث، والتفسير، والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان زاهداً عابداً، من مصنّفاته كتاب: مجمع البحرين، والعياب الزاخرة، ودر اللباب الفاخر. توفي ببغداد سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٣ م^(١). درس عليه ابن الفُوطي في مرحلة دراسته الأولى ببغداد^(٢) واستقى عن أحد مؤلفاته معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٣).

٧٣ - أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي

هو محمد بن الحسن الزبيدي، الإشبيلي، ولد بقرطبة سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٩ م، درس النحو واللغة والسير، كان عارفاً بالعربية وعلومها وعلم السيرة الأخبار وقد تولى القضاء بإشبيلية، وضع العديد من المصنفات وهي: مختصر كتاب العين، والواضح، والأبنية في النحو، وهتك ستور الملحدّين، وما يلحن به عوام الأندلس، وطبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس. توفي بإشبيلية سنة ٣٧٩ هـ / ٩٩٠ م^(٤). أفاد ابن الفُوطي من كتابه طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٥).

٧٤ - ابن القلانسي

هو حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى، المعروف بابن القلانسي التميمي، من أهل دمشق، كان عارفاً بالأدب والشعر والتاريخ، وقد تولى ديوان دمشق مرتين، قال عنه ياقوت الحموي "كان من أعيان دمشق ومن أفاضلها المبرزين"، وله تاريخ على الحوادث، ابتدأ به من سنة ٤٤١ هـ / ١٠٥٠ م إلى قبيل وفاته، وكانت له عناية بالحديث.

(١) مجهول، الحوادث، ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق١، ص ٣٣٢-٣٣٣، ٥١٣-٥١٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، التراجم المرقمة: ١٥٤٩، ١٦١٦.

(٤) الحموي، معجم الأديباء، ج٨، ص ١٧٩-١٨١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٤٠٥-٤٠٦.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٨٤.

توفي بدمشق سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦١ م^(١). نقل ابن الفوطي من تاريخه المشار إليه معلومات تتعلق بواحد من مُترجميه^(٢).

٧٥ - أحمد بن كامل

هو أحمد بن كامل بن شجرة بن مقصور بن كعب الكامل، ولد ببغداد سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٤ م، ودرس على علمائها، وكان من علماء القرآن والنحو والشعر وأيام الناس والتاريخ والحديث من مصنفاته القراءات، والتقريب في كشف القريب، وموجز التأويل عن حكم التنزيل، والتنزيل والوقوف، والتاريخ، والمختصر في الفقه، وأمّهات المؤمنين، وأخبار القضاة، وغيرها، تولى قضاء الكوفة. توفي ببغداد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦٢ م^(٣). أفاد ابن الفوطي منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه دون أن يحدد اسم الكتاب الذي أخذ منه^(٤).

٧٦ - أحمد بن بختيار المندائي الواسطي

هو أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي، العباسي، ولد بواسط سنة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٤ م، درس الفقه والنحو، كان فقيهاً فاضلاً، له معرفة بالأدب واللغة صنف عدداً من مصنفات منها: الحكام ولالة الأحكام بمدينة السلام، وأخبار البطيحة. توفي ببغداد سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٨ م^(٥). أطلع ابن الفوطي على كتابه هذا، واستقى منه جانباً من معلوماته عن أحد مُترجميه^(٦).

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج١٠، ص ٢٧٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٩٩٢.

(٣) الحموي، معجم الأدباء، ج٤، ص ١٠٢-١٠٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٦٩١.

(٥) الحموي معجم الأدباء، ج٢، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٧٠.

وهو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالواحد أبو الحسن القفطي، المعروف بالقاضي الأكرم، ولد بصعيد مصر ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م، ونشأ فيها وسمع من شيوخها وسافر إلى الشام وسمع من علمائها، كان على معرفة بالعلوم والنحو والفقه والحديث، وعلوم القرآن والأصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل^(١) ومن مصنفاته: الدر الثمين في أخبار النحويين، وتاريخ مصر ومن تولاها من ابتدائها إلى ملك صلاح الدين إياها، وتاريخ المغرب، وتاريخ اليمن، وتاريخ السلجوقية، والكلام على الموطأ، والكلام على صحيح البخاري، والرد على النصاري وذكر مجامعهم. توفي بحلب سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٩م^(٢). وطلع ابن الفوطي على كتابه وزراء الدولة المصرية، واستقى منه جانباً من معلوماته تتعلق بترجمة واحدة^(٣).

٧٨ - ابن أبي الصلت الأندلسي

هو أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلب، ولد بالأندلس سنة ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م، وسمع علمائها، رحل إلى الإسكندرية، تميز في الأدب وعلم النجوم، والطب، وفاق أهل عصره، وضع عديداً من المصنفات منها كتاب: الحديقة، والأدوية المفردة، والرسالة المصرية، وديوان شعر، والعمل بالاصطرلاب. توفي بمصر سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م^(٤). اطلع ابن الفوطي على كتابه الحديقة المشار إليه، ونقل منه جانباً من معلوماته عن أحد مترجميه^(٥).

(١) الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص ١٧٥-٢٠٤؛ مجهول، الحوادث، ص ٢٣٧-٢٣٨؛ الكتبي، فوات

الوفيات، ج٣، ص ١١٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٣٦.

(٢) الحموي معجم الأدباء، ج٥، ص ١٧٥-٢٠٤، الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص ١١٧-١١٨.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٨٣٩

(٤) الحموي معجم الأدباء، ج٧، ص ٥٢-٦٤.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢١٥٢.

٧٩ - أخطب خوارزم

هو صدر الأئمة الموفق بن أحمد الحكمي، المعروف بأخطب خوارزم، ولد بخوارزم سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٢م، ودرس اللغة وعلوم الحديث ونظم الشعر، وسمع منه طلاب الحديث والفقه، ومن مؤلفاته: الأحاديث في فضائل الإمام علي. توفى سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م^(١). استقى ابن الفوطي عنه معلومات تتعلق بترجمة واحدة، دون أن يحدد اسم الكتاب المقصود^(٢).

٨٠ - برهان الدين المطرزي

هو ناصر بن عبد السيد المطرزي، الخوارزمي، ولد بخوارزم سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م قرأ النحو واللغة والشعر وأنواع الأدب وتميَّز فيها. قدم بغداد سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م، والتقى بفقهاءها وأدبائها وأخذ عنهم وصنف عديداً من المؤلفات منها: شرح المقامات للحريري، والمغرب في غريب ألفاظ الفقهاء، والاقتناع في اللغة، والمقدمة المطرزية في النحو، والمصباح، في النحو، وله شعر. توفى بخوارزم سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٤م^(٣).

اطلع ابن الفوطي على كتابه شرح المقامات المشار إليه، واستقى عنه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

٨١ - ابن هاني الأندلسي

هو محمد بن هاني أبو القاسم الأزدي الأندلسي، من ذرية المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ولد بإشبيلية، ودرس علوم الأدب والشعر وفاق معاصريه، اهتم بالفلسفة، غادر الأندلس واتجه نحو مصر، فأقام فيها مدة من الزمن في كنف الفاطميين، ثم عاد إلى الأندلس. حيث توفى وهو في طريقه إليها سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م. قال عنه ياقوت

(١) السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٣٠٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤٦١.

(٣) الحموي معجم الأدباء، ج١٩، ص٢١٢-٢١٣؛ ابن خلكان وفيات الأعيان، ج٣، ص ١٨٤-١٨٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم ١٦٦٧.

الحموي: "كان أديباً وشاعراً مغلقاً، أشعر من المتقدمين، والمتأخرين من المغاربة وهو عندهم [أي عند الأندلسيين] كالمتنبي عند أهل المشرق" وله ديوان شعر^(١). اطلع ابن الفوطي على ديوانه هذا، واستقى عنه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

٨٢ - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني

هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ولد بأصبهان سنة ٣٢٦هـ/٩٤٨م، أخذ عن أفاضل عصره، ودرس علوم الحديث والتاريخ واللغة، ومن مصنفاته كتاب: حلية الأولياء، وتاريخ أصبهان. قال عنه ابن خلكان: "كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات". توفي بأصفهان سنة ٤٣٠هـ/١٠٣٩م^(٣). أفاد ابن الفوطي من كتابه: معرفة الصحابة، في معلومات عن واحدة من تراجمه^(٤).

٨٣ - خليفة بن خياط

هو أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط البصري، درس التاريخ، وروى عنه كبار المحدثين وأصحاب الصحاح، وهو مؤلف تاريخ خليفة بن خياط، وكتاب الطبقات. توفي سنة ٢٤٠هـ/٨٥٥م^(٥). استقى ابن الفوطي عن تاريخه المشار إليه جانباً من معلومات عن أحد مُترجميه^(٦).

٨٤ - القزويني

هو عماد الدين أبو عمر زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري القزويني، ولد سنة ٥٩٨هـ/١٢٠٢م، درس على علماء عصره، تولّى القضاء بالحلة السيفية في أواخر عهد

(١) الحموي معجم الأدباء، ج١٩، ص ٩٢-٩٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٢٢٧-٢٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ٤١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٠٤.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص ٥٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص ٢٤٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٣٣٥.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص ٣٠٩.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٧١٠.

ال خليفة العباسي المستنصر العباسي (٦٢٣-٦٤٢هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)، ثم عمل مدرساً بمدرسة الشرايية^(١). قال عنه صاحب الحوادث "كان عالماً فاضلاً" وصنف كتاب: آثار البلاد وأخبار العباد وعجائب المخلوقات. توفي بواسط سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٤م ونقل إلى بغداد ودفن فيها^(٢). سمع منه ابن الفوطي وكتب له الإجازة^(٣)، واستقى من مشيخته معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

٨٥ - ابن السَّمناني

هو علي بن محمد الرحي أبو القاسم يعرف بابن السَّمناني، ولد برحبة مالك، قرأ علم الكلام، كما قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة، وتميَّز، وصنف فيه وفي غيره، تولى القضاء ببغداد. توفي فيها سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٤م^(٥). أطلع ابن الفوطي على كتابه: الاستظهار في معرفة الدول والأخبار. واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٦).

٨٦ - الحازمي

هو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، أبو بكر الحازمي، الهمداني، ولد سنة ٥٤٩هـ/١١٥٥م، درس الحديث والأنساب، وصنف فيهما الكثير، قال عنه الصلاح الصفدي: "كان ثقة حجة نبيلاً ورعاً، زاهداً عابداً... ملازماً للخلة والتصنيف ونشر العلم" ومن مصنفاته: الناسخ والمنسوخ، وعجالة المبتدي في الأنساب، والمؤتلف والمختلف في البلدان، وإسناد الأحاديث التي في المهذب، وتحفة السفينة، وسلسلة الذهب وما اتفق في إسناده أربعة من الصحابة أو التابعين بعضهم عن بعض،

(١) مجهول، الحوادث، ص ٤٣٣. أنشئها قائد عسكر المستنصر بالله، شرف الدين اقبال الشراي (ت ٦٥٣هـ/١٢٥٥م) وتم افتتاحها سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م (انظر: الرفوع، الحياة العلمية والثقافية، ص ٤٢).

(٢) مجهول، الحوادث، ص ٤٣٣؛ ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٧٢٥-٧٢٦، الترجمة رقم: ١٠٥٠.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ٧٢٥-٧٢٦، الترجمة رقم: ١٠٥٠.

(٤) المصدر نفسه، ج ٤، الترجمة رقم: ٤٣٤.

(٥) القرشي، الجواهر المضية، ج ٢، ص ٦٠٥-٦١٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ٢٠١٥.

والفيصل في مشتبهِ النسبة، وغيرها. توفي سنة ٥٨٤هـ / ١١٨٩م^(١). استقى ابن الفُوطي عن أحد مصنفاته معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

٨٧ - ابن الذوري

هو علي بن يحيى ذكره ابن شاعر الكتبي ولم يحدد سنة وفاته، وقال عنه: "شاعر مجيد"^(٣). استقى ابن الفُوطي من أشعاره جانباً من معلوماته بصدد أحد مُترجميه^(٤).

٨٨ - علقمة التميمي

هو علقمة بن عبد بن قيس النعمان، التميمي، كان شاعراً، وقد ذكره ابن سلام (ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م)، في طبقات فحول الشعراء، ولم يفصل في نسبه "وقال عنه" لابن عبده ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر"^(٥). وقال عنه ابن الفُوطي "من الشعراء المفلّحين وله ديوان شعر". اطلع عليه ابن الفُوطي، واستقى منه معلومات تتعلق بترجمته^(٦).

٨٩ - محمد بن سعد

هو محمد بن سعد بن منيع، ولد سنة ١٦٨هـ / ٧٨٥م، سكن بغداد وسمع فيها من علماء وشيوخ عصره، تميّز في التاريخ والسير، وروى عنه أصحاب الحديث، قال عنه الصلاح الصفدي: "هو كثير العلم كثير الحديث كثير الكتب، كتب الحديث والغريب

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، باعتناء، س. ريد. رينغ، ص ٨٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٧١٠.

(٣) الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص ١١٣.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧.

(٥) ابن سلام، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: محمود محمد شاد، د. ط، مطبعة المدني، القاهرة، د. ت، ج١، ص ١٣٩. سيشار إليه تالياً: ابن سلام طبقات فحول.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٨٩٣.

والفقه " وصنف كتاب: الطبقات. توفى ببغداد سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م^(١). وقد اطلع ابن الفوطي على كتابه المشار إليه، واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

٩٠ - الرافعي

هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، الرافعي القزويني، سمع من أبيه وعلماء عصره، كان ذا فنون حسن السيرة، وصنف كتاب الشرح الكبير، وشرح الوجيز، قال عنه ابن شاعر الكتبي: "كان أوحده عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً"، توفى بقزوين سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٧م^(٣). استقى ابن الفوطي عن مشيخته معلومات تتعلق بترجمة واحدة^(٤).

٩١ - بدر الدين ابن المسجف

هو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن يوسف، بدر الدين العسقلاني، ولد بدمشق سنة ٥٨٣هـ/١١٨٨م كان شاعراً كثير الهجاء، تولّى نقابة الطالبين بدمشق، قال عنه ابن شاعر الكتبي "كان أديباً ظريفاً" توفى بدمشق سنة ٦٣٥هـ/١٥٣٨م^(٥). أفاد ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٦).

٩٢ - تقي الدين الحشائشي

لم يرد له ذكر في المصادر باستثناء إشارة ابن العبري (ت ٦٨٥هـ) إليه في تاريخه أثناء ترجمته لنصير الدين محمد الطوسي (ت ٦٧٢هـ) حيث قال: "وكان من الفضلاء في زمانه.... وتقي الدين الحشائشي واشتهر هذا [يعني الحشائشي] في عمل الترياق

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣: ص ٨٨.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٦٩٣.

(٣) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٣٧٦-٣٧٧، ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ١٠٨-١٠٩.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٤٩٥.

(٥) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ٢٨٢.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٥٦٣، ١٧٣٦.

شهرة عظيمة، وإن لم يكن من الأطباء المشهورين، استظهر على باقي الأطباء في هذا الزمان"^(١). استقى ابن الفوطي منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه، دون أن يحدد اسم الكتاب المقصود^(٢).

٩٣ - شمس الدين محمد الشهرزوري

لم ترد للشهرزوري ترجمة في المصادر باستثناء ما ذكره حاجي خليفة صاحب كشف الظنون من أن له كتاباً اسمه: "تاريخ الحكماء"^(٣)، الذي ذكره ابن الفوطي، وأخذ عنه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

٩٤ - عباس بن مرداس السلمي

هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عباس السلمي، أسلم قبل فتح مكة المكرمة، وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامهم. قال عنه الصلاح الصفدي: "كان شاعراً محسناً وله مدائح يمدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم"^(٥). ذكر ابن الفوطي له بيتاً من الشعر في مدح أحد مُترجميه^(٦).

٩٥ - الفأمي أبو النضر

هو عبدالرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الهروي الفأمي، ولد بهراة سنة ٤٧٢هـ/ ١٠٨٠م، سمع من علماء عصره، وروى عنه أصحاب التواريخ، قال عنه الحافظ الذهبي: "له معرفة بالحديث والأدب.... وكان ثقة مأموناً" وله تاريخ صغير. توفي

(١) ابن العبري، تاريخه، ص ٢٨٧.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٥٥٢.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٥٨.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٦٣٢.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، باعتناء: وداد القاضي، ص ٦٣٤-٦٣٦.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٧١٠.

بهراسة سنة ٥٤٦هـ/١١٥٢م^(١)، وقد اطلع ابن الفوطي على تاريخه الذي سماه: تاريخ هراة، واستقى عنه معلومات تتعلق باثنين من مترجميه^(٢).

٩٦ - ابن عبدالرحيم البغدادي:

هو أبو سعيد، محمد بن أبي القاسم الحسين بن علي بن عبدالرحيم، البغدادي، ولد ببغداد سنة ٣٨٧هـ/٩٩٨م، سمع الحديث ودرس الحساب على علماء عصره، تولى الوزارة للملك جلال الدين بن بهاء الدولة البويهية سنة ٤١٩هـ/١٠٢٩م، ثم عزل ثم أعيد ست مرات^(٣)، صنف كتاباً اسماه: طبقات الشعراء. وفيه في جزيرة ابن عمر سنة ٤٣٩هـ/١٠٤٨م^(٤). وقد اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا، واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مترجميه^(٥).

٩٧ - البرداني

هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن البغدادي المحدث، ولد ببغداد سنة ٤٢٦هـ/١٠٣٥م وسمع الحديث على شيوخ زمانه، صنف كتاب: المناجات النبوية. قال عنه الحافظ الذهبي: "كان أحد المميزين في صفة الحديث". توفي ببغداد سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م^(٦) أشار ابن الفوطي، إلى تاريخ له لم يحدده، وذكر أنه استقى منه معلومات تتعلق بواحدة من تراجمه^(٧).

٩٨ - محمد بن الحسن الإسكندري

هو محمد بن الحسن الإسكندري ذكر الصلاح الصفدي أنه: كان شاعراً وأنه،

(١) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣٠٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص١٤٠.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٣٩٤، ١٦٩٢.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، ق٢، ص٩٤٥-٩٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨-٩.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٧٨.

(٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٣٣-١٢٣٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٣، ص٤٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٦٧٩.

توفي قرابة سنة ٥٠٠هـ/١١٠٧م^(١). أفاد ابن الفُوطي من أشعاره في معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

٩٩ - أبو المواهب التغلبي الدمشقي

هو أبو المواهب، الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن حصري التغلبي، الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٣م، سمع علماءها، ثم رحل إلى العراق وهمدان وسمع بها كان مؤرخاً حافظاً، قال عنه ابن العماد الحنبلي: "جمع وصنف مع الثقة والإجلال والكرم والرياسة.... كان ثباتاً". توفي سنة ٥٨٦هـ/١١٩١م^(٣). استقى ابن الفُوطي من: معجم شيوخه، معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

١٠٠ - ابن المعلم الواسطي

هو أبو الفنائم محمد بن علي بن فارس الواسطي، المعروف بابن المعلم، ولد بالقرب من واسط سنة ٥٠١هـ / ١١٠٨م، درس الأدب، كان من الشعراء المكثرين وله ديوان شعر. توفي بواسط سنة ٥٩٢هـ/١١٩٨م^(٥). استقى ابن الفُوطي من أشعاره معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٦).

١٠١ - ابن نايقا

هو أبو القاسم عبدالله، وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا، ولد ببغداد سنة ٤١٠هـ/١٠٢٠م، تميز في الأدب والشعر، وله مصنفات منها: ملح

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص ٥٠-٥١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٦٩٩.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ٢٨٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٢، الترجمة رقم: ٢٤٠.

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٥-٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٤، ص ٣١٠.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٠٢٢.

المحالة، و الجمان في تشبيهات القرآن، واختصر كتاب الأغاني في مجلد واحد، وشرح كتاب الفصيح، وله ديوان شعر. و ديوان رسائل. توفي ببغداد سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٣م^(١). أفاد ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق بأحد مترجميه^(٢).

١٠٢ - علي بن محمد البديهي

هو علي بن محمد أبو الحسن البديهي، درس الأدب، ونظم الشعر، ذكره الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في تاريخه ولم يذكر تاريخ وفاته^(٣). وقد أفاد ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق بأحد مترجميه^(٤).

١٠٣ - الشريف ابن الهبارية

هو محمد بن محمد بن صالح الهاشمي، من أهل بغداد، نظم الشعر وكثر من شعر الهجاء، و امتدح الوزراء و القادة. ذكره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في سير أعلام النبلاء وقال انه: توفي بكرمان سنة ٥٠٤هـ/١١١١م^(٥). وضع العديد من الأعمال منها: ديوان ابن الهبارية^(٦) وكتاب: الصادح والباغم^(٧).

وكتاب: فلك المعاني^(٨)، الذي اطلع عليه ابن الفوطي، واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مترجميه^(٩).

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٤٨-٤٩.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٠١.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ٨٣-٨٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٣٩٨.

(٥) الذهبي، سير الأعلام، ج١٩، ص ٣٩٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٤٤٣-٤٤٥. ذكره ابن العماد

الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ضمن وفيات ٥٠٩هـ/١١١٦م، أنظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ٢٤-٢٦

(٦) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٧٦٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٠٦٩.

(٨) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٩٢.

(٩) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤ الترجمة رقم: ٢٦١٠.

١٠٤ - هبة الله بن مقلد

هو أبو المكارم هبة الله بن وزير بن مقلد، كان مهتماً بالشعر. ذكره العماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ) ولم يذكر سنة وفاته وقال عنه: "ذكر لي أنه من أهل الإجازة"^(١). استقى ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

١٠٥ - شرف الدين راجح الحلبي

هو راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم، الأسدي، أبو الوفاء، ولد بالحلة سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٥م، نظم الشعر، ورحل إلى الشام ومدح ملوكها توفي بدمشق سنة (٦٢٧هـ / ١٢٣٠م)^(٣). استقى ابن الفوطي أبياتاً من أشعاره تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

١٠٦ - أبو الفرج السوري

هو غيث بن علي أبو الفرج، السوري، ولد بصور ودرس فيها، ورحل إلى دمشق ومصر كان محدثاً. توفي سنة ٥٠٩هـ / ١١١٦م^(٥) من مؤلفاته كتاب: تاريخ صور الذي أطلع عليه ابن الفوطي، واستقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٦).

١٠٧ - أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي

هو محمد بن ناصر بن حمد بن علي بن عمر، أبو الفضل، البغدادي، ولد ببغداد سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٥م، ونشأ بها وقرأ الحديث والأدب على علمائها، تميز في الحديث والفقه، سمع عليه طلاب عصره. توفي ببغداد سنة ٥٥٠هـ / ١١٥٦م^(٧). من مؤلفاته

(١) العماد الأصفهاني، خريدة القصر، القسم المصري، ج٢، ص ١٤٣-١٥٦.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٥٢٢.

(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، باعثناء: ديد رينغ، ص ٥٣.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٠٤٥.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص ١٥٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ٢٤.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٦٨٥، ١٧٣٧.

(٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص ١٠٣-١٠٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٢٨٩؛ ابن العماد

الحنبلي، شذرات، ج٤، ص ١٥٥.

كتاب: الأمالي في الحديث^(١) وقد اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

١٠٨ - نور الدين عبد اللطيف البغدادي

هو أبو محمد، عبد اللطيف بن نفيس بن بورنداز بن الحسام البغدادي، ولد ببغداد سنة ٥٨٩هـ / ١١٩٤م، درس الحديث و الفقه على علماء عصره، وضع الكثير من المؤلفات. توفي ببغداد سنة ٦٤٩هـ / ١٢٥٢م^(٣) أفاد ابن الفوطي من أحد مؤلفاته معلومات تتعلق بأحد مُترجميه غير أنه لم يحددها^(٤).

١٠٩ - السمرقندي

هو نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، درس الفقه والحديث وسمع من مشايخ عصره، وضع العديد من المصنفات منها تنبيه الغافلين والفتاوي^(٥) وتفسير القرآن والنوازل وخازنة الفقه والبستان^(٦). أرّخ الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

وفاته بسنة ٣٧٣هـ / ٩٨٤م^(٧). وقد أفاد ابن الفوطي عنه بمعلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٨).

(١) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١٦٣.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٣٤٩.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج٥، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١١٢٢.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص ٣٢٢؛ القرشي، الجواهر المضية، ج٣، ص ٥٤٤-٥٤٥.

(٦) القرشي، الجواهر المضية، ج٣، ص ٥٤٥.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص ٣٢٢، ذكر: القرشي، أنه توفي سنة ٣٧٥هـ / ٩٨٦. انظر: القرشي،

الجواهر المضية، ج٣، ص ٥٤٥.

(٨) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٢٩٤.

١١٠ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأسدي

ولد بمكة سنة ٤٠١ هـ / ١٠١١ م ونشأ بها، وقال الشعر، وعارض شعراء عصره في الحجاز، امتدح القادة والوزراء. توفي بغزنة سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٧ م^(١) ومن مصنفاته كتاب: الديوان المنصوري، الذي اطلع عليه ابن الفوطي، واستقى عنه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٢).

١١١ - هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

هو هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد أبو القاسم الشيرازي، رحل في طلب العلم والحديث وسمع من محدثي العراق وخراسان، والجبّال، وفارس، وخرسان، والحجاز، والبصرة، واليمن، والجزيرة، ومصر، والشام، وغيرها، تميّز في الحديث، والتاريخ، وضع تاريخاً أسماه: تاريخ شيراز. توفي سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٣ م^(٣) وقد اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا، واستقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٤).

١١٢ - الكميّ بن زيد الأسدي

هو الكميّ بن زيد الأسدي، الكوفي، ولد سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م، يعد من كبار الشعراء في العصر الأموي. توفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م^(٥). استقى ابن الفوطي منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٦).

(١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص ١٠٤-١٠٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ١٦٩.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٤٢٧.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص ٣١٤؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص ١٧-١٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٩٦.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٠٥٦، ص ٢٦٩٥.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص ٣٨٨-٣٨٩.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٩٥٣، ص ١٧١٠.

١١٣ - رشيد الدين فضل الله الهمداني

هو فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني، درس الطب و التاريخ اتصل بالسلطان الإيلخاني محمود غازان (٦٩٤ - ٧٠٣ هـ / ١٢٩٥ - ١٣٠٤ م)، وتولى الوزارة في عهده وعهد السلطان خربندا (٧٠٣ - ٧١٦ هـ / ١٣٠٤ - ١٣١٧ م)، وكان يجالس العلماء ويكرمهم، وله تفسير على القرآن فسرهُ على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد. وقد توفى مقتولاً سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٩ م^(١). وضع عديداً من المصنفات أبرزها كتاب: جامع التواريخ^(٢). وقد اطلع ابن الفوطي على كتابه التوضيحات الرشيدية و استقى منه معلومات تتعلق بخمسة من مُترجميه^(٣) إضافة إلى اطلاعه على كتابه جامع التواريخ المشار إليه حيث استقى منه معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

١١٤ - أبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيری

هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، الزبيری، من أهل بغداد، سمع محدثي عصره، تميز في التاريخ والأنساب، من مصنفاته كتاب: أنساب قریش. توفى سنة ٢٣٦ هـ / ٨٥١ م^(٥). أفاد ابن الفوطي من كتابه هذا معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٦).

١١٥ - الحسن بن بشر الأمدي

هو الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم، الأمدي، ولد بالبصرة وسمع بها، ثم رحل إلى بغداد وسمع من علمائها، تولى القضاء بالبصرة سنة نيف وخمسين وثلاثمائة^(٧)،

(١) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣، ص ٣١٦-٣١٧.

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٥٣٩.

(٣) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، التراجم المرقمة: ١٩٣٢، ٢٠٠١، ٢٠٩٠، ٢١٥٥، ٢٦١٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ق ٣، ص ٥٥٦-٥٥٧.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ١١٢-١١٣؛ الذهبي، سير أعلام، ج١١، تحقيق: صالح السر، ج ١١، ص ٣٠-٣٢.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٨٢٧.

(٧) الصفدي، الوافي، ج١١، باعثناء شكري فيصل، ج١١، ص ٤٠٧-٤٠٩.

ومن مؤلفاته كتاب: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء، ونثر المنظوم، والموازنة بين أبي تمام والبحتري، وتفضيل شعر أمري القيس على شعر الجاهلية، وله ديوان شعر صغير. توفي سنة ٣٧٠هـ / ٩٨١م^(١)، اطلع ابن الفوطي على كتابه المؤلف والمختلف، واستقى منه معلومات تتعلق بأحد مترجميه^(٢).

١١٦ - الخوارزمي:

هو محمد "محمود" بن محمد بن أرسلان العباسي الخوارزمي، ذكره حاجي خليفة صاحب كشف الظنون وقال إن له كتاباً اسمه: تاريخ خوارزم، وصف فيه أهلها وطبيعتها وهو يقع في ثمانين مجلداً. وأرخ وفاته بسنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م^(٣). اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا واستقى منه معلومات تتعلق باثنين من مترجميه^(٤).

١١٧ - تاج الدين عيسى الطريقي

هو عيسى بن محفوظ الطريقي، كان مهتماً بالأدب والشعر، وله ديوان شعر. توفي حوالي سنة ٦٠٠هـ / ١٢١٣م^(٥)، استقى ابن الفوطي من أشعاره معلومات تتعلق بأحد^(٦).

١١٨ - شهاب الدين النسوي

هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد النسوي، شهاب الدين، ولد في مدينة نسا بفارس، خدم في ظل السلطان جلال الدين منكبرتي خوارزم شاه (٦١٧ - ٦٢٨هـ /

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج١، ص ٤٠٨-٤٠٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٤٦٢، ج٢، ص ١٦٣٧، ١٨٨٩، ١٩٢٨، ١٢٥٥.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٢٥.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٦٤٣، ٢٥٦٦.

(٥) البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، د. ط، دار الفكر، بيروت ١٩٨٢م، ج٦، ص ١٢١. سيشار إليه تالياً: البغدادي، هدية العارفين؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٨، ص ١٣.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٦٤٢.

١٢٢١-١٢٣١م)، آخر سلاطين الدولة الخوارزمية، وقد كتب عنه كتاباً أسماه: سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي. كان حياً سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤١م^(١). اطلع ابن الفوطي على كتابه هذا، واستقى عنه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٢).

١١٩- السديد علي الأسواني

هو السديد علي بن أحمد بن عرام الأسواني، من أهل مصر درس الأدب، ونظم الشعر وله ديوان شعر.

توفي بمصر سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤م^(٣). أفاد ابن الفوطي من أشعاره بمعلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٤).

١٢٠- مؤيد الدين ابن العلقمي

هو مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن علي بن محمد العلقمي. ولد ببغداد سنة ٥٩١هـ / ١١٩٥م، سمع الحديث و الفقه، تولى أستاذ الدار ثم تولى الوزارة، كان أديباً عارفاً باللغة والحديث، وكان يقرب العلماء ويجلّهم. توفي ببغداد سنة ٦٥٧هـ / ١٢٦٠م^(٥). أفاد ابن الفوطي عن كتاب له لم يحدده، معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(٦).

١٢١- عمارة اليمني

هو عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد اليمني، ولد في تهامة باليمن، ونشأ بها، درس الفقه والحديث، رحل إلى الديار المصرية سنة ٥٥٠هـ / ١١٥٦م، كان أديباً

(١) كحالة، معجم المؤلفين، ج ٨، ص ٣٠٠، الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٣٢١.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ١٤٩٠، ١٧٥٩.

(٣) العماد الأصفهاني، خريدة القصر، قسم شعراء مصر، ج ٢، ص ١٦٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٢٠.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ٥٢٢.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ١٨٥-١٨٦.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ٢٧٤٣.

وشاعراً مجيداً متمكناً، مدح القادة والأمراء. صنّف عدداً من المؤلفات منها: تاريخ اليمن، وأخبار اليمن، و النكت العصرية في أخبار وزراء الدولة المصرية. قتل بمصر سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٤م^(١). استفاد ابن الفُوطي منه معلومات تتعلّق بأحد مُترجميه، دون أن يحدد اسم الكتاب الذي أخذ عنه^(٢).

١٢٢ - يوسف بن عبد الله النمري

هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ، ولد بقرطبة سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٩م، درس الفقه والحديث وسمع علماء عصره، صنّف في الحديث و الفقه والأدب، من مصنفاته كتاب الاستيعاب. توفّي بقرطبة سنة ٤٦٣هـ / ١٠٧١م^(٣). اطلع ابن الفُوطي على كتابه هذا، واستقى منه معلومات تتعلّق بأحد مُترجميه^(٤).

١٢٣ - كافي الدين الحسين الحلّي

هو كافي الدين الحسين بن علي الحلّي، ولد بالحلة سنة ٥٢٩هـ / ١١٣٥م، ونشأ فيها،، قدم بغداد وسمع من علمائها، تميّز في الأدب و الكتابة وله ديوان شعر. توفّي ببغداد سنة ٦١٨هـ / ١٢٢٢م^(٥). اطلع ابن الفُوطي على ديوانه واستقى منه معلومات تتعلّق بأحد مُترجميه^(٦).

(١) العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، ج ٣، ١٠١-١٠٥؛ ابن خلكان،

وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٢٠٥-٢٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٢٧٤-٢٧٧.

(٢) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ٢٧٤٤.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات، ج ٤، ص ٣١٤-٣١٦، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٨١

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٤، الترجمة رقم: ١٨٤٥.

(٥) ابن الفوطي، تلخيص، ج ٥، نقلاً عن مصطفى جواد، تلخيص، ج ٤، ق ٢، ص ١١٥٦ ح

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، الترجمة رقم: ١٧٢٢.

١٢٤- ابن البلدي

لم تتضمّن المصادر ترجمة له، باستثناء إشارة ابن الفُوطي إلى أنه استقى عن كتابه: الجوهر المنتخب في أخبار أهل العلم والأدب، معلومات تتعلق بأحد مُترجميه^(١).

١٢٥- ابن حنظلة

هو عبد الله بن أحمد بن الحسن، ذكره ابن الفُوطي في ترجمة ابنه موفق الدين أبي العباس أحمد^(٢)، ولم ترد له ترجمة في المصادر باستثناء إشارة ابن الفُوطي إلى تاريخ له، ذكر أنه استقى منه معلومات تتعلق باثنين من مُترجميه^(٣).

إضافة لما سبق فإن ابن الفُوطي ذكر أنه استقى جانباً من معلوماته من عدد من الشخصيات العلمية والأدبية التي تعذّر الحصول على تراجم لها، وهي:

١٢٦- القاضي أفضل الدين، الذي أفاد من كتابه تاريخ بيشكين^(٤).

١٢٧- الشاعر محمد بن أبي الرضا، بن العميد، الذي أفاد من أشعاره^(٥).

١٢٨- شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر الحسيني.

وقد اطلع ابن الفُوطي على مشيخته وأفاد منها في ترجمتين^(٦).

١٢٩- أبو بكر محمد بن المبارك الصيرفي، الذي أفاد من معجم شيوخه^(٧).

(١) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٧٥٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، الترجمة رقم: ١٨٩١، نقلاً عن: جواد، تلخيص، ج٤، ق٤، ص٧٢٣، الهامش رقم: ١.

(٣) المصدر نفسه ج٤، الترجمة رقم: ٢٩٣٨، ٢٩٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٥٩٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٤٤٥.

(٦) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ١٥٠١، ٢٢٤٣.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٤٦٠.

١٣٠- عيسى بن عبد الله الهاشمي، أفاد منه ابن الفُوطي في ترجمة واحدة^(١).

١٣١- أبو بكر محمد بن شنيف، الذي أفاد ابن الفُوطي من تاريخه^(٢).

١٣٢- القاضي بديع الزمان ظاهر بن يحيى الناي، الذي أفاد ابن الفُوطي من ديوانه^(٣).

١٣٣- نجيب الدين علي بن منصور الحائري، الذي أفاد ابن الفُوطي من مشيخته^(٤).

١٣٤- رشيد الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الخالدي^(٥).

١٣٥- نجم الدين الحسين بن أحمد الشهراباني^(٦).

١٣٦- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الصفار السنجاري^(٧).

١٣٧- الأمير حسام الدين محمود بن كي أرسلان عن ديوانه^(٨).

ثانياً- موارد مَدُونَة أُخْرَى

اطَّلَعَ ابن الفُوطي على مَدُونَاتٍ لِمُتَرَجِّمِيهِ وَنَقَلَ مِنْهَا مَعْلُومَاتٍ عَنْ سِتْمَائَةِ وَخَمْسَاءَ وَتَسْعِينَ تَرْجَمَةً (انظر الملحق: د)^(٩). مكتفياً بالقول "قرأت بخطه"، أو "قرأت من كتاب له"، أو "قال". ومن ذلك ما قاله في ترجمة عز الدين أبي العباس أحمد بن علي الحمصي: "رأيت ديوانه بخزانة الرصد سنة..."^(١٠) ومنه ما قاله عن ترجمة أحدهم:

(١) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٧٠٧.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٤٩٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٢١٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٣٠٩٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٥١٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٣٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢١٧٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٨٠.

(٩) انظر أدناه الملحق (د)، ص ١٧٥ - ١٨١.

(١٠) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٥.

" رأيت بخطه أبياتاً كتبها....." ^(١)، كذلك ما قاله في ترجمة عز الدين أبي عبد الله الحسين بن محمد الحسيني: "قرأت بخطه في كتاب" ^(٢).

كما أفاد ابن الفُوطي مما ورد في عدد من الإجازات العلمية من معلومات عن مترجميه، ومن ذلك المعلومات التي استقاها من إجازات وردت إلى بغداد من دمشق ذات علاقة بخمسة عشر من مترجمية، ومن ذلك قوله في ترجمته لعز الدين أبي علي عبد العزيز بن محمد المقدسي: "ولما وردت الإجازة الدمشقية إلى بغداد سنة... فيها ذكر محمد بن... " ^(٣) كما قال في ترجمته لعز الدين محمد بن سعد الله الفارقي: "لم أعلم من حاله شيئاً إلا أن... ذكروا في الإجازة التي وردت من دمشق" ^(٤).

كما أنه اطلع على إجازات لمُترجميه أنفسهم، وأفاد منها في ثلاثة من مُترجميه، كما في ترجمته لفخر الدين أبي الفضل يحيى بن محمد البغدادي حيث قال: "ظهرت له إجازة سنة.... وفيها خطوط جماعة.." ^(٥)، وكذلك ما قاله في ترجمته لفتح الدين هبة الله بن إبراهيم السنجاري: "كتب شيخ الشيوخ شهاب الدين له إجازة جامعة ذكر فيها..."

لم يكتفِ ابن الفُوطي بذلك، بل تحرّى الاطلاع على سماعات مُترجميه مما دُوِّن على المصنفات التي سمعوها من شيوخهم، وهو ما أفاد منه في إحدى عشرة ترجمة، كما يتضح في ترجمته لعز الدين أبي عبد الله محمد بن محمد البغدادي حيث قال:

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم ١٥٩، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٥، ٨، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٧١، ٨٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١١٥، ١١٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤١، ١٤٦، ١٥٩، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ١٧٤، ٢٦٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٨٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٤١٦. انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٤١٦، ٤٧٠، ٨٥٣، ٩٣٧، ٩٤٣، ١١٤٧، ١١٧٣، ١٢٢٥، ١٥٤٨، ١٥٥٠، ١٥٧٦، ١٨٠٠، ٢٠٧٣، ٢٢٣٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٥٢٨، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٠٦١، ١٨٨٢.

".. رأيت سماعه على كتاب الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله الحميدي" ^(١). وما قاله في ترجمته لعزالدين محمد بن مؤيد الدين العلقمي: " .. جدتُ سماعه على كتاب مشارق الأنوار.. " ^(٢)، وكذلك ما قاله في ترجمته لقوام الدين أحمد بن عبد الله الأسعدي: " رأيت سماعه على كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي.. " ^(٣).

ومن المدونات التي أفاد منها ابن الفوطي، سجلات المحاكم و العقود الرسمية، فقد زودته بمعلومات عن أحد عشر شخصاً، ومن ذلك قوله عن علم الدين سنجر بن عبد الله القصري حيث قال: " من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين محمود.. سنة ستين وستمئة " ^(٤) وكذلك ما قاله في ترجمته لفخر الدين أحمد بن الحسن اليعقوبي " شهد عند قاضي القضاة علي بن أحمد وكتب تقليده على قضاء يعقوبا " ^(٥). وقد ذكر في ترجمته لفخر الدين محمد ابن عطية الدينوري المحتسب: " رأيت هذا العهد قد كتب له بالحسبة ومنه... " ^(٦) وما قاله في ترجمته لعلم الدين قورت أرغول بن إبراهيم القصري: " من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين محمود.. سنة ستين وستمئة " ^(٧).

إضافة إلى ما سبق من مدونات، فقد أفاد ابن الفوطي من مدونات أخرى لكنه لم يحددها، فقد زودت بمعلومات عن خمسة وعشرين من مترجميه، كما يتضح من قوله،

(١) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٤٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٤٥٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٩٩٧، وانظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٣٩٣، ٥٥٢، ٦١٣، ٧١٧، ٧٣٥، ٧٨٠، ١٦٢٣، ٢٧٩٥.

(٤) ابن الفوطي، تلخيص، ج٤، الترجمة رقم: ٨٥١.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ١٩٣٠.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٢٣٧٩، انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ١٢٩٦، ١٣٣١، ١٦٦٩، ١٨٥٨، ٢١٩٨، ٢٤٧٣، ١٠٧٨.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٨٩٦.

لعز الدين أحمد بن محمد السندواني: "رأيت بخط بعض الأدباء قال" ^(١) و كذلك ما قاله في ترجمته لعز الدين عزيز بن إسحاق اليزدي: "قرأت في بعض المجاميع" ^(٢) و ما قاله في ترجمته لعز الدين ریحان بن عبدالله الشهابي: "قرأت بخط بعض الأدباء" ^(٣).

ويؤخذ على ابن الفُوطي أنه لم يذكر مصدره في ثلاثمائة وخمس وتسعين ترجمةً، يلاحظ أنه ترجم لمئتين وخمس عشر شخصياً مكثفياً بذكر أسماء أصحابها، دون أن يستكمل معلوماته عنها.

يتضح مما ورد في الفصول السابقة، أن ابن الفُوطي اعتمد في بنائه لمادته التاريخية على مجموعة واسعة ومتنوعة من الموارد (انظر الجدول التالي رقم: ١٠)

(١) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٣٠٥.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، الترجمة رقم: ٥٨٧. انظر نماذج أخرى التراجم المرقمة: ٦٤٢، ٨٣٤، ٩٢٩، ١١٥٥،

١٢٩٥، ١٤٩٨، ١٥٩٧، ٢٦٦٢، ١٧١٧، ١٧٤٥، ٢٧٨٤، ٢١١٤، ٢١٥٨، ٢٥٥٥، ٢٣٨٠، ٢٥٤٤، ٢٥٦٥، ٢٨٤٤،

٢٩٥٧.

الجدول رقم (١٠)

موارد ابن الفُوطي

نوع المورد	المورد	عدد التراجم
شفوي	الاتصال الشخصي بمن ترجم لهم	٧٥٠
	الاتصال الشخصي بذوي قريى المترجم لهم	٢٨
	الاتصال الشخصي بشيوخ المترجم لهم	٣٦
	الاتصال الشخصي بمن لهم علاقة بمترجميه	١٧
	مصادر شفوية غير محددة	٢٠
مدون	مصنفات تاريخية وأدبية	٩٩٥
	مدونات مترجميه	٦٩٥
	الإجازات العلمية	١٨
	السماعات المدونة	١١
	سجلات المحاكم ودوائر الدولة الرسمية	١١
	مصادر مدونة غير محددة	٢٥
	بدون ذكر مورد	٣٩٥
	التراجم التي ذكر أسماء أصحابها، وبيّض لها دون أن يستكمل معلوماته عنها	٢١٥
	المجموع	٣٢١٦

و أنه تعامل مع هذه المادة في إطار منهجية تحرى الصدق و الدقة، كما تعكس هذه

المادة، بما تضمنته من مصادر تاريخية و أدبية متعددة، مما صُنّفَ في عصر ابن الفُوطي - وهو عصر السيطرة المغولية - أن هذا العصر، كان عصراً ثراً في نتاجانه، وان وقوع المشرق الإسلامي، و العراق بخاصة، تحت وطأة الغزو ثم الاحتلال المغولي، لم يمنع أبناء هذه البلاد - و منهم ابن الفُوطي - من أن ينشطوا نشاطاً ملحوظاً، يؤكد استمرار سند التعليم، و اتصال حركة التعليم (التدوين التاريخي)، وديمومية الثقافة العربية والإسلامية.

و تبدو أهمية ابن الفُوطي في هذا المجال، أنه استقى معلوماته في جانب كبير من مادته التاريخية من مصادر تعتبر في حكم المفقودة في عصرنا هذا (انظر الملحق: ز)^(١) وأن معظم هذه المصادر صنّف من قبل رجال عاشوا في القرون الثلاثة الأخيرة من عمر الدولة العباسية، وحقبة التسلط المغولي (ق ٥ - ٨هـ) مما يضع امام الباحثين فرصة أكبر للدراسة عصور لما تزل جوانب كثيرة من أنشطتها غير مدروسة.

(١) انظر أدناه الملحق (ز)، ص ١٨٩ ~ ١٩١.

الخاتمة

تحرّرت هذه الدراسة الكشف عن دور ابن الفُوطي (٦٤٢-٧٢٣هـ/١٢٤٥-١٣٢٤م) في الكتابة التاريخية، وتحديد أبعاد هذا الدور وأهميته، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج، هي:

أولاً: عاصر ابن الفُوطي العقد الأخير من عهد الدولة العباسية وشهد انهيارها وسقوط عاصمتها بغداد، و وقوعها تحت السيطرة المغولية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م

ثانياً: تنقل ابن الفُوطي في مناطق الدولة الإيلخانية في كل من العراق وإيران وأذربيجان، واتصل مع مختلف فئات المجتمع وبخاصة الطبقة المثقفة.

ثالثاً: أمضى ابن الفُوطي معظم أيام حياته، مشرفاً في خزانة دار الرصد بمراغة، ثم في خزانة كتب المدرسة المستنصرية ببغداد، والتقى خلال ذلك بعدد كبير من الشيوخ والعلماء والمفكرين، الذين سمع منهم، ودرس عليهم، مما مكنه من تكوين ثقافة علمية واسعة، سخّرها في وضع مؤلفاته، والتي مثل التاريخ الجانب الأهم فيها، مما دفع المؤرخين المعاصرين والتالين له، كالذهبي، والصلاح الصفدي، وابن شاكر الكتبي، وابن كثير، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي وغيرهم، إلى اعتباره أحد كبار مؤرخي عصره.

رابعاً: ركّز ابن الفُوطي في مادته التاريخية على التأريخ لعصره ومنطقة العراق إبّان السيطرة المغولية، بشكل خاص.

خامساً: اعتمد ابن الفُوطي في تأليف مادته التاريخية منهجاً تاريخياً سليماً، يقوم على الإحاطة بمصادرها المتعددة، ونقد رواياتها وتقييمها قبل كتابتها، إضافة إلى أنه كان شاهد عيان في جوانب كبيرة منها.

سادساً: ضمت مادة ابن الفُوطي التاريخية نصوصاً واسعة استقاها من عدد كبير من المصنفات التاريخية والأدبية المفقودة، مما أضفى عليها أهمية خاصة،

ووفر للباحثين فرصة كبيرة للإفادة منها، وبخاصة ما يتعلق بالعصور العباسية المتأخرة، وحقبة التسلط المغولي، كون معظم المصادر المشار إليها يتعلق بهذه العصور.

سابعاً: ركزت مادة ابن الفُوطي على التاريخ للحياة العلمية والثقافية، وأظهرت قيام حركة علمية وثقافية واسعة في العراق في أعقاب الغزو المغولي، كان ابن الفُوطي أحد أبرز عناصرها، وهو ما يؤكد أن سند التعليم استمر في هذه البلاد خلال هذه الحقبة.

قائمة المراجع

- إدوارد براون، ١٩٦٥ م، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي ترجمة: إبراهيم الشواربي، مطبعة السعادة، مصر.
- آل ياسين، محمد مفيد، ١٩٧٩ م، الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري رسالة دكتوراه منشورة، إشراف محمد الهاشمي، ط١، دار العربية للطباعة، بغداد.
- ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، ١٩٩٥ م، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد الدقاق، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ)، ١٩٩٢ م، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الساعي، علي بن أنجب (ت ٦٧٤هـ)، ١٩٣٤ م، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: مصطفى جواد، د.ط، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بيروت.
- ابن الشعار، المبارك بن أحمد بن حمدان الموصلية (ت ٦٥٤هـ)، ١٩٩٠، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، مكتبة السلিমانيّة، استانبول.
- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ)، د، ت، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت.
- ابن العبري، غروغريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ)، د، ت، تاريخ مختصر الدول، ط١، دار الميسرة، بيروت.

ابن العديم، عمر بن أحمد ابن أبي جرادة (ت ٦٦٠ هـ)، ١٩٨٨ م، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، د.ط، د.ن، دمشق.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحق، (ت ١٠٨٩ هـ)، د.ت، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن الفُوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣ هـ)، ١٩٦٢ م، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، جزء تحقيق: مصطفى جواد، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، دمشق.

ابن الكازروني، علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧ هـ)، ١٩٧٠ م، مختصر التاريخ، من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، د.ط، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد.

ابن النجار البغدادي، محمد بن محمود (٦٤٣ هـ)، د.ت، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيصر فرح، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن الوردي، زين الدين عمر (٧٤٩ هـ)، ١٩٦٩ م، تاريخ ابن الوردي، د.ط، المطبعة الحيدرية - النجف.

ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤ هـ)، د.ت، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

ابن تغري بردي، يوسف (ت ٨٧٤ هـ)، ١٩٩٨ م، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط ٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، ١٩٩٦ م، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط ٢، دار الكتب الحديث، القاهرة

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، ١٩٧١ م، لسان الميزان، ط ٢، مؤسسة

الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)، د.ت المقدمة، تحقيق: علي عبد الوهاب، ط ٣، دار النهضة المصرية، القاهرة.

ابن رافع السلامي، محمد (ت ٧٧٤هـ)، ٢٠٠٠م، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، صححه وعلق عليه: عباس العزاوي، ط ٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

ابن رجب، عبدالرحمن بن أحمد البغدادي (٧٩٥هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، د.ط، دار المعرفة، بيروت.

ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر (ت ٩٢٦هـ)، ١٩٩٣م، صدق الأخبار تاريخ ابن سباط، تحقيق: عمر بن عبد السلام التدمري، ط ١، دار جروس، طرابلس - لبنان.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، ١٩٩٠م، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن سلام، محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، د.ت، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه: محمود محمد شاد، د.ط، مطبعة المدني، القاهرة.

ابن شاعر الكتبي، محمد بن شاعر (ت ٧٦٤هـ)، د.ت، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت.

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ)، ١٩٩٥م، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، د.ط، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

ابن عنبه، أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ)، د.ت، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، د.ط، أشرف على مراجعته ومقابلة الأصول: لجنة إحياء التراث، دار

مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

ابن قاضي شهبه أحمد الدمشقي (ت ٨٥١هـ)، د.ت، تاريخ ابن قاضي شهبه، تحقيق عدنان درويش، د.ط، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، د.ت، البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت.

ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٨٤هـ)، ١٩٩٠م، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ط١، مكتبة الرشد للتوزيع النشر، الرياض.

ابو الفداء، إسماعيل بن محمد (ت ٧٢٣هـ)، د.ت، تقويم البلدان، د.ط، دار صادر، بيروت.

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، ١٩٩٢م، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان، لياقوت الحموي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت.

البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، د.ت، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت.

جمعة، بديع محمد، ١٩٨٣م، من روائع الأدب الفارسي، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

جواد، مصطفى، ١٩٦١م، ابن الفُوطي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد التاسع، مطبعة المجمع العراقي، المجلد التاسع، ص ٤٣-١٦٤.

الحُسُو، أحمد عبدالله، ١٩٩٢م، الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة المغولية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ص ٢٣٤-٢٥٠.

الحُسُو، أحمد عبدالله، ١٩٩٢م، الموصل في عهد السيطرة الجلائرية (٧٣٦-٨١٤هـ)

١٣٣٥-١٤١١م)، موسوعة الموصل الحضارية، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، ١٩٥٧م، معجم البلدان، د.ط، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، د.ت، معجم الأدباء، د.ط، دار المشتشرق، بيروت.

الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٣هـ)، ١٩٨٤م، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت.

خواندمير، غياث الدين (ت ٩٢٤هـ)، ١٩٨٠م، دستور الوزراء، ترجمة حربي أمين سليمان، د.ط، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، ١٣٣٧هـ، دول الإسلام، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، ١٩٦٢م، المشتبه في الرجال: اسمائهم وانسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار أحياء الكتب العربية (د.م).

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، ١٩٨٢م، سير الأعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، ١٩٨٨م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، ١٩٩٣م، معجم محدثي الذهب، تحقيق: روضية عبد الرحمن السويقي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، د.ت، تذكرة الحفاظ، د.ط، دار الكتب العلمية،

بيروت.

رشاد، عبد المنعم، ١٩٩٢م الموصل في عهد السيطرة المغولية الايلخانية (٦٦٠-٧٣٦هـ/١٢٦٢-١٣٣٥م)، مرسوعة الموصل الحضارية، ط٢، دار الكتب للطباعة و النشر - جامعة الموصل.الموصل.

الرفوع، هاني حمود ٢٠٠٠م، الحياة العلمية والثقافية في بغداد في العصر الايلخاني (٦٥٦-٧٣٦هـ / ١٢٥٨-١٣٣٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف: ا.د. أحمد عبد الله الحسّو، جامعة مؤتة.

زامباور، ١٩٨٠م، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، تحقيق زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، د.ط، دار الرائد العربي، بيروت.

الزركلي، خير الدين، ١٩٨٤م، الأعلام، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، د.ت، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه بالإنجليزية فرانز روزنتال، ترجمة صالح أحمد العلي، د، ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

سوسة، أحمد، ١٩٥٢م، أطلس بغداد، د.ط، مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، د، ت، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د، ط، المكتب التجارية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، ١٩٧٩م، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابراهيم، ط٢، دار الفكر.

الشبيبي، محمد رضا، ١٩٥٨م، مؤرخ العراق ابن الفُوطي، د.ط، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.

الصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ)، ١٩٩٢م، الوافي بالوفيات، باعتناء: هلموت ريتز، د. طدار فرانز شتايز شتوتفارت بيروت.

الصفدي صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ)، ١٩٩٨م، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبوزيد وآخرون، ط١، دار الفكر، بيروت.

السيّاد، فؤاد عبد المعطي، ١٩٨٠م، المغول في التاريخ، د، ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

العماد الأصفهاني، محمد بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، ١٩٥٥م خريدة القصر وجريد العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق: شكري فيصل، د.ط، المطبعة الهاشمية، مصر.

العماد الأصفهاني، محمد بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، ١٩٨٧م، البرق الشامي، تحقيق مصطفى الحيارى، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان.

العيدي، إخلاص محمد، ٢٠٠٤م، عظام ملك الجويني ودوره السياسي والثقافي ٦٢٣-٦٨١هـ / ١٢٢٦-١٢٨٢م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة.

الفساني، إسماعيل بن العباس (٨٠٣هـ)، ١٩٧٥م، المسجد المسبوك والجواهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، د.ط، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ودار البيان، بغداد.

القرشي، عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ)، د.ت، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

القزاز، محمد صالح داود، ١٩٦٠م، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، د، ط، مطبعة القضاء في النجف الاشرف.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، د.ت، آثار البلاد، د.ط، دار صادر، بيروت.

كحالة عمر رضا، د.ت، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المثنى لبنان، ودار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر بيروت.

لطفي، مهذب درويش، ١٩٦٥م، الألقاب على المسكوكات الاليلخانية، سومر، م٢١، العراق.

مجهول (منسوب لابن الفوطي)، ١٩٣٣م، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مصطفى جواد، د. ط، المكتبة العربية، بغداد.

مسكويه، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ)، د. ت، تجارب الأمم، د. ط، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة.

معروف، ناجي، د. ت، تاريخ علماء المستنصرية، ط٣، دار الشعب، القاهرة.

النسوي، محمد بن أحمد (ت ٦٣٩هـ)، ١٩٥٣م، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد دار الفكر العربي، القاهرة.

الهمداني، رشيد الدين فضل الله (٧١٨هـ)، ١٩٨٣م، جامع التواريخ، ترجمة فؤاد الصياد ويحيى الخشاب، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت

ياسين، عبد علي، ١٩٧٨م، العراق في عهد المغول من ٦٥٦-٧٣٦هـ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

الملحق (أ)

التغطية الزمانية لمادة ابن الفوطي

[illegible]

[illegible]

3

[illegible]

المجموع الكلي : ٣٢١٦									
المجموع	٢٠٠٠	١٩٥٤	١٩٢٤	١٩٢٣	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨
غير مؤرخة	٨٠٣								
الفترة الأولى : ١٠٠٠ - ١٠٠٠									
الفترة الثانية : ١٠٠٠ - ٢٠٠٠									
الفترة الثالثة : ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠									
الفترة الخامسة : ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠									
الفترة السادسة : ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠									
الفترة السابعة : ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠									
الفترة الثامنة : ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠									
الفترة التاسعة : ٨٠٠٠ - ٩٠٠٠									
الفترة العاشرة : ٩٠٠٠ - ١٠٠٠٠									
غير مؤرخة	٨٠٣								

المجموع : ٢١٥٤

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الملحق (ب)

مضامين مادة ابن الفوطي الانتماء العلمي والثقافي
لمترجميه

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

العلوم الدينية

واصف	رقم	مفسر	مؤلف	محتج	تقيده	
٦٢	١١	٤٣	٨٦، ٨٥، ٦٧، ٤٥	٢٥٢، ٢٣٧، ٢١٧، ١٧١، ١٤٦، ٧٧، ٥٨، ٤٧، ٤٤، ١٦، ١٤، ١	١١٧، ١١٠، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٠، ٩٥، ٧٢، ٦١، ٣٥، ٢٨، ١٣، ٧	
٥١٤	٢١	٢٤٥	١٤٧، ١٢٥، ١٠٢	٤٠٤، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٢٥، ٢٨٥، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٥٦، ٢٥٥	١٩٤، ١٩٠، ١٨٠، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٢، ١٤٨، ١٣٧، ١٢٤، ١٢٢،	
٥٤١	٩٣	٥٦١	٢١٢، ١٩٥، ١٥٢	٦٦٢، ٦٥٢، ٦٥٢، ٦١٧، ٦١٦، ٦١٥، ٥٧٢، ٥٢٠، ٤٧٥، ٤٣٦	٢٩٨، ٢٨٨، ٢٧٧، ٢٦٧، ٢٤٤، ٢٢٢، ٢٢١، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧،	
٦٢٦	٩٤	١٠٨٢	٢١٢، ٢١١، ٢٢١	٧٠٩، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٠، ٦٨١، ٦٨٩، ٦٨٨، ٦٨٠، ٦٧٦	٤٠٩، ٣٩٩، ٣٧٩، ٣٦٥، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٤٦، ٣١٩، ٢٩٩،	
٦٧٢	٩٧	١٥٦٦	٢٨٢، ٢٨٥، ٢٢٩	٧٥٢، ٧٥٠، ٧٤٩، ٧٤٢، ٧٣٧، ٧٣٢، ٧٣١، ٧٢٢، ٧١٨، ٧١٢، ٧١٠	٤٦٤، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤٢٢، ٤١٥، ٤١٠،	
٧٢١	٢٢١	١٦٦٨	٤٧٦، ١٧٤، ٤٤٦	٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٨٥، ٧٨٢، ٧٧٧، ٧٧٢، ٧٦٠، ٧٦٠، ٧٥٩،	٦٥٤، ٦٣٥، ٦٢٥، ٥٥٠، ٥٤٦، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٨٩، ٤٨١، ٤٧١،	
٧٢٥	٢٢٨	٢٢٨٨	٥٧٠، ٥٢٤، ٥٢٨	٨٩١، ٨٧٧، ٨٦٢، ٨٥٢، ٨١٨، ٨١٧، ٨١٥، ٨٠٧، ٨٠٢، ٨٠١	٧٤٨، ٧٤٥، ٧٣٥، ٧٢٠، ٧٠٨، ٧٠٤، ٦٧٥، ٦٧٢، ٦٦٩، ٦٦٢،	
٨٧٢	٢٨١	٢٤٠٢	٦٥٥، ٦٤٠، ٦١٠	٩٦١، ٩٥٧، ٩٥٢، ٩٥٢، ٩٥١، ٩٤٩، ٩٤٥، ٩٣٢، ٩٣٢، ٩٢٢	٨٢٦، ٨٢٤، ٨١٢، ٨٠٦، ٨٠٤، ٨٠٣، ٧٩٤، ٧٨١، ٧٦٤، ٧٦١،	
١٠٧٩	٢٨٤	٢٤٠٦	٧٧٨، ٧٢٠، ٦٧١	١٠١٦، ١٠٠٥، ١٠٠٢، ٩٩٩، ٩٩٥، ٩٩٤، ٩٧٦، ٩٧٢، ٩٧٠، ٩٦٩	٩٨٤، ٩٧٨، ٩٦٤، ٩٤٤، ٩١٢، ٨٨٨، ٨٥٤، ٨٣٦، ٨٠٨،	
١١٣٨	٢٩٢	٢٤٦١	٧٥٤، ٧٥٢، ٧٥١	١١١٠، ١١٠٥، ١٠٩٦، ١٠٩٥، ١٠٩٠، ١٠٨٠، ١٠٦١، ١٠٤٦، ١٠٣٠،	١٠٢٤، ١٠٢٢، ١٠٢١، ١٠١٩، ١٠١٧، ١٠١٢، ٩٩٩، ٩٨٩،	
١١٣٢	٤٢٢	٢٥٠٤	٧٧٢، ٧٦٥، ٧٥٦	١١٧٤، ١١٧٢، ١١٦١، ١١٥٨، ١١٥٢، ١١١٨، ١١١٦، ١١١٤،	١١٠١، ١٠٩٨، ١٠٧٧، ١٠٧١، ١٠٦٩، ١٠٤٠، ١٠٢٤، ١٠١٩	
١٢٢٢	٥١٨	٢٨٢٤	٨٠٥، ٧٩٧، ٧٧٥	١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٨، ١٢٢٦، ١٢٢٢، ١٢٠٩، ١١٩٧، ١١٩٥	١١٢٠، ١١١٤، ١١٠٢، ١١٠١، ١١٠٠، ١١٠٠، ١١٠٠، ١١٠٠، ١١٠٠،	
١٢٢٦	٧٨٧	٢١٠٠	٨٤٢، ٨١٢، ٨٠٨	١٤٥٦، ١٤٥١، ١٤٥٠، ١٤٤٩، ١٤٣٨، ١٤٠٥، ١٣٤١، ١٣٣٥	١١٦٤، ١١٥٤، ١١٥٢، ١١٤٤، ١١٣٧، ١١٢٠، ١١٢٠، ١١١٩،	
١٢٣٠	٧٨٩	٢١٤٠	٩٠٥، ٩٠٢، ٨٧٢	١٥٥٠، ١٥٤٩، ١٥٤٨، ١٥٢٨، ١٥١٦، ١٥٠١، ١٤٧١، ١٤٦٤	١٢٠١، ١١٩٩، ١١٩٨، ١١٩٤، ١١٩٢، ١١٩٢، ١١٩١، ١١٩٧	
١٨٧٨	٧٩٠	٢١٧١	٩٥٠، ٩٤٦، ٩٣٠	١٧٤٤، ١٧٢١، ١٦٤٥، ١٦٤٤، ١٦٤٢، ١٦٢٢، ١٦٢١، ١٦٠٦	١١٣٥، ١١٣٥، ١١١٤، ١١١٢، ١١٠٨، ١١٠٧، ١٠٩٠، ١٠٩٠،	
١٩٥٨	٨٠٩	٢٢٠١	٩٧٤، ٩٧٢، ٩٥٩	١٨٢٠، ١٨٢٠، ١٨١١، ١٧٩٤، ١٧٧٢، ١٧٥٦، ١٧٥١، ١٧٤٩	١٢٥٩، ١٢٥٢، ١٢٥٢، ١٢٤٦، ١٢٤٢، ١٢٣٨، ١٢٣٧، ١٢٣٦	
١٩٨٦	٨٤٢		١٠٣٦، ١٠٣٢، ١٠١٢	١٩٠٨، ١٨٩٤، ١٨٨٥، ١٨٥٤، ١٨٥٢، ١٨٥٢، ١٨٤٥، ١٨٤١	١٢٩٧، ١٢٩٥، ١٢٩٠، ١٢٧٠، ١٢٦٤، ١٢٦٢، ١٢٦٢، ١٢٦١	
٢٠٩١	٨٦٠		١٠٩٢، ١٠٨٧،	١٩٧٨، ١٩٦٧، ١٩٤٨، ١٩٣٨، ١٩٢٤، ١٩٢٢، ١٩٢٠، ١٩١٢	١٢٨٠، ١٢٧٨، ١٢٦٦، ١٢٦٢، ١٢٦١، ١٢٦١، ١٢٦١، ١٢٦١	
٢٤٩٢	٩٢٢		١٢٥٩، ١١٧١، ١١٢١	٢٠٧٤، ٢٠٦٥، ٢٠٥٠، ٢٠٤٤، ٢٠٣٢، ٢٠٣٢، ٢٠٣٢، ٢٠٣٢	١٤٥٨، ١٤٥٧، ١٤٥٢، ١٤٥٢، ١٤٤٩، ١٤٤٩، ١٤٣٨، ١٣٨١	
٢٥٧١	٩٨٨		١٣٠١، ١٢٨٦،	٢٢١٨، ٢٢١١، ٢٢٠٤، ٢٢٠٠، ٢١٩٩، ٢١٧٨، ٢١٧٨، ٢١٥٤	١٤٨٧، ١٤٨٤، ١٤٧٥، ١٤٦٤، ١٤٦٩، ١٤٦٥، ١٤٦٥، ١٤٦٥	
٢٨١٢	١٠٨٩		١٢٢٧، ١٢٢٢، ١٢١٥	٢٢٧٢، ٢٢٧٠، ٢٢٦٢، ٢٢٦١، ٢٢٤٥، ٢٢٤٢، ٢٢٣٢، ٢٢٢٩	١٥٢٠، ١٥١٩، ١٥١٨، ١٥١٧، ١٥١٤، ١٥١٢، ١٥٠٤، ١٤٨٨	
٢٨٣٩	١٤٤٤		١٤٧٧، ١٤٦٨،	٢٢٢٨، ٢٢٢٢، ٢٢٢٤، ٢٢٢١، ٢٢٢٥، ٢٢٢٠، ٢٢٢٠، ٢٢٢٠	١٥٥٦، ١٥٥٤، ١٥٢٨، ١٥٢٤، ١٥٢٠، ١٥٢٠، ١٥٢٠، ١٥٢٠	
٢٨٣٥	١٥١٢		١٥٥٥، ١٥٤٤، ١٥٢٢	٢٤٢٤، ٢٤٢٠، ٢٤٢٠، ٢٤١٩، ٢٤٠٨، ٢٤٠٤، ٢٣٧٧، ٢٣٦٥	١٥٧٧، ١٥٧٦، ١٥٧٥، ١٥٧٤، ١٥٦٨، ١٥٦٤، ١٥٦٠، ١٥٥٩	
٢٩٥٨	١٧٠٠		١٦٢٦، ١٥٨٥،	٢٥٤٢، ٢٥٢٨، ٢٥١٢، ٢٥١٢، ٢٤٧٧، ٢٤٥٥، ٢٤٥٤، ٢٤٣٨	١٥٩٥، ١٥٩٢، ١٥٩٠، ١٥٨٤، ١٥٨٧، ١٥٨٢، ١٥٨٠، ١٥٧٨	
٢٩٤٨	١٧٢٤		١٧٧٤، ١٧٠٤، ١٦٢٧	٢٦٠٩، ٢٦٠٧، ٢٥٩٠، ٢٥٨٩، ٢٥٨٧، ٢٥٨٢، ٢٥٨٢، ٢٥٥٢	١٦٢٤، ١٦٢٠، ١٦١٤، ١٦٠٩، ١٦٠٩، ١٦٠٩، ١٦٠٩، ١٦٠٩	
٢٠٩٤	١٧٢٥		١٧٦٤، ١٧٦٤،	٢٧١٠، ٢٧٠٧، ٢٦٩٥، ٢٦٨٩، ٢٦٧٢، ٢٦٤٩، ٢٦٤٨، ٢٦٢٠	١٦٩٠، ١٦٥٧، ١٦٤٠، ١٦٣٨، ١٦٣٧، ١٦٣٦، ١٦٣٦، ١٦٣٦	
٢١٥٠	١٧٢٧		١٨٠٨، ١٧٩٨، ١٧٦٧	٢٨١١، ٢٨٥٩، ٢٨٤٦، ٢٧٧٨، ٢٧٦٩، ٢٧٥٩، ٢٧٤٩، ٢٧١٧	١٧٦٨، ١٧٦٥، ١٧٥٥، ١٧٢٨، ١٧٠١، ١٦٩٥، ١٦٩٥، ١٦٩٤	
	١٨٤٤		١٨٢٤، ١٨١٦،	٢٩٧٢، ٢٩٤٩، ٢٩١٥، ٢٩٠٦، ٢٨٤٥، ٢٨٩٢، ٢٨٧٦، ٢٨٧١	١٨٧٢، ١٨٤٢، ١٨٢٥، ١٨١٤، ١٨٠٢، ١٨٠١، ١٨٠١، ١٨٠١	
	١٨٦٧		١٨٩٨، ١٨٨٠، ١٨٢٢	٣٠٩٢، ٣٠٨١، ٣٠٤٤، ٣٠٣٨، ٣٠٣٦، ٣٠٣٦، ٣٠٣٦، ٣٠٣٦	١٩٥٦، ١٩٤٢، ١٩٤١، ١٩٣٩، ١٩٣١، ١٩٣٠، ١٩٢٠، ١٩٢٠	
	١٩٢٧		١٩٢٥، ١٩١٠،	٣١٢٢، ٣١٢٢، ٣١٥٢، ٣١٤٧، ٣١٢٨، ٣١٢٢، ٣١١٧، ٣١١٥	١٩٤٥، ١٩٤٠، ١٩٣٨، ١٩٣٥، ١٩٣٠، ١٩٢٠، ١٩٢٠، ١٩٢٠	
	١٩٥٠		١٩٦٤، ١٩٥٤، ١٩٤٧	٣١٤٠، ٣١٣٨، ٣١٣٦، ٣١٣٦، ٣١٣٦، ٣١٣٦، ٣١٣٦، ٣١٣٦	٢٠٨٤، ٢٠٧٢، ٢٠٦٢، ٢٠٥٢، ٢٠٤٢، ٢٠٣٦، ٢٠٣٦، ٢٠٣٦	
	٢٠٦١		١٩٨٤، ١٩٦٨،		٢١٤٢، ٢١٣٨، ٢١٣٥، ٢١٣٢، ٢١٢٨، ٢١٢٠، ٢١٢٠، ٢١٢٠	
	٢٠٩٦		٢١٠٢، ٢٠٨٢، ١٩٨٩			
	٢١٦٥		٢١٥٨، ٢١١٩،			
	٢١٧٢		٢٢١٧، ٢٢١٧،			

تاریخ

نسبة	فيلسوف	مؤرخ	نحوي	شاعر	أديب
٢٢	٢٥	٣٠	٤٨	١٥٢	٢٢٠
٢٢١	٢٤	١٩	٢٤٣، ١٨٤، ٧٥	١٧٠، ١٦٩، ١٢٠، ١١٤، ١١٢، ٨٩، ٨٧، ٧٨، ٦٩، ٦٨، ٦٥، ٨، ٦، ٥	٢٠٤، ٢٠٢، ١٧٥، ١٦١، ١٥٨، ١٤٥، ١١٠، ٩٨، ٩٠، ٧٠، ٦٣، ٦٠، ٥٦، ٤٠، ٢٠، ٤
٥٧٦	١٨٩	١٠٨	٧٥٨، ٧٦٦، ٦٦٤	٢١٤، ٢١١، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٥٤، ٢٢٠، ٢٠٠، ١٨٥، ١٧٨	٢١٤، ٢١٧، ٢٤١، ٢١٧، ٢٠٦، ٢٩٧، ٢٦٦، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢١٨، ٢٠٦، ٢٠٤
٨٧٨	٢١٤	١٥١	٨٨٠، ٨٦٥، ٧٨٨	٥١٥، ٤٨٤، ٤٦٧، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٥٠، ٢٤٤، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٢	٤٨٠، ٤٦٥، ٤٦٠، ٤٥٨، ٤٥٥، ٤٥٢، ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٤، ٤٠١، ٣٨٢، ٣٧٢، ٣٦٢
٩١٦	٢٢٥	١٦٨	٩٣٥، ٩٢٩، ٨٩٠	٧٦٣، ٧٦٩، ٧١٦، ٧١١، ٦٨٢، ٦٦٦، ٦٦٥، ٦٥٩، ٦٤٩، ٦٤٧، ٥١٩	٦٤١، ٦١٣، ٦١٢، ٦٠٦، ٥٩٧، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٥٥، ٥٥٢، ٥٢٦، ٤٩٢، ٤٩٢، ٤٩٠
١٠٧٧	٢٢٣	٢٧٣	١٠٣٥، ٩٧٨	٨٣٤، ٨١٩، ٨٢٠، ٧٥٥، ٧٤٤، ٧٤١، ٧٨٤، ٧٧١، ٧٧٠، ٧٧٨، ٧٦٩	٧٤٣، ٧٤١، ٧٣٦، ٧٣٤، ٦٩٧، ٦٩٥، ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٨٣، ٦٧٠، ٦٦٠، ٦٥٨، ٦٥٧، ٦٤٢، ٦٤٠
١٢٢١	٨١٠	٣٨٨	١٢٤٢، ١٢٨٤	٩٣١، ٩٢٦، ٩١٧، ٩٠٤، ٨٨٧، ٨٨٦، ٨٨٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٥٩، ٨٤٤	٨٨٣، ٨٨٧، ٨٧٩، ٨٦٧، ٨٤٠، ٨٣٧، ٨٢٥، ٨٢٢، ٨١٤، ٧٩٢، ٧٧٦، ٧٧٤، ٧٥٧، ٧٤٧، ٧٤٤
١٢٧٢	١٠٩٢	٧٨٠	١٤٨١، ١٤٣٠	١٠٧٨، ١٠٦٥، ١٠٥٧، ١٠١١، ١٠١٠، ١٠٠٦، ٩٩٧، ٩٧٧، ٩٦٠، ٩٥٥	١٠٤٩، ١٠٢٨، ١٠٢٧، ٩٨٢، ٩٤٤، ٩٤١، ٩٣٩، ٩٣٨، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٧، ٩١٤، ٩٠٦، ٩٠٠، ٨٩٠
١٥٠٥	١٢٥٥	٩٧٩	١٥٤٧، ١٥٤٢	١١٥٥، ١١٧٢، ١١٦٩، ١١٣٦، ١١٢٨، ١١١٧، ١١٠٦، ١٠٩٦، ١٠٩٠، ١٠٨١، ١٠٧٠، ١٠٦٠، ١٠٥٠، ١٠٤٣	١١٠١، ١٠٩٢، ١٠٩١، ١٠٨٩، ١٠٨٥، ١٠٨١، ١٠٧٩، ١٠٦٥، ١٠٦٠، ١٠٥١، ١٠٤٣، ١٠٣٦، ١٠٣٠، ١٠٢٥، ١٠٢٠، ١٠١٥، ١٠١٠، ١٠٠٥، ١٠٠٠، ٩٩٥، ٩٩٠، ٩٨٥، ٩٨٠، ٩٧٥، ٩٧٠، ٩٦٥، ٩٦٠، ٩٥٥، ٩٥٠، ٩٤٥، ٩٤٠، ٩٣٥، ٩٣٠، ٩٢٥، ٩٢٠، ٩١٥، ٩١٠، ٩٠٥، ٩٠٠، ٨٩٥، ٨٩٠، ٨٨٥، ٨٨٠، ٨٧٥، ٨٧٠، ٨٦٥، ٨٦٠، ٨٥٥، ٨٥٠، ٨٤٥، ٨٤٠، ٨٣٥، ٨٣٠، ٨٢٥، ٨٢٠، ٨١٥، ٨١٠، ٨٠٥، ٨٠٠، ٧٩٥، ٧٩٠، ٧٨٥، ٧٨٠، ٧٧٥، ٧٧٠، ٧٦٥، ٧٦٠، ٧٥٥، ٧٥٠، ٧٤٥، ٧٤٠، ٧٣٥، ٧٣٠، ٧٢٥، ٧٢٠، ٧١٥، ٧١٠، ٧٠٥، ٧٠٠، ٦٩٥، ٦٩٠، ٦٨٥، ٦٨٠، ٦٧٥، ٦٧٠، ٦٦٥، ٦٦٠، ٦٥٥، ٦٥٠، ٦٤٥، ٦٤٠، ٦٣٥، ٦٣٠، ٦٢٥، ٦٢٠، ٦١٥، ٦١٠، ٦٠٥، ٦٠٠، ٥٩٥، ٥٩٠، ٥٨٥، ٥٨٠، ٥٧٥، ٥٧٠، ٥٦٥، ٥٦٠، ٥٦٠، ٥٥٥، ٥٥٠، ٥٤٥، ٥٤٠، ٥٣٥، ٥٣٠، ٥٢٥، ٥٢٠، ٥٢٠، ٥١٥، ٥١٠، ٥٠٥، ٥٠٠، ٤٩٥، ٤٩٠، ٤٨٥، ٤٨٠، ٤٧٥، ٤٧٠، ٤٦٥، ٤٦٠، ٤٥٥، ٤٥٠، ٤٤٥، ٤٤٠، ٤٣٥، ٤٣٠، ٤٢٥، ٤٢٠، ٤١٥، ٤١٠، ٤٠٥، ٤٠٠، ٣٩٥، ٣٩٠، ٣٨٥، ٣٨٠، ٣٧٥، ٣٧٠، ٣٦٥، ٣٦٠، ٣٥٥، ٣٥٠، ٣٤٥، ٣٤٠، ٣٣٥، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣٢٠، ٣١٥، ٣١٠، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٨٥، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٧٠، ٢٦٥، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٠، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٢٥، ٢٢٠، ٢١٥، ٢١٠، ٢٠٥، ٢٠٠، ١٩٥، ١٩٠، ١٨٥، ١٨٠، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٥، ١٦٠، ١٥٥، ١٥٠، ١٤٥، ١٤٠، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٥، ١٢٠، ١١٥، ١١٠، ١٠٥، ١٠٠، ٩٥، ٩٠، ٩٠، ٨٥، ٨٠، ٧٥، ٧٠، ٦٥، ٦٠، ٥٥، ٥٠، ٤٥، ٤٠، ٣٥، ٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥، ٠
١٧٧٤	١٢٥٨	٩٨٠			

العلوم البحثة

صيدلاني	عارف بطوم الحساب	مهندس	فلكي	طبيب
٧٤٠ ، ٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ١١١ ، ٣٨ ٣١٦٧ ، ٢٩٩٥ ، ٢٥٥٤	١٣٠٥ ، ١٢٦٧ ، ٩٩٠ ، ٨٢٢ ، ٦٣٨ ، ٤٦٤ ١٧٠٩ ، ١٦٨٦ ، ١٦٧٩ ، ١٤٢٠ ، ١٦٠٩ ، ١٤٢٠ ٢٢٤٥ ، ٢٢٤٧ ، ٢١٤٩ ، ١٩٧٦ ، ١٩٤٩ ، ٢٩٧٧ ، ٢٧٩٣ ، ٢٥٧٦ ، ٢٤٠٩ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٨٦ ٣١٥٩ ، ٣٠٩٨ ، ٣٠٧٤ ،	١٩٦٠ ، ١٠٠٦٤ ، ٢٢٧٢ ، ٨٩٩ ، ٦١١ ، ٤٨٢ ٢٩٢٧ ، ٢٨٢٢ ، ٢٤١٧	١٥٧٩ ، ١٢٩٤ ، ١٢٧٨ ، ٤٧٣ ، ١٧٦ ، ٩٦ ٢٣١٤ ، ٢٢٢٦ ، ١٩٤١ ، ١٥٨٠ ، ١٦٦٥ ، ١٦٢٢ ٢٨٦٣ ، ٢٥٢١ ،	١٥٥٣ ، ١٥٠٢ ، ١٤١١ ، ١٠٤٣ ، ٧٦ ١٩٨٣ ، ١٩٦٦ ، ١٧٢٩ ، ١٥٨٢ ، ١٥٧٣ ٢٥٦٦ ، ٢٤٩٦ ، ٢٣٦٨ ، ٢١٨٠ ، ٢١٧٥ ٣٠٦٩ ، ٢٩٠٧ ، ٢٨١١ ، ٢٦٧٩ ، ٢٦٢٢ ٣١١٤
٨	٢٤	٩	١٤	٢١ المجموع

الملحق (ج)

مضامين مادة ابن الفوطي

(الانتماء الوظيفي لترجميه أ)

رقم	تاريخ	ملاحظات	ملاحظات	رقم	تاريخ	ملاحظات	ملاحظات
١	٨	١٥	٢٨	٢٥	١٦	١٥٢	١٠٢
٢	١٠	١٦	٢٩	٢٦	١٧	١٠٣	١٠٣
٣	١١	١٧	٣٠	٢٧	١٨	١٠٤	١٠٤
٤	١٢	١٨	٣١	٢٨	١٩	١٠٥	١٠٥
٥	١٣	١٩	٣٢	٢٩	٢٠	١٠٦	١٠٦
٦	١٤	٢٠	٣٣	٣٠	٢١	١٠٧	١٠٧
٧	١٥	٢١	٣٤	٣١	٢٢	١٠٨	١٠٨
٨	١٦	٢٢	٣٥	١	٢٣	١٠٩	١٠٩
٩	١٧	٢٣	٣٦	٢	٢٤	١١٠	١١٠
١٠	١٨	٢٤	٣٧	٣	٢٥	١١١	١١١
١١	١٩	٢٥	٣٨	٤	٢٦	١١٢	١١٢
١٢	٢٠	٢٦	٣٩	٥	٢٧	١١٣	١١٣
١٣	٢١	٢٧	٤٠	٦	٢٨	١١٤	١١٤
١٤	٢٢	٢٨	٤١	٧	٢٩	١١٥	١١٥
١٥	٢٣	٢٩	٤٢	٨	٣٠	١١٦	١١٦
١٦	٢٤	٣٠	٤٣	٩	٣١	١١٧	١١٧
١٧	٢٥	٣١	٤٤	١٠	١	١١٨	١١٨
١٨	٢٦	١	٤٥	١١	٢	١١٩	١١٩
١٩	٢٧	٢	٤٦	١٢	٣	١٢٠	١٢٠
٢٠	٢٨	٣	٤٧	١٣	٤	١٢١	١٢١
٢١	٢٩	٤	٤٨	١٤	٥	١٢٢	١٢٢
٢٢	٣٠	٥	٤٩	١٥	٦	١٢٣	١٢٣
٢٣	٣١	٦	٥٠	١٦	٧	١٢٤	١٢٤
٢٤	١	٧	٥١	١٧	٨	١٢٥	١٢٥
٢٥	٢	٨	٥٢	١٨	٩	١٢٦	١٢٦
٢٦	٣	٩	٥٣	١٩	١٠	١٢٧	١٢٧
٢٧	٤	١٠	٥٤	٢٠	١١	١٢٨	١٢٨
٢٨	٥	١١	٥٥	٢١	١٢	١٢٩	١٢٩
٢٩	٦	١٢	٥٦	٢٢	١٣	١٣٠	١٣٠
٣٠	٧	١٣	٥٧	٢٣	١٤	١٣١	١٣١
٣١	٨	١٤	٥٨	٢٤	١٥	١٣٢	١٣٢
٣٢	٩	١٥	٥٩	٢٥	١٦	١٣٣	١٣٣
٣٣	١٠	١٦	٦٠	٢٦	١٧	١٣٤	١٣٤
٣٤	١١	١٧	٦١	٢٧	١٨	١٣٥	١٣٥
٣٥	١٢	١٨	٦٢	٢٨	١٩	١٣٦	١٣٦
٣٦	١٣	١٩	٦٣	٢٩	٢٠	١٣٧	١٣٧
٣٧	١٤	٢٠	٦٤	٣٠	٢١	١٣٨	١٣٨
٣٨	١٥	٢١	٦٥	٣١	٢٢	١٣٩	١٣٩
٣٩	١٦	٢٢	٦٦	١	٢٣	١٤٠	١٤٠
٤٠	١٧	٢٣	٦٧	٢	٢٤	١٤١	١٤١
٤١	١٨	٢٤	٦٨	٣	٢٥	١٤٢	١٤٢
٤٢	١٩	٢٥	٦٩	٤	٢٦	١٤٣	١٤٣
٤٣	٢٠	٢٦	٧٠	٥	٢٧	١٤٤	١٤٤
٤٤	٢١	٢٧	٧١	٦	٢٨	١٤٥	١٤٥
٤٥	٢٢	٢٨	٧٢	٧	٢٩	١٤٦	١٤٦
٤٦	٢٣	٢٩	٧٣	٨	٣٠	١٤٧	١٤٧
٤٧	٢٤	٣٠	٧٤	٩	٣١	١٤٨	١٤٨
٤٨	٢٥	٣١	٧٥	١٠	١	١٤٩	١٤٩
٤٩	٢٦	١	٧٦	١١	٢	١٥٠	١٥٠
٥٠	٢٧	٢	٧٧	١٢	٣	١٥١	١٥١
٥١	٢٨	٣	٧٨				

[illegible]

[illegible]

الملحق (د)

موارد أبين الفوطي

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[illegible]

[illegible]

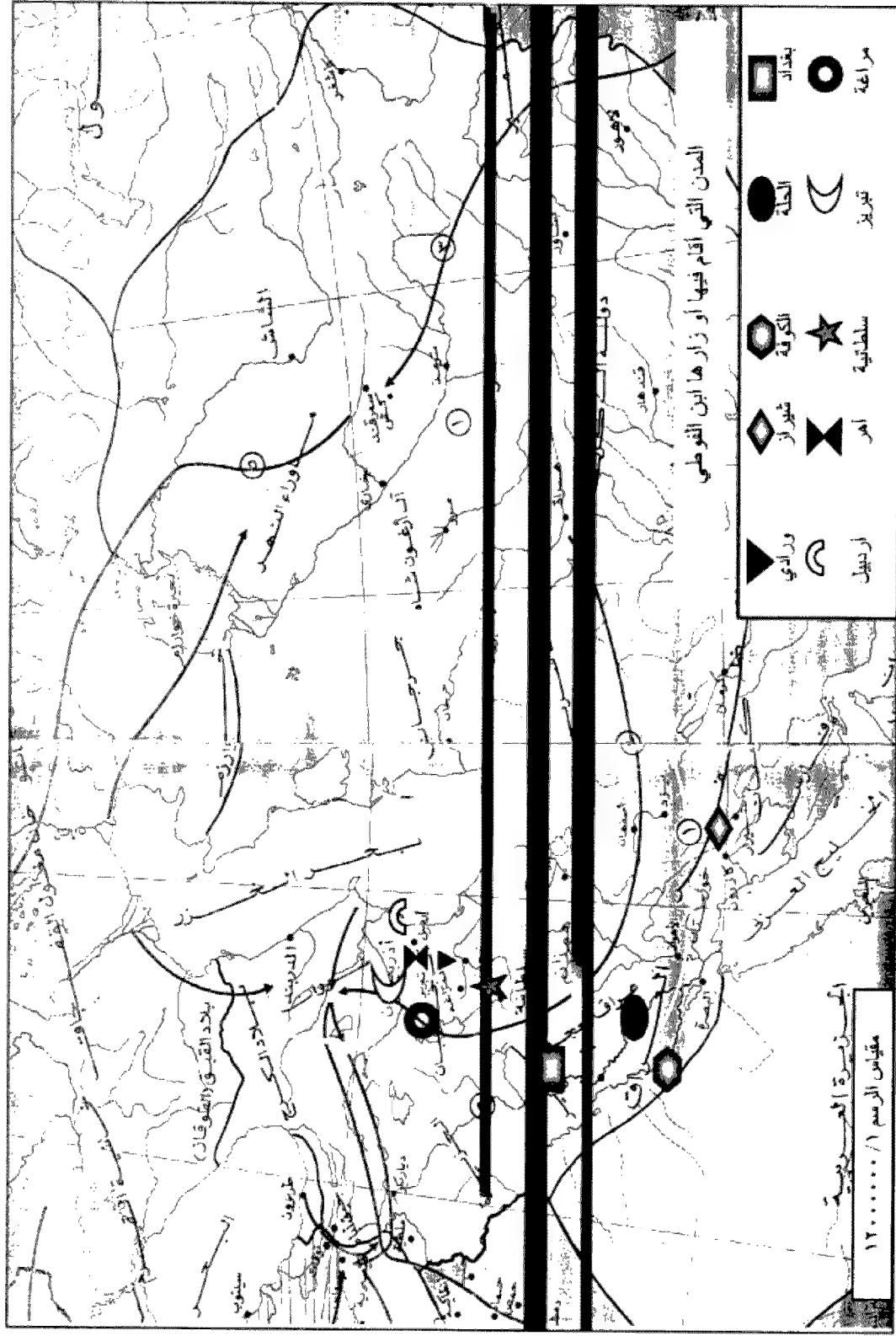
[illegible]

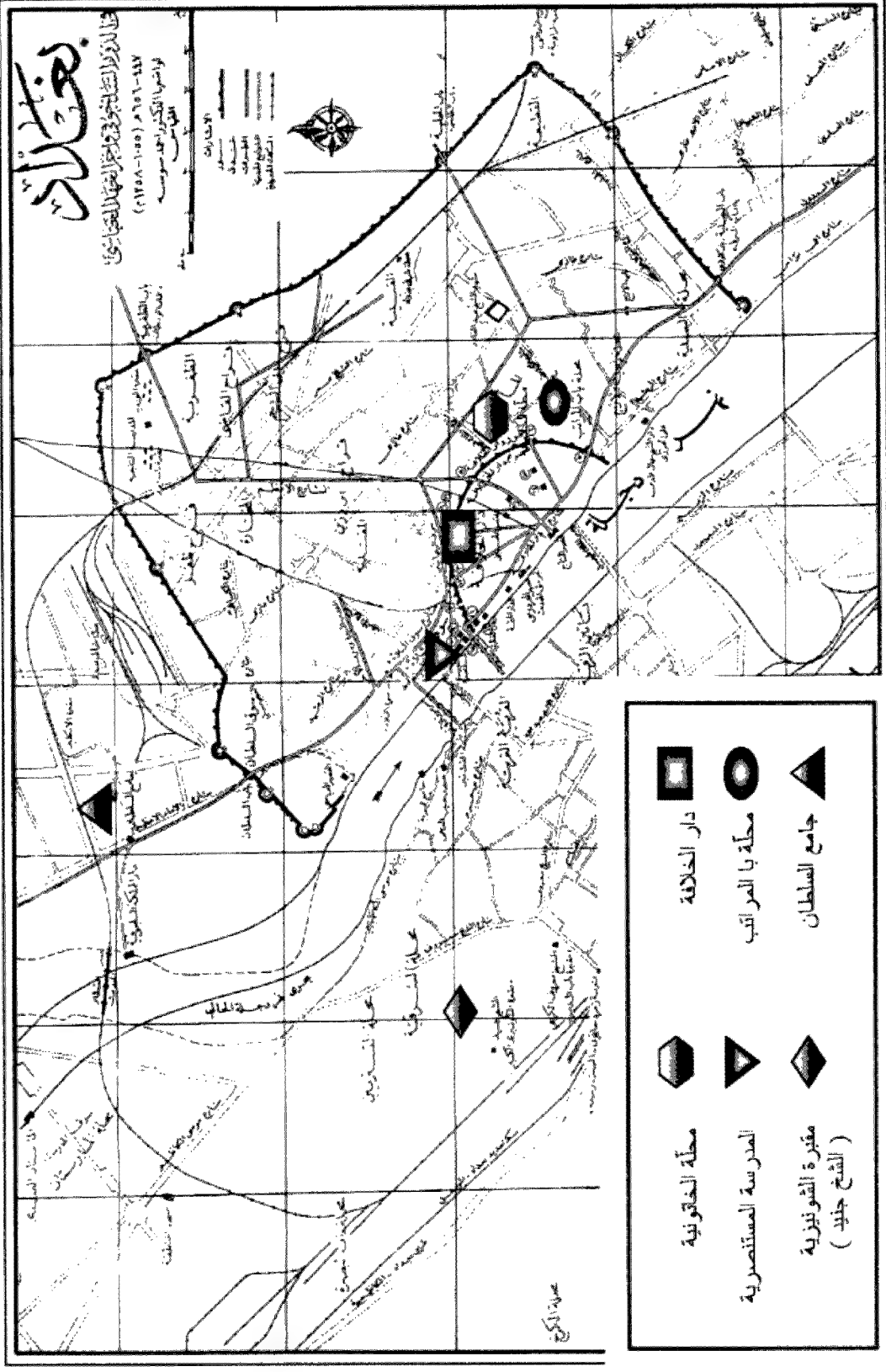
الملحق (هـ)

خرائط متعلقة بحياة ابن الفوطي

رَفَع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com





الملحق (و)

صور عن مخطوطة ابن الفوطي

رقع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الملحق (ز)

الكتب التي أفاد منها ابن الفوطي والتي يعتقد أنها ما
تزال مفقودة

اسم المؤلف	الكتاب	المرجع
الحاكم بن البيع النيسابوري (ت 405هـ)	تاريخ علماء نيسابور	انظر أعلاه ص ١١٨
غرس النعمة الصابي (ت 480هـ)	تاريخه	انظر أعلاه ص ١١٨
ابن السمناني (ت 466هـ)	الاستظهار في معرفة الدول والأخبار	انظر أعلاه ص ١٣٣
العماد الأصفهاني (ت ٥٩٧هـ)	، استقى ابن الفوطي معلومات من الأجزاء التي ما تزال مفقودة (١ ، ٢ ، ٤) من كتاب البرق الشامي	انظر أعلاه ص ٩٧ .
ابن الجوزي	مشيخة ابن الجوزي	انظر أعلاه ص ١٠٦
شرف الدين علي بن زيد البيهقي (ت 565هـ)	مشارب التجارب	انظر أعلاه ص ١١٤
عين الدين أبو الحسين الفارسي (ت 529هـ)	سياق تاريخ نيسابور	انظر أعلاه ص ١١٤
ابن خياط الدمشقي (ت 517هـ)	ديوانه	انظر أعلاه ص ١١٨
ابن القطاع الصقلي (ت 515هـ)	تاريخ صقلية	انظر أعلاه ص ١٢٢
أبو الفرج الصوري (ت 509هـ)	تاريخ صور	انظر أعلاه ص ١٣٩
ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ)	استقى ابن الفوطي معلومات من الأجزاء التي ما تزال مفقودة من تاريخه (الجامع المختصر)	انظر أعلاه ص ٩٥
//	الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر	انظر أعلاه ص ٩٥
//	لطائف المعاني في ذكر شعراء زمانه	انظر أعلاه ص ٩٥
//	مشيخة ابن الساعي	انظر أعلاه ص ٩٥
//	الاقتفاء	انظر أعلاه ص ٩٥
//	المدائح الوزيرية	انظر أعلاه ص ٩٥
//	المعلم الأتابكي	انظر أعلاه ص ٩٥
//	بغية القاصدين في معرفة القضاة المعدلين	انظر أعلاه ص ٩٥
//	طبقات الفقهاء	انظر أعلاه ص ٩٥
//	ملوك خوزستان	انظر أعلاه ص ٩٥

اسم المؤلف	الكتاب	المرجع
ابن النجار (ت ٦٤٣ هـ)	استقى ابن الفوطي معلومات من الأجزاء التي ما تزال مفقودة من تاريخه (١ - ١٤) (ذيل تاريخ بغداد)	انظر أعلاه ص ٩٦
ابن مهنا العبيدلي (ت ٦٨٢ هـ)	المشجر	انظر أعلاه ص ١٠١-١٠٢
ابن مهنا العبيدلي (ت ٦٨٢ هـ)	وزراء الزوراء	انظر أعلاه ص ١٠١-١٠٢
ابن القطيعي (ت ٦٣٤ هـ)	درة الأكاليل في تنمة التذليل	انظر أعلاه ص ١٠٢
تاج الدين النكريتي (ت ٦١٦ هـ)	تاريخ تكريت	انظر أعلاه ص ١٠٤
النقيب عبدالله الزينبي (ت ٦٠٧ هـ)	تاريخه	انظر أعلاه ص ١٠٧
الموفق الخاصي (ت ٦٣٤ هـ)	نواظر النواظر وحقائق الأحداق	انظر أعلاه ص ١٠٧
عزالدين عمر بن دهجان البصري	مشيخته	انظر أعلاه ص ١٠٩
منهاج الدين أبو محمد النسفي (ت ٦٩٣ هـ)	سيرة الشيخ سيف الدين الرباني	انظر أعلاه ص ١١٠
//	مشيخته	انظر أعلاه ص ١١١
كمال الدين أحمد المراغي (ت ٦٦٥ هـ)	مشيخته	انظر أعلاه ص ١١٢
سديد الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن الخير	مشيخته	انظر أعلاه ص ١١٢
صائن الدين أبو رشيد الأصفهاني 631) (ت هـ)	الجمع المبارك والنفعة المبركة	انظر أعلاه ص ١١٥
ابن أبي طي الطلي (630 هـ)	تاريخ الشام	انظر أعلاه ص ١١٦
//	البستان في محاسن الغلمان	انظر أعلاه ص ١١٦
عماد الدين ابن أبي الربيع الشيرازي (ت 661 هـ)	صفوان الرواية	انظر أعلاه ص ١١٩
//	مشيخته	انظر أعلاه ص ١١٩
القفطي (ت 646 هـ)	وزراء الدولة المصرية	انظر أعلاه ص ١٢٢-١٢٣
القرويني (ت 682 هـ)	مشيخته	انظر أعلاه ص ١٢٣
الرافعي (ت 623 هـ)	مشيخته	انظر أعلاه ص ١٣٢
صدر الدين الجويني (ت ٧٢٢ هـ)	معجم شيوخه	انظر أعلاه ص ١٠٣
ابن الطقطقي (ت 709 هـ)	الغايات	انظر أعلاه ص ١١٣
البدري القلانسي (ت 704 هـ)	معجم شيوخه	انظر أعلاه ص ١٢٦

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com



دراسات

الدكتور

حمود مضمان عيال سلمان

ابن الفوطي مؤرخاً

(٦٤٢ - ١٣٢٤ هـ / ١٢٤٥ - ١٣٢٤ م)

